01_Mise en page 1 17/11/2024 20:43 Page1

تكييف خصوصيات كل ولاية ضمن الاستراتيجية الشاملة.. وزير الداخلية:

الرئيس تبون جدّد العهدة ليواصل العهد مع الجزائريين

■ تحقيق طموحات وآمال المواطنين في الدفع بعجلة التنمية الاجتماعية والاقتصادية ص03

استعرض تجربتها بقمة الشباب الإفريقي بإثيوبيا.. حيداوي:

الجزائر طوّرت سياسات إشراك فئة الشباب في صنع القرار

ص03

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

وزير الخارجية يتلقى اتصالا هاتفيا من نظيره الأمريكي:

تكثيف الحوار الاستراتيجي.. وتدارس الأوضاع بغزة وقضية الصحراء الغربية

ص03

ISSN 1111-0449 الإثنين 16 جمادى الأولى 1446 هـ الموافق لـ 18 نوفمبر 2024 العدد: 19625 الثمن 10 دج الموقع الإلكتروني www.echaab.dz france prix 1 €

يترجم توجيهات ورؤية رئيس الجمهورية لمواصلة الإصلاحات والإنجازات

قانون المالية.. معركة اقتصادية لخدمة المواطن

■ أرقام تاريخية وملامح مستقبل تنموي يلبيّ تطلعات الجزائريين ■ بودهان لـ "الشعب": إخطار المحكمة الدستورية.. فعل ديمقراطي وتجسيد لدولة الحق والقانون ص03

الرئيس تبون أعطى إشارة انطلاقه لخلق الثروة وإنعاش التنمية

ملف

السدّ الأخضر.. قطب ريادي وسيادي عملاق

مسؤولون ومختصّون لـ "الشعب":

■ تمويل 100٪ لغرس أشجار مثمرة بمحيط السد
■ غرس 9 آلاف و 500 هكتار بأشجار مقاومة ورعوية وأصناف حراجية وفلاحية
■ اتفاقيات ومناولة مع المؤسسات الناشئة لتجسيد عمليات التأهيل
■ اختيار الغطاء الغابي المقاوم للتغيرات المناخية لضمان النجاح

■ مشروع بيئي بأبعاد اقتصادية وأياد وكفاءات جزائرية
■ 4.7 ملايين هكتار عبر 13 ولاية و183 بلدية و1200 منطقة لفائدة 7 ملايين نسمة

ص04-05

الخبير في الموارد المائية كمال ميهوبي لـ "الشعب":

رقمنة أنظمة شبكات الماء الشروب.. تشخيص استباقي للخلل

ص07

بعد تسلّم مجمع سوناطراك تجهيزات جديدة

محطات تحلية البحر.. مشاريع تقترب من الاكتمال

ص07

بخمسة أهداف أمام ليبيريا

"المحاربون" ينتصرون.. والمناصرون يتألقون

ص24

مواكبة التحولات وتعزيز الأداء التربوي.. وزير التربية:

التحوّل الرقمي والتدفئة بالمدارس.. متابعة مستمرة

التدخل السريع.. ومواكبة التحولات الحاصلة وتعزيز الأداء التربوي

وضع وزير التربية الوطنية عبد الحكيم بلعابد، ملف التحول الرقمي ضمن أولوياته، حيث أكد خلال الندوات الولائية والجهوية المنعقدة مؤخرا، على ضرورة تقييم التحول الرقمي في القطاع التعليمي ومدى تطبيق النظام المعلوماتي المعتمد في القطاع، بهدف الوصول إلى نسخة جديدة قادرة على مواكبة التحولات الحاصلة وتعزيز الأداء التربوي، كما تطرق إلى ملف الإطعام والرياضية المدرسية.

خالدة بن تركي

أكد بلعابد خلال ترؤّسه ندوة وطنية من مقر الوزارة بالمرادية، عبر تقنية التحاضر المرئي، على ضرورة ضبط وإنجاح جميع مراحل الندوة الوطنية لتقييم التحول الرقمي في قطاع التربية الوطنية وكذلك الأمر بالنسبة للبطولة المدرسية الوطنية في الرياضات الجماعية، وملفات أخرى من شأنها تحسين المنظومة التربوية.

أما في الشق الاجتماعي، وفي إطار التحضير لفصل الشتاء، شدد الوزير عبد الحكيم بلعابد، على وجوب اليقظة والمتابعة الآنية لسير المؤسسات التعليمية والتدخل السريع لإصلاح الأعطاب التي قد تحدث في وسائل التدفئة، خاصة وأن جهاز التتبع الآني لتوفير التدفئة بجميع المؤسسات أعطى نتائج إيجابية الموسم الماضي، مما سمح التكفل السريع والفعال بالوضعيات المسجلة. ليأمر الوزير بتوسيع خدمات هذا الجهاز للإطعام المدرسي عبر كل مدارس الوطن.

وقد أشار الوزير في عديد المناسبات، إلى الأهمية القصوى التي توليها الدولة لملف التدفئة والإطعام، حيث تم إصدار توجيهات لكل من مديري التربية وكذا الولاة بتوفير التدفئة بكل المؤسسات التربوية سابقا، من أجل تحسين ظروف تمدرس التلاميذ، فضلا عن توفير الإطعام وتقديم وجبات ساخنة، واليوم تحرص الوزارة من خلال توفير جهاز التتبع الآني، على تحسين هذا الأمر لضمان تمدرس التلاميذ في أحسن الظروف.

وبشأن الإطعام المدرسي، شدد بلعابد في عديد المرات، على ضرورة اتخاذ جميع التدابير وتكثيف الاتصال مع جميع المتدخلين وتفعيل دورهم من أجل ضمان تقديم الوجبات الساخنة للتلاميذ وديمومة النقل المدرسي، الذي يعد عاملا أساسيا في ضمان تمدرس جيد للتلاميذ، خاصة المقيمين في المناطق البعيدة.

وأوضح بلعابد في تصريحات سابقة له، أن مشكل النقل المدرسي لم يعد مطروحا بأغلب الولايات، حيث قامت المصالح المعنية بتوفير حافلات النقل المدرسي واستئجار أخرى بعدد يكفي الحاجة، بالإضافة إلى الإيعاز بترشيد مسارات النقل، لتوفير النقل عبر جميع الاتجاهات وعبر كل الولايات.

وفيما تعلق بالبطولة المدرسية الوطنية في الرياضات الجماعية، كان وزير التربية قد تابع، سابقا، مدى تقدم اللجنة المكلفة بمتابعة تنظيم البطولة الوطنية للرياضات المدرسية، في برنامج عملها، أين أكد على ضرورة اتخاذ كل الأسباب وتوفير كل العوامل لإنجاح هذه البطولة الوطنية، ليشدد خلال الندوة الأخيرة الخاصة بالعرض التقييمي، بوجوب إخضاع جميع التلاميذ المشاركين للفحص الطبي بالتنسيق مع الهيئات المعنية.

وقدم مدير الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات، تقريرا تضمن سير الامتحانات المهنية ومسابقة التوظيف في الرتب الإدارية التي أجريت في التاسع نوفمبر 2024.

وفي ختام الندوة الوطنية، دعا وزير التربية الوطنية عبد الحكيم بلعابد إلى ضرورة متابعة جميع العمليات المتعلقة بتسيير النظام التربوي، لاسيما محطات تقييم التلاميذ، لضمان حسن سير العمل وتحقيق نتائج إيجابية خلال الموسم الدراسي.

انطلاق إنجاز مشروع مركب تحويل وإنتاج الأسمدة بسوق اهراس

حجر الزاوية لتحقيق الاكتفاء الذاتي للجزائر

أعطى، السبت، وزير الطاقة والمناجم محمد عرقاب، إشارة إطلاق الأشغال التحضيرية لإنجاز مشروع مركب تحويل وإنتاج الأسمدة النيتروجينية والفوسفاتية بوادي الكبريت بولاية سوق أهراس.

بحسب الشروحات المقدمة للوزير، الذي كان مرفوقا بالرئيسين المديرين العامين لشركتي سوناطراك وسوناريم على التوالي حشيشي رشيد وبلقاسم سلطاني، ضمن زيارته إلى ولاية سوق أهراس، فإن المركب المذكور يستخدم الفوسفات المخصب من منجم بلاد الحدبة بولاية تبسة لإنتاج حمض الكبريتيك، حمض الفوسفوريك، الأمونياك وغيرها.

ويمثل هذا المشروع حجر الزاوية في تحقيق الاكتفاء الذاتي للجزائر في مجال إنتاج الأسمدة الزراعية وسيوفر آلاف مناصب الشغل للشباب في المنطقة.

وفي كلمة ألقاها بهذه المناسبة، أشار وزير الطاقة والمناجم إلى أن الجزائر تعد من بين العشرة الأوائل عالميا باحتياطات جيولوجية من الفوسفات مقدرة بأكثر من 3 ملايير طن بشرق البلاد، بينها منجم بلاد الحدبة الذي تقدر احتياطاته الجيولوجية 1.2 مليار طن. وأن تجسيد هذا المشروع المدمج يمثل قيمة مضافة للاقتصاد الوطني من جهة، وسيساهم في تعزيز الأمن الغذائي الوطني من جهة أخرى.

وثمن الوزير جهود كافة الأطراف المشاركة في إنجاح هذا المشروع الحيوي، على غرار سوناطراك وسوناريم والعديد من الشركات الوطنية، داعيا إلى تضافر جهود الجميع لضمان الالتزام بالجدول الزمني وتحقيق الأهداف المنشودة تماشيا مع رؤية رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون في تحويل الجزائر إلى قطب صناعي قوي قائم على استغلال الموارد الوطنية وتحقيق التنمية المستدامة.

تحت شعار «تمورنا.. أصالة واقتصاد مستدام»

180 عارضا في الصالون الدولي للتمور بالجزائر

تحتضن الجزائر، الصالون الدولي للتمور، في طبعته الثانية، في الفترة الممتدة ما بين 21 و23 نوفمبر الجاري، بمشاركة 180 عارضا، منهم أجانب من دول تونس، ليبيا وتركيا، وهي تظاهرة تجمع المهنيين والمختصين في فضاء واحد للتواصل والتفاعل، لرفع تحدي تنمية هذه الشعبة أكثر، وبث روح المنافسة بهدف تحسين المنتوج وترقية تصديره.

زهراء.ب

كشف رئيس الغرفة الوطنية للفلاحة محمد يزيد حمبلي، في ندوة صحفية، نشطها، أمس، بمقر الغرفة بالجزائر العاصمة، عن تنظيم الطبعة الثانية للصالون الدولي للتمور، تحت رعاية وزير الفلاحة والتنمية الريفية، خلال الفترة الممتدة ما بين 21 و23 نوفمبر 2024، بقصر المعارض الصنوبر البحري، تحت شعار «تمورنا.. أصالة واقتصاد مستدام».

وأوضح أن هذه الطبعة ستشهد مشاركة نوعية للعارضين، حيث ارتفع عددهم مقارنة بالنسخة السابقة، إلى حوالي 180 عارضا، منهم مشاركون من دول تونس ليبيا وتركيا... وعارضون محليون من مختلف الفاعلين في هذه الشعبة، من منتجين، مخزنين، موضبين، محولين، باحثين، مصدرين، حرفيين، جمعيات وتعاونيات ومتعاملين اقتصاديين محليين ومن دول أجنبية.

وسيسمح هذا الحدث، مثلما ذكر رئيس الغرفة الوطنية للفلاحة، «لكل المتدخلين في هذه الشعبة، بالتجمع واللقاء في فضاء واحد للتواصل والتفاعل لرفع تحدي تنمية هذه الشعبة أكثر، كما أنه وسيلة لبث روح المنافسة بهدف تحسين المنتوج وترقية تصديره». ويمثل الصالون أيضا، فرصة لعرض وتسويق التمور وكل ما يتعلق بها من طرف مختلف الدول المنتجة والمصدرة، وفرصة لعامة الجمهور للتعرف على مختلف أنواع التمور المنتشرة بالجزائر ومنها الأنواع النادرة.

وأضاف حمبلي، أن هذه التظاهرة ستسلط الضوء على أهمية شعبة التمور كمورد اقتصادي هام، والتعريف بالإرث الجزائري من مختلف الأصناف، فضلا عن التحسيس بضرورة الحفاظ عليه وتوسيع الإنتاج.

كما يتم بالمناسبة، عرض البحوث والدراسات المنجزة من طرف الباحثين والمختصين في هذه الشعبة، ومنح الفرصة للفاعلين المحليين والأجانب للاحتكاك، بما يسمح بترقية صادرات التمور ومشتقاتها، وتعزيز مكانتها في الأسواق الدولية، والتعريف بالمشتقات المتنوعة للتمور والدفع بالصناعة التحويلية في هذا المجال.

وأشار المتحدث إلى تنظيم محاضرات وورشات على هامش الصالون، يشارك فيها مختصون من خبراء أساتذة وباحثين، بالتطرق إلى عدة مواضيع في المجال، من بينها النظام الواحاتي وعصرنة زراعة النخيل في الجزائر، تسويق وتصدير التمور، تحويل التمور، بهدف الإسهام في ترقية هذه الشعبة الاستراتيجية.

وتكتسي التمور في الجزائر طابعا مميزا، كونها موروثا عريقا ضاربا في القدم، ومنتوجا فلاحيا متنوعا وغذاء ذا قيمة عالية، كما أنها مورد اقتصادي مدر للثروة للعديد من البلدان ذات البيئة الصحراوية، فالتمور بالجزائر تمثل الشعبة الفلاحية الأولى بالمناطق الجنوبية بأكثر من 19 مليون نخلة وما يفوق 1000 صنف.

وأشارت وثيقة وزعت على الصحافيين، بالمناسبة، إلى بلوغ إنتاج التمور في الفترة ما بين 2021 و2023 أكثر من 11.5 مليون قنطار، وكان لذلك دور فعال في تعزيز مكانة هذا المنتوج في الأسواق الدولية، حيث بلغ معدل كمية تصدير التمور الطازجة في الفترة ما بين 2021 و2023 حوالي 780 ألف قنطار، منها التمور الجافة التي سجلت معدل صادرات 50 ألف قنطار في نفس الفترة، مما يجعل التمور عاملا أساسيا في تعزيز القيمة المضافة لاقتصاد الجزائر وعنصرا هاما معوّلا عليه في النهوض بالاقتصاد وكذا سفيرا للمنتوج الجزائري الأصيل في الخارج وخاصة صنف «دقلة نور» المميز من حيث الجودة.

وتحدث حمبلي، على أهمية الذهاب إلى عصرنة شعبة التمور، وتوسيع استعمال المكننة، أمام نقص اليد العاملة، إذا ما أردنا تحقيق غراسة مساحات واسعة بأشجار النخيل وتجسيد مشروع «مليون نخلة» التي أعلن عنها وزير الفلاحة، السنة الماضية، مشيرا إلى أن هذا المشروع «ليس هينا» وسيتم العمل على غرس عدة أصناف من التمور المعروفة بها ولايات الجنوب، مثل تمنراست وعين صالح، وجب الحفاظ عليها عن طريق تثمينها.

المواد الصيدلانية محور سلسلة اجتماعات

ضمان وفرة الأدوية وتحليل أسباب النقص المحتمل واقتراح الحلول

شكلت وفرة المواد الصيدلانية في السوق الوطنية، محور سلسلة اجتماعات انعقدت مؤخرا بوزارة الصناعة والإنتاج الصيدلاني، بحضور مختلف الفاعلين في المجال، بحسب ما أفاد، أمس الأحد، بيان للوزارة.

تم الاجتماع، الذي نظم على مستوى المديرية العامة للإنتاج الصيدلاني، تنفيذا لتعليمات وزير الصناعة والإنتاج الصيدلاني، علي عون، وفي إطار أنشطة مرصد اليقظة لتوفر المواد الصيدلانية، بحضور ممثلين عن وزارة الدفاع الوطني، وزارة الداخلية والجماعات المحلية وتهيئة الإقليم، وزارة الصحة، وزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي، إلى جانب ممثلين عن الوكالة الوطنية للأمن الصحي، الوكالة الوطنية للمواد الصيدلانية، الصيدلية المركزية للمستشفيات، مجمع صيدال وممثلي الهيئات والنقابات الصيدلانية والطبية وكذلك جمعيات الصيادلة والممارسين والموزعين الصيدلانيين.

خلال هذه الجلسات، أكد المدير العام للإنتاج الصيدلاني، بشير علواش، على أهمية دور المرصد في تنظيم واستمرارية توفر المواد الصيدلانية في السوق الوطنية، من خلال تحليل أسباب النقص المحتمل للأدوية واقتراح الحلول. كما تم التطرق خلال الاجتماع، إلى انشاء ثلاث مجموعات عمل وهي لجنة المنتجات الصيدلانية بالسوق، لجنة المنتجات الصيدلانية الموجهة للمستشفيات، واللجنة المشتركة بين القطاعات. وتم أيضا الاتفاق على تعريف موحد لمصطلح «توفر المنتج الصيدلاني» من قبل أعضاء المرصد.

وتطرق المشاركون أيضا -يضيف البيان- إلى تحديد نموذج موحد للتبليغ عن المواد الصيدلانية التي تشهد ندرة أو ضغطا في السوق الوطني. يشار أن الهدف من المرصد، الذي يشمل مختلف الفاعلين في سلسلة الأدوية وكذا إنشاء المجموعات الثلاث المذكورة، يكمن في تحسين التنسيق من أجل إدارة مثلى للمشكلات التي تواجه المنتجات الصيدلانية.

وتأتي هذه الاجتماعات، التي يتم عقدها كل شهر، تنفيذا لتعليمات رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، الذي يؤكد على ضرورة ضمان وفرة الأدوية وعدم الوقوع في أي اضطرابات في السوق من شأنه أن يؤثر على المرضى.

اختتام الاجتماع البرلماني بأذربيجان

هذه مقترحات وفد غرفتي البرلمان الجزائري حول المناخ

اختتمت، أمس الأحد، بعاصمة أذربيجان، باكو، فعاليات الاجتماع البرلماني بمناسبة انعقاد الدورة 29 لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، بمشاركة وفد مشترك من غرفتي البرلمان الجزائري، بحسب ما أفاد بيان لمجلس الأمة.

أوضح البيان، أن برلمانيين من جميع أنحاء العالم، اجتمعوا على مدار يومي 16 و17 نوفمبر الجاري، لرسم مسار للحلول البرلمانية المشتركة لمسائل المناخ الأكثر إلحاحا والمتعلقة ب»دور البرلمانات في رفع مستوى الطموح في مجال التخفيف من آثار تغير المناخ وتنفيذ المساهمات المحددة وطنيا، تفكيك هيكل التمويل العالمي للمناخ، تعزيز القدرة على الصمود في مواجهة تغير المناخ، الاستفادة من التكنولوجيا في التصدي لتغير المناخ وضمان الوصول العادل، الجهود المبذولة لحماية الصحة والأمن الغذائي في مواجهة المناخ المتغير ومعالجة الهجرة والنزوح الناجمين عن تغير المناخ».

وخلال جلسة مخصصة للجهود المبذولة لحماية الصحة والأمن الغذائي في مواجهة المناخ المتغير، أكد رئيس لجنة الصحة والشؤون الاجتماعية والعمل والتضامن الوطني بمجلس الأمة حبيب دواقي، في مداخلة له أن «معالجة قضايا المناخ تعتمد على المسؤولية التاريخية للدول المتقدمة، وهي المصدر الرئيسي للغازات المسببة للاحتباس الحراري، خلال العقود الأخيرة، مع الأخذ في الاعتبار التفاوت بين التنمية في الدول المتقدمة والنامية».

ودعا دواقي، إلى «دعم الوكالة الإفريقية للحماية من أخطار التغيرات المناخية، وكذا منصة الرقابة الصحية، عن طريق شراكة شمال- جنوب تسمح بتنسيق الجهود، والتقليل من أثار التغيرات المناخية، وحماية الفئات الهشة وكذا ضمان تحقيق التنمية المستدامة».

من جانبه، أشار عضو مجلس الأمة مصطفى جبان، في مداخلة له خلال جلسة حول «الاستفادة من التكنولوجيا في التصدي لتغير المناخ»، إلى أن «الجزائر تبنت تقنيات مثل السقي الذكي، التي تستخدم الذكاء الاصطناعي لتوفير المياه والطاقة، وتقليل التكاليف، وزيادة الكفاءة الزراعية، ما ساهم في دعم استدامة القطاع الزراعي».

واعتبر أنه «رغم هذه الجهود، تواجه الدول النامية تحديات، مثل نقص البنية التحتية، ضعف التمويل وقلة الكوادر المؤهلة، ما يستدعي دعما دوليا لتطوير الحلول التكنولوجية ونقل الخبرات».

للإشارة، يمثل البرلمان في هذه الفعالية الدولية كل من رئيس لجنة الصحة والشؤون الاجتماعية والعمل والتضامن الوطني بمجلس الأمة حبيب دواقي، رئيسا للوفد، وعضو مجلس الأمة جبان مصطفى، إلى جانب النائب بالمجلس الشعبي الوطني عبد الله شنيني وهو رئيس الشبكة البرلمانية للمناخ.

الشعب
يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية (شركة ذات أسهم)
رأس مالها الاجتماعي: 00. 000 .000. 200 دج
39 شارع الشهداء الجزائر
البريد الإلكتروني: contact@echaab.dz /الموقع الإلكتروني: www.echaab.dz
التحرير
التحرير: 87 91 46 023
الفاكس: 79 91 46 023
أمانة المديرية العامة
الهاتف: 80 4691 023
الفاكس: 77 469 1 023
الرئيس المدير العام
مسؤول النشر
جمال لعلامي
رئيس التحرير
محمد كاديك
لإعلاناتكم اتصلوا بالقسم التجاري: تلفاكس: 73.60.59 (021)
السرعة والجودة
من أجل إشهاركم توجهوا إلى: المؤسسة الوطنية للإتصال، النشر والإشهار، وكالة ANEP، المتواجة ب 01 نهج باستور - الجزائر.
الهاتف الثابت: 42. 05. 10. 020 / 020.05.20.91
الفاكس: 020.05.13.77 / 020.05.13.45 / 020.05.11.48
البريد الإلكتروني: agence.regie@anep.com.dz
programmation.regie@anep.com.dz
agence.oran@anep.com.dz
agence.annaba@anep.com.dz
agence.ouargla@anep.com.dz
agence.constantine@anep.com.dz
ملاحظة:
المقالات والوثائق التي ترسل أوتسلم للجريدة لا ترد إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها
تطبع بالمؤسسات التالية: الوسط: مطبعة S.I.A الغرب: شركة الطباعة S.I.O الشرق: شركة الطباعة S.I.E الجنوب: S.I.A مطبعة ورقلة مطبعة بشار: S.I.A

تكييف خصوصيات كل ولاية ضمن الاستراتيجية الشاملة.. وزير الداخلية:

الرئيس تبون جدّد العهدة ليواصل العهد مع الجزائريين

■ تحقيق طموحات وآمال المواطنين في الدفع بعجلة التنمية الاجتماعية والاقتصادية

أشرف وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية إبراهيم مراد، مساء أمس الأحد، على تنصيب علي بوقرة واليا جديدا لولاية أدرار، خلفا للسيد العربي بهلول الذي عين على رأس ولاية الوادي، وذلك في إطار الحركة الجزئية التي أجراها مؤخرا رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، في سلك الولاة والولاة المنتدبين.

وخلال مراسم التنصيب، التي جرت بقاعة الاجتماعات بمقر الولاية، بحضور السلطات المحلية والمنتخبين والأعيان وممثلي المجتمع المدني، ذكر السيد مراد الولاة المعينين الجدد بالمهام الموكلة إليهم والمسؤولية الملقاة على عاتقهم لتحقيق طموحات وآمال المواطنين في الدفع بعجلة التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

وأشار الوزير، أن السيد رئيس الجمهورية يسعى من خلال هذه الحركة في سلك الولاة والولاة المنتدبين، إلى تحقيق دفع تنموي جديد في هذه الولايات، سيما في مجال تعزيز وتحقيق الأمن الغذائي ودفع عجلة الاستثمار لتحقيق تنمية شاملة تعزز من مكانة الدولة الجزائرية، لاسيما في ظل الأوضاع والتحديات الراهنة.

بدوره أكد والي أدرار الجديد، علي بوقرة، عزمه بذل قصارى الجهود لتحقيق محاور التنموية الكبرى لبرنامج السيد رئيس الجمهورية، بتضافر جهود جميع الشركاء بالولاية.

وقبل ذلك، كان وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية قد أشرف على تنصيب الوالي الجديد لولاية برج باجي مختار محفوظ بن فليس، خلفا للوالي السابق مصطفى أغامير، حيث جرت مراسم التنصيب بمقر الولاية بحضور السلطات المحلية والمنتخبين وممثلي المجتمع المدني.

كما أشرف وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية إبراهيم مراد، مساء السبت، على تنصيب الوالي الجديد لعين تموشنت مبروك أولاد عبد النبي، خلفا لامحمد مومن، الذي تم تحويله لشغل نفس المنصب بولاية جانت.

وخلال إشرافه على مراسم تنصيب الوالي الجديد المعين في إطار الحركة الجزئية التي أجراها مؤخرا رئيس الجمهورية في سلك الولاة والولاة المنتدبين، أكد مراد أن «هذه الحركة تأتي في ظرف جد مميز مباشرة بعد انتخاب رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون لعهدة ثانية وأيضا تزامنا مع الاحتفالات المخلدة لذكرى الثورة التحريرية، وكذا لنجدد العهد لشهدائنا الأبرار ومجاهدينا الذين عقدوا العزم على أن يحرروا الجزائر وبتضحيات جسام».

وأكد الوزير «التزامنا جميعا في أي منصب كنا، بالعهد مع رئيس الجمهورية الذي تقدم به في سنة 2019 وبالنظر لإيمانه القوي جعل الجزائريين يلتفون حوله وهو يعرف جيدا ما يتطلع إليه المواطن»، مستطردا بالقول «اليوم رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون يجدد العهدة حتى يواصل العهد الذي قطعه مع الجزائريين».

وأكد مراد على ضرورة التكفل بانشغالات المواطنين، كالربط بالمياه الصالحة للشرب والتغطية الصحية وشق الطرق والإنارة العمومية وغيرها... وقال: «حققنا الكثير في المجال التنموي ومازلنا نسعى لتحقيق المزيد من النتائج من خلال ضخ نفس قوي لنكون أكثر نشاطا وأكثر قربا من المواطن».

كما أشار إلى أنه «لابد من تكييف خصوصيات كل ولاية في إطار الاستراتيجية العامة الهادفة إلى تثمين مقوماتها وإمكاناتها وتحديد نقاط الضعف بها لإزالتها بإشراك الجميع وخاصة الأدوات الخاصة بالتنمية».

وذكر بالمناسبة، بمؤهلات ولاية عين تموشنت في المجالات الفلاحية والسياحية والصناعية والصيد البحري، مؤكدا على ضرورة «الاستغلال الأمثل لهذه الثروات». كما أن على الوالي المعين بعين تموشنت، يضيف الوزير، «أن يبرز مواطن قوتها ويعمل على إزالة مواطن ضعفها».

من جهته تقدم والي عين وتموشنت مبروك أولاد عبد النبي، بشكره للثقة التي وضعها فيه رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، متعهدا باستكمال الجهد التنموي من أجل تحقيق المزيد من المكاسب التنموية بالولاية.

كما تقدم الوالي السابق لعين تموشنت امحمد مومن، المحول لنفس المهام بولاية جانت، بشكره لرئيس الجمهورية لتجديد الثقة في شخصه، كما شكر أيضا إطارات ومواطني عين تموشنت على تقديم يد العون له أثناء تأدية مهامه بالولاية.

وزير الخارجية يتلقى اتصالا هاتفيا من نظيره الأمريكي

تكثيف الحوار الاستراتيجي.. وتدارس الأوضاع بغزة وقضية الصحراء الغربية

تلقى وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج، أحمد عطاف، أمس الأحد، اتصالا هاتفيا من نظيره الأمريكي، السيد أنتوني بلينكن، حسب ما أفاد به بيان للوزارة.

بهذه المناسبة، جدد كاتب الدولة الأمريكي، بحسب البيان، تهاني الرئيس جو بايدن لرئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، على إثر إعادة انتخابه لعهدة ثانية.

كما أعرب الطرفان -يضيف المصدر ذاته- عن ارتياحهما لما تم تحقيقه على درب تعزيز العلاقات الاقتصادية بين البلدين وتكثيف الحوار الاستراتيجي بينهما، معربين عن تطلعهما في أن يتم الحفاظ على هذه الديناميكية والبناء عليها مستقبلا.

من جانب آخر، تبادل الطرفان وجهات النظر حول العديد من المواضيع المدرجة على جدول أعمال مجلس الأمن، لاسيما تطورات الأوضاع في غزة وقضية الصحراء الغربية وكذا مشروع تأسيس عملية أممية لحفظ السلام في هايتي، كما جاء في البيان.

يترجم توجيهات رئيس الجمهورية الاقتصادية

قانون المالية 2025.. المواطن في صميم الإصلاحات

يترجم قانون المالية للسنة الجديدة، توجيهات رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، الذي جعل من تحسين المستوى المعيشي للجزائريين ودفع عجلة التنمية الوطنية أولوية كبرى في سياسته الداخلية، ما عكسه التركيز على تعزيز الخدمات الأساسية ودعم القدرة الشرائية والاستثمار في القطاعات الحيوية للبلاد. ويتطلع الرئيس تبون بهذه الخطوة، إلى رسم ملامح مستقبل اقتصادي مزدهر يخدم تطلعات الجزائريين ويحفز النمو المستدام على الأمد البعيد.

علي مجالدي

خصص قانون المالية لعام 2025 ميزانية تاريخية هي الأضخم منذ الاستقلال، قدرت بحوالي 16.8 تريليون دينار جزائري، مع زيادة تقدر بنحو 9,9٪ مقارنة بالعام 2024. وتهدف السلطات العليا من خلال هذه الميزانية، إلى تحقيق نقلة نوعية في الخدمات العامة المقدمة للمواطنين، حيث توجه نسبة كبيرة منها إلى قطاعي التعليم والصحة، إذ خُصص نحو 1.645 مليار دينار لدعم قطاع التربية الوطنية، في إطار خطة تهدف إلى فتح مناصب شغل جديدة في القطاع وكذلك تطوير البنية التحتية. ويأتي هذا الدعم لتعزيز جودة التعليم وملاءمة النظام التعليمي للاحتياجات المتغيرة.

ملامح مستقبل اقتصادي مزدهر يخدم تطلعات الجزائريين

أما في قطاع الصحة، فقد تم رصد حوالي 1.004 مليار دينار لتحسين مستوى الخدمات الصحية المقدمة للمواطنين، ما يتيح كذلك توفير فرص عمل جديدة في القطاع وبناء مستشفيات ومراكز صحية، خاصة في أقصى الجنوب الجزائري، لتلبية الطلب المتزايد على الخدمات الطبية وتعزيز التوزيع العادل للخدمات الاجتماعية التي تقدمها الدولة للجزائريين على قدم المساواة. ويعتبر هذا القطاع إحدى الركائز الأساسية التي يعول عليها لتحقيق التنمية الاجتماعية، إذ يسهم في تعزيز رفاهية المواطن ويدعم تطور المجتمع بشكل عام.

القدرة الشرائية

علاوة على ذلك، يولي قانون المالية أهمية كبرى لدعم القدرة الشرائية للمواطنين، في ظل التحديات الاقتصادية التي تواجه البلاد. ويضمن القانون عدم فرض ضرائب جديدة، كما تم التأكيد على الدعم الموجه للمواد الأساسية كالحبوب والحليب والمياه والطاقة والسلع الغذائية الضرورية، بميزانية تصل إلى 660 مليار دينار. ويعكس هذا التوجه حرص الدولة على تخفيف الأعباء المالية على المواطنين وتوفير احتياجاتهم الأساسية بأسعار معقولة، الأمر الذي يعزز استقرار الأسر ويحد من تداعيات التضخم. كما أمر رئيس الجمهورية بضرورة مراقبة الأسعار بشكل مستمر والتدخل عندما تقتضي الضرورة لضبط السوق ومنع التلاعب بقوت الجزائريين. إلى جانب هذا، يهدف القانون إلى تحفيز النشاط الاقتصادي وتشجيع الاستثمار في مختلف المجالات، من خلال تقديم تسهيلات ضريبية ودعم لوجستي للمستثمرين، خاصة الشركات الناشئة والتي يقودها شباب، من خلال تقديم إعفاءات ضريبية. ويُتوقع أن يؤدي هذا إلى خلق مئات الآلاف من فرص العمل، ما يسهم في تنويع الاقتصاد الوطني ويفتح آفاقاً أوسع أمام الشباب للاندماج في سوق العمل والمشاركة في بناء الاقتصاد الوطني. كما يتضمن القانون تدابير لتعزيز الاستثمار، بما في ذلك تحفيزات ضريبية وتسهيلات للمستثمرين، بهدف خلق 450.000 فرصة عمل جديدة، منها 220.000 فرصة مباشرة من خلال المشاريع الاستثمارية لتنويع الاقتصاد الوطني وتقليل الاعتماد على قطاع المحروقات.

ويعكس قانون المالية 2025 رؤية شاملة تضع المواطن في صلب الإصلاحات الاقتصادية، مع التركيز على تعزيز الدور الاجتماعي للدولة، من خلال دعم الفئات المتوسطة والهشة في المجتمع. كما يسعى إلى توفير بيئة استثمارية جاذبة لدعم القطاع الخاص، الذي يمثل ركيزة أساسية لدفع عجلة التنمية المستدامة في الجزائر وخلق آلاف فرص العمل.

أستاذ القانون الدستوري موسى بودهان لـ «الشعب»:

إخطار المحكمة الدستورية.. فعل ديمقراطي وتجسيد لدولة الحق والقانون

أكد أستاذ القانون الدستوري الدكتور موسى بودهان، أن الإخطار الذي وجهه رئيس مجلس الأمة صالح قوجيل والوزير الأول نذير العرباوي، إلى المحكمة الدستورية حول مدى دستورية أو عدم دستورية أربع مواد، والمتمثلة في المواد 23، 29، 33 و55 من نص قانون المالية 2025، «إجراء دستوري وممارسة لحق دستوري مكفول»، كما يعد فعلا ديمقراطيا، وهو كذلك تجسيد لمتطلبات دولة الحق والقانون التي ينشدها الجميع.

حياة كبياش

يندرج الإجراء، وفق ما أوضح بودهان، في إطار الفصل المرن بين السلطات، كما جاء الحديث عنه في ديباجة الدستور في مادته 16 التي تنص على أن الدولة تقوم على مبادئ التمثيل الديمقراطي والفصل بين السلطات وضمان الحقوق والحريات والعدالة الاجتماعية وكذا المواد 192 و193 و116 من الدستور، وقد أكد الإجراء، القانون العضوي 22-19. ويدل اللجوء الى هذا الإجراء، بحسبه، على أن هناك ممارسة حقيقية للديمقراطية بكل تجلياتها وأبعادها.

كما يتجلى الفصل بين السلطات في الباب الثالث من الدستور، الذي يتحدث عن تنظيم السلطات، حيث يرى بودهان أن ما قام به رئيس مجلس الأمة والوزير الأول يدخل في هذا الإطار، وهو كذلك ممارسة لحقوقهما المكفولة بموجب الدستور، خاصة المادة 193 التي تنص صراحة أنه يحق لرئيس الجمهورية أو رئيس مجلس الأمة أو رئيس المجلس الشعبي الوطني أو الوزير الأول، إخطار المحكمة الدستورية.

تطبيق المادة 184 للتحقيق في مطابقة التشريع والتنظيم للدستور

كما كفلت المادة 116 من الدستور للمعارضة البرلمانية حق إخطار هذه المحكمة.

ولفت أستاذ القانون الدستوري، إلى أن كل المؤسسات الدستورية ومجلس الرقابة، تكلف، بقوة الدستور، التحقيق في مطابقة العمل التشريعي والتنظيمي للدستور. وأفاد بأننا بصدد تطبيق المادة 190 والمادة 194 التي تنص هذه الأخيرة على أن المحكمة الدستورية تصدر قراراتها بعد جلسة مغلقة، مشيرا إلى «أننا في ظرف خاص»، حيث يجب أن يصدر قانون المالية قبل نهاية السنة، وأن تصدر المحكمة قرارها بعد 30 يوما من الإخطار، مشيرا إلى أنه يحق لرئيس الجمهورية أن يخفض المدة إلى 10 أيام في حال حدوث طارئ.

وذكر المتحدث بأن مجلس الأمة والمجلس الشعبي الوطني، عندما يكون هناك خلاف حول حكم أو عدة أحكام أو مادة من قانون ما، يتم تفعيل اللجنة متساوية الأعضاء المنصوص عليها في المادة 145 من الدستور وكذا في القانون العضوي 16-12 المعدل والمتمم، المتعلق بتنظيم المجلس الشعبي الوطني ومجلس الأمة، مشيرا الى أن استبعاد اللجنة هو بسبب المدة (15 يوما) التي تعد غير كافية.

وأضاف المتحدث، أن هناك مادة أخرى مهمة ويتعلق الأمر بالمادة 184 الواردة تحت الباب الرابع، بعنوان مؤسسات الرقابة، والتي تنص على أن تكلف المؤسسات الدستورية وأجهزة الرقابة بالتحقيق في مطابقة العمل التشريعي والتنظيمي للدستور وكيفية استخدام الوسائل المالية والأموال العمومية وتسييرها، موضحا أن المحكمة الدستورية ليست وحدها من تراقب مثل هذه المسائل الدستورية.

استعرض تجربتها بقمة الشباب الإفريقي بإثيوبيا.. حيداوي:

الجزائر طوّرت سياسات إشراك الفئة الشبانية في صنع القرار

استعرض رئيس المجلس الأعلى للشباب مصطفى حيداوي، خلال مشاركته في أشغال قمة الشباب الإفريقي بالعاصمة الإثيوبية، أديس أبابا تجربة الجزائر في دعم الشباب وتطوير السياسات الرامية إلى إشراك هذه الفئة في صنع القرار.

أفاد بيان للمجلس، أن حيداوي أبرز خلال تدخله في أشغال قمة الشباب الإفريقي، التي احتضنتها العاصمة الإثيوبية يومي 15 و16 نوفمبر الجاري، «الاهتمام والدعم الكبيرين اللذين توليهما الإرادة السياسية العليا في الجزائر لفئة الشباب»، لافتا إلى وجود «نموذج شبابي يحتذى به في مختلف المجالات» وهو ما تجلى -كما قال- في عدة صور، على غرار تنصيب المجلس الأعلى للشباب.

كما أشار رئيس المجلس إلى تمكين الشباب الجزائري في المجالس المنتخبة محليا ووطنيا وإتاحة الفرصة لهم بغرض التواجد في هذه المجالس، خاصة بعد تعديل القانون العضوي للانتخابات وكذا استحداث وزارة خاصة بالمؤسسات الناشئة وعصرنة الجامعة وتطوير أدائها، إلى جانب اتخاذ عدة قرارات مصيرية لفائدة الشباب وتطوير سياسات تدعم حقوقهم ومشاركتهم في صنع القرار، بالإضافة إلى سن قوانين لدعم المبادرات الشبابية بمختلف مجالاتها.

وكان رئيس المجلس الأعلى للشباب قد أكد بمناسبة الافتتاح الرسمي للقمة، أن مشاركة الجزائر في هذه التظاهرة «تأتي تثمينا للنجاح الكبير لمنتدى الشباب الإفريقي الذي أقيم مؤخرا بوهران، أين استطاعت هذه الفعالية الكبيرة أن تبرز إمكانات الجزائر في احتضان مثل هذه المحافل الإقليمية والدولية»، مضيفا أن اللقاء يعد «سانحة للالتقاء بالقيادات الشبانية من مختلف الدول الإفريقية، وربط المزيد من العلاقات معهم، ثم المرافعة حول مختلف القضايا التي تهم قارتنا، باعتبار أن الشباب جزء من صناعة القرار فيها».

وقد التقى حيداوي على هامش القمة، بالسيدة شيدو كليوباترا مبيمبا، المبعوثة الخاصة لرئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي المكلفة بالشباب، حيث استعرض الطرفان أهم مخرجات الطبعة الرابعة لمنتدى الشباب الإفريقي التي احتضنتها ولاية وهران والتي دعا المشاركون فيها إلى تمكين مشاركة الشباب في صنع القرار وتعزيز وتنفيذ ميثاق الشباب الإفريقي لتكون أصوات الشباب مسموعة في تنمية مستقبل القارة السمراء.

كما اجتمع من جهة أخرى، بشارلان شيلاغا روتو، التي تعتبر من رواد العمل الشباني في إفريقيا وصاحبة العديد من المبادرات الشبانية الناجحة، حيث تطرق معها الى سبل الرفع من مستوى التعاون والتنسيق بين شباب القارة الإفريقية وكذا تعزيز العمل الثنائي بين الشباب الجزائري والشباب الكيني على وجه الخصوص.

وشارك في قمة الشباب الإفريقي 2024 حوالي 200 شاب وشابة من مختلف دول الاتحاد الإفريقي.

الرئيس تبون أعطى إشارة انطلاقه لخلق الثروة في مناطق شاسعة من الوطن

السدّ الأخضر 2.. قطبٌ بيئي بأبعاد اقتصادية

■ مشروع ريادي وسيادي عملاق لمواجهة تقدّم زحف الرمال ■ 4.7 مليون هكتار بالمناطق السهبية عبر 13 ولاية و183 بلدية و1200 منطقة ■ المشروع يعود بالفائدة على 7 مليون نسمة..وبرنامج يمتدّ لمدة 7 سنوات

قبل أزيد من سنة، وتحديدا في الـ 29 أكتوبر من العام 2023، أشرف رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون بولاية الجلفة، على إعطاء إشارة إطلاق مشروع بعث السد الأخضر الذي يحمل أبعادا بيئية واقتصادية جديدة لخلق الثروة في مناطق شاسعة من الوطن.

ويستهدف تنفيذ مشروع إعادة بعث السد الأخضر رفع مساحته من 3.7 إلى 4.7 مليون هكتار بالمناطق السهبية حيث سيمس 13 ولاية و183 بلدية وكذا 1200 منطقة، وفي هذا الإطار برمج غرس مليون هكتار من مختلف أصناف الأشجار لاسيما منها المثمرة لما لها من خصائص كمقاومة المناخ السهبي ولقيمتها الاقتصادية الكبيرة.

ويغطي السد الاخضر من شرق البلاد الى غربها ولايات النعامة، البيض، الاغواط، الجلفة، المدية، البويرة، المسيلة، باتنة، خنشلة، تبسة، سطيف، برج بوعريريج وبسكرة. ويعود هذا المشروع بالفائدة على أكثر من 7 مليون نسمة، على ان تتواصل الأشغال لمدة 7 سنوات.

ويعدّ السد الأخضر "مشروعا رياديا" في مكافحة التصحّر، اختير موقعه بدّقة، فهو حاجز وقائي بين المناطق الشمالية والجنوبية، على باب الصحراء الكبرى، وفكرته الأولى سنوات السبعينات كانت بيئية محضة وايكولوجية، أما إعادة بعثه في 2023 فجاءت بمقاربة اقتصادية واجتماعية لمرافقة النظرة البيئية.

نائب مدير مكلفة بمهام مكافحة التصحر.. صبرينة راشدي لـ "الشعب":

تمويل 100 بالمائة لغرس أشجار مثمرة بمحيط السد

■ حماية الأنظمة الحيوية الطبيعية عنصر أساسي لكل تنمية مستدامة ■ غرس 9 آلاف و500 هكتار بمختلف الأصناف الحراجية والفلاحية والأشجار المقاومة والرعوية

شرعت الجزائر في تنفيذ المرحلة الثانية من مشروع إعادة تأهيل السّد الأخضر، بعد مرحلة أولى وصفتها صبرينة راشدي نائب مدير مكلفة بمهام مكافحة التصحر والسد الأخضر بالمديرية العامة للغابات بـ«الناجحة" حيث حققت نسبة تجسيد 53 بالمائة من المشروع، وهي نسبة مقبولة. تقول راشدي. إذ عرفت المرحلة الأولى من برنامج إعادة تشجير الفضاءات المتدهورة الذي كان رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون قد أعطى إشارة انطلاقها بولاية الجلفة في 29 أكتوبر 2023 واختتمت في مارس 2024، غرس أكثر 9 آلاف و500 هكتار بمختلف الأصناف الحراجية، الفلاحية، الأشجار المقاومة، والأشجار الرعوية.

اتفاقيات مع المؤسسات الناشئة عن طريق المناولة لتجسيد عمليات التأهيل المبرمجة

زهراء. ب

أشارت راشدي في تصريحها لـ«الشعب"، إلى أن برنامج إعادة تأهيل السد الأخضر لا يقتصر على عملية إعادة التشجير فقط، بل سيكون بنظرة جديدة مغايرة لتلك الفكرة الأولى التي أطلقتها الجزائر سنوات السبعينيات وكانت رائدة فيها وسباقة لمكافحة التصحر، بقرار 23 جوان 1970، الذي أصدره رئيس الجمهورية آنذاك لإنشاء الحزام الأخضر ليكون حاجزا بين المناطق الشمالية والمناطق الجنوبية، لمنع زحف الرمال إلى المناطق الشمالية، حيث تقرّر بعث هذا المشروع الريادي في 2023 وفق مقاربة اقتصادية اجتماعية وبيئية، لإعادة تأهيل الفضاءات المتدهورة نتيجة الحرائق، الرعي العشوائي، والقطع العشوائي، وادماج السكان الجواريين في المناطق السهبية ضمن هذا المسعى، حتى نخلق ديناميكية في المناطق السهبية التي تعد همزة وصل بين المناطق الجنوبية والمناطق الشمالية، وخلق ثروات مستدامة عن طريق غرس واستغلال الأشجار المثمرة، لذلك عملنا تقول راشدي "على غرس أشجار الخروب، الفستق، التين والزيتون بحسب رغبة المواطنين، لتسهيل اندماجهم في البرنامج والاستفادة من الأشجار".

وبما أنه معظم مساحة السد الأخضر 63 بالمائة عبارة عن مناطق سهبية ذات طابع رعوي، قالت راشدي "تم منح الأولوية لتنمية الأشجار الرعوية، لزيادة الأعلاف ورفع مردوديتها بزيادة المغروسات العلفية في هذه المناطق ووضعها تحت الحماية لإعادة استغلال المساحات الرعوية، لأن تدهور الأراضي الرعوية نتيجة تدهور الغطاء النباتي تسبب في تقليص المساحات الرعوية"، ولتفادي هذا التدهور شدّدت راشدي على ضرورة وضع هذه المناطق تحت الحماية حتى تكون التربة غنية وبالتالي تسمح للنباتات السهبية بالعودة وزيادة كمية العلف وتطوير النشاط الرعوي بتقنينه وتأطيره وذلك بالعمل مع المحافظة السامية للسهوب المسؤولة على هذه النشاطات.

أما بالنسبة للجانب الحراجي والغابي المحض، فأوضحت المتحدثة أن نشاطات إعادة التشجير، تتمثل في إعادة تعمير الفضاءات المتدهورة، وغرس الفضاءات المتعرّية تماما، لذلك نتحدث عن توسيع السد الأخضر، الذي سيكون داخل مساحة 4.7 مليون هكتار، تمر بـ 183 بلدية و1200 منطقة.

وأشارت إلى أن هذا البرنامج يمتد على 7 سنوات، من 2023 إلى 2030 يهدف إلى غرس مساحة إجمالية تقدر بـ 400 ألف هكتار، ليس بأشجار تلقائية، بل بحزام من غطاء نباتي مراعي للأنظمة الحيوية الطبيعية، لأن 4.7 مليون هكتار من السد الأخضر تتكون من غطاء نباتي حراجي يمثل 18 بالمائة من المساحة الاجمالية، غطاء فلاحي يمثل 16 بالمائة، ومعظم المساحة المتبقية عبارة عن 63 بالمائة من المناطق السهبية والتي تحتاج إلى نباتات طبية، عطرية ورعوية، وبالتالي هذا ما سيؤدي أن يكون هذا المشروع الريادي مشروع اقتصادي، عن طريق برنامج تطويره وتوسيعه.

التغيّرات المناخية

تقول المكلفة بمهام مكافحة التصحر والسد الأخضر بالمديرية العامة للغابات، إنه "لا يمكن القيام بعمليات تشجير دون فتح المسالك"، وعلى هذا الأساس حرصت مديرية الغابات على وضع برنامج لفتح المسالك وكذلك التزويد وحشد المياه الضرورية سواء للمستثمرات الفلاحية أو لعمليات التشجير، موضحة أنه لا يمكن الانطلاق في عمليات التشجير دون وجود موارد مائية للسقي، وبالتالي سيكون برنامج إعادة تأهيل السد الأخضر "ادماجي".

بالإضافة إلى ذلك تقوم مديريات الغابات بصيانة الغابات المندثرة، التي لديها مساحات متدهورة نتيجة الاحتباس الحراري، وهنا تؤكد راشدي أن سيناريو التغيّرات المناخية يشير إلى تضرّر المناطق الجافة وشبه الجافة، وهذا يعني أن نطاق السد الأخضر معرض لارتفاع درجات الحرارة، وعلى هذا الأساس تعمل المديرية العامة للغابات بعلاقة وطيدة مع الجامعات، والمعاهد التقنية ومعهد البحث الغابي، لاقتناء الأصناف المقاومة للجفاف ويكون ذلك عن طريق المتابعة المستمرة، لأنه يجب أخذ هذه التبوّات بعين الاعتبار، لأن هذه ظاهرة عالمية ولا تمسّ الجزائر فقط.

ونوّهت راشدي بتجربة الجزائر الرائدة في التقليل من الاحتباس الحراري، ومكافحة التصحّر، إذ تعدّ من بين الدول المصادقة على الاتفاقية الدولية لمكافحة التغيّرات المناخية ومكافحة التصحّر، وستعمل في الدورة 16 لمؤتمر الدول الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحّر المزمع عقده بالمملكة السعودية من 3 إلى 13 ديسمبر المقبل، على تظافر المجهودات بين دول العالم للتقليل من الاحتباس الحراري، الذي يعود سلبا على الغطاء النباتي العالمي، لأنه شوهد تدهور 100 ألف هكتار عالميا خلال 30 سنة، ولهذا تعمل الجزائر على تكثيف برامج إعادة التشجير وإعادة تأهيل وصيانة الغابات، وتسييرها في إطار التنمية المستدامة، وكل هذا في اطار مكافحة التغيرات المناخية ومكافحة التصحّر.

عوامل نجاح

تكييف الغطاء النباتي في الجزائر مع الظروف المناخية، يقتضي بحسب راشدي أصناف أشجار ونباتات موجودة في الطبيعة بالجزائر، وهذا أهم عامل لنجاح عمليات التشجير، وعلى هذا الأساس عملت مديرية العامة للغابات بالتنسيق مع الجامعات، ومعهد الأبحاث الغابية قبل الشروع في تجسيد برنامج إعادة تأهيل السد الأخضر، على الأخذ بعين الاعتبار الأنماط البيو جغرافية، وحددت الأصناف الملائمة للمناطق الجافة وشبه الجافة، منها العرعار، الفستق الحلبي، الفستق الأطلسي، الخروب، الأشجار المقاومة للجفاف.

ونبّهت راشدي إلى أن كل شجرة في البداية تحتاج إلى الرّي، لذلك لا يمكن غرس أي شجرة وتترك دون عناية أو ماء خلال 3 سنوات الأولى حتى تتأقلم، أو تغرس أصناف الشمال في الجنوب، بل يجب مراعاة النمط البيوجيوغرافي واقتراح الأصناف الرعوية الملائمة مثل "تريبلكس" والحلفاء وقد أظهرت التجربة الميدانية أنها منحت أفضل النتائج وتأقلمت جيدا مع هذه الأوساط خاصّة في ولاية البيض.

بالإضافة إلى تثبيت الكثبان الرملية، جرت العادة أن تقوم مديريات الغابات في إطار مهامها بمكافحة الترمل والزوابع الرملية من خلال عمليات تثبيت الكثبان في إطار السد الأخضر، وأحصت راشدي استهداف 1000 هكتار لتثبيت الكثبان، بالإضافة إلى تسجيل برامج أخرى، لأن هذه الظاهرة تزداد مع ازدياد تدهور الغطاء النباتي، نتيجة الحرائق المتكرّرة السنوية، التي تؤدي إلى تعرية التربة وبالتالي إلى الزوابع الرملية.

وفي هذا السياق، دعت راشدي وسائل الإعلام لتحسيس الرأي العام والمجتمع المدني لحماية الغطاء النباتي بما فيها الأعشاب الصغيرة، لأنها تؤدي إلى حماية التربة من الانجراف الريحي، الذي يؤدي إلى التعرية، وظهور الكثبان الرملية وبالتالي يجب تضافر جهود كل الفاعلين لحمل الوافدين على المنتزهات، الغابات، المناطق الرطبة، على احترام النظام الايكولوجي والتوازن البيئي حتى نحمي التربة من ظاهرة التعرية أو الانجراف الريحي في المناطق السهبية، والصحراوية، أما في المناطق الشمالية مكافحة التصحر لحماية الأحواض المتدفقة والجبال من الانجراف المائي الذي هو يؤدي إلى تعرية التربة وبالتالي إلى التصحر.

استقطاب الشباب

تنفيذا لتعليمات رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، بإشراك الشباب أصحاب المؤسسات الناشئة في برنامج إعادة تأهيل السد الأخضر، أوضحت راشدي أن مجمع الهندسة الريفية أخذ ذلك بعين الاعتبار سنة 2023، حيث تم ابرام اتفاقيات مع المؤسسات الناشئة عبر دفتر شروط، لمساهمة أصحابها عن طريق المناولة في تجسيد العمليات المبرمجة في إطار تأهيل السد الأخضر.

أما في سنة 2024، فقد خصصت حصص بنسبة 20 بالمائة من الصفقات لصالح المؤسسات الناشئة حتى تخلق ديناميكية وشغل في هذه المنطقة ويتم استقطاب الشباب القاطنين في هذه المنطقة والعمل على تجسيد الورشات الموجودة، كذلك خصصت المصالح الفلاحية والديوان الوطني للأراضي الفلاحية، مساحات بجوار السد الأخضر ومنحها لأصحاب المشاريع الراغبين في العمل على تجسيد مشاريع إعادة التشجير أو غرس أشجار مثمرة، وذلك عن طريق البطاقة الرقمية للديوان، وقد تم احترام كل الأنماط الايكولوجية الأصلية في اطار تأهيل السد الأخضر، وادراج الأصناف التي تتكيف مع كل منطقة مثل نبات التين الشوكي بمنطقة خنشلة، الذي يكثر عليه الطلب لما فيه من فوائد اجتماعية، اقتصادية، ورعوية.

وأكدت راشدي، أن برنامج إعادة تأهيل السد الأخضر، تسهر عليه مؤسسات مؤهلة، وليست متطوّعة، وقد خصصت له الدولة التمويل الكافي لإتمام كل المشاريع، حيث رصدت 75 مليار دينار إلى غاية 2030، أما المستفيدين من برامج الأشجار المثمرة، فيستفيدون من تمويل 100 بالمائة، لكن يكون على عاتقهم صيانة الأشجار المغروسة، وسقيها للحفاظ على ديمومة هذه المغروسات، موضحة أن ديمومة هذا المشروع مرتبط 100 بالمائة بعمليات الصيانة والمتابعة ما بعد الغرس.

صفـــــرورق

لربح وقت الإنجاز، وضمان المتابعة الآنية لجميع برامج إعادة تأهيل السد الأخضر عبر 13 ولاية، و183 بلدية و1200 منطقة من شرق إلى غرب البلاد، انتهت المديرية العامة للغابات من إعداد المنصة الرقمية الخاصة بالسد الأخضر، والتي أوكلت مهمة إعدادها للمكتب الوطني للدراسات الخاصة بالتنمية الريفية "بنيدار"، وقالت راشدي "إنها جاهزة وستدخل حيز الاستعمال من طرف 13 ولاية المعنية قريبا"، إذ تنطلق الأسبوع المقبل عملية تكوين المستفيدين من المنصة الرقمية التي ستسمح بالمتابعة الآنية لمدى تقدم أشغال إعادة تأهيل السد الأخضر، وربح الوقت ومعركة صفر ورق لتقليل التلوث، وتقليص استخدام الورق، وتفادي بذلك مشكل نقص المادة الأولية التي تدخل في صناعة الورق، الناجم عن تدهور النظام البيئي الطبيعي الايكولوجي.

وفي هذا الصدد، أكدت راشدي أن حماية الأنظمة الحيوية الطبيعية هي العنصر الأساسي لكل تنمية مستدامة في كل الميادين سواء بالنسبة للأمن الغذائي، أو الأمن المائي، أو التنمية الاجتماعية، لأنه عندما يكون لدينا نظام حيوي غابي أو سهبي جيد، يكون الإنسان في توازن عقلي، وعندما نكون في محيط متدهور الإنسان بسيكولوجيا لا يكون بصحة جيدة.

سلـــوك إيجابـــي

انخراط أفراد من المجتمع في عمليات تشجير بالمحيطات السكنية، وعلى الأرصفة، والطرقات، وبالمحيطات الغابية، سلوك إيجابي باعث على الأمل، وهذا ما ترك راشدي تحث على تعميم التربية البيئية، فالشعب الحالي مثلما قالت "أصبح يريد أن يغرس وينشئ مساحات خضراء، لهذا نعمل حين يقصدنا أفراد أو مجموعات على توجيههم، لاحترام تقنيات الغرس والأصناف الملائمة لكل منطقة، مثل غرس الأشجار المعمرة وسط المجمعات السكنية التي لا تسبب الحساسية، وغرس على الطرقات الأشجار التي تزيد الرطوبة وتمنح الظل لتقلل من الاحتباس الحراري".

وخلصت راشدي إلى أن الجزائر ماضية في تنفيذ برنامج إعادة تأهيل كل الفضاءات لاسيما السد الأخضر، وبالتالي تسهر على تجسيد المشروع وتحقيق الأهداف المرجوة منه، فضاءات غير متدهورة مزدهرة إيكولوجيا واجتماعيا واقتصاديا لخلق ديناميكية خاصة في المناطق السهبية التي تزخر بثروات يمكن تثمينها بما فيها المواد غير الخشبية مثل الأعشاب الطبية والعطرية مثل الشيح، ونعمل على تقنين استغلالها عن طريق قانون الثروات الغابية حتى لا تندثر.

مديرة قسم مكافحة التصحر بمركز بحث تطوير الفلاحة الرعوية سارة هزيل لـ "الشعب":

مشاريع متجدّدة لتنمية بيئية مستدامة

● خطوة استراتيجية لضمان مستقبل أكثر توازنًا

تؤكد مديرة قسم مكافحة التصحّر بمركز بحث تطوير الفلاحة الرعوية الدكتورة سارة هزيل، أن عمليات التشجير وإعادة تأهيل الأراضي المتدهورة، تعد استثماراً طويل الأجل يعود بفوائد اقتصادية واجتماعية وبيئية كبيرة، إذ يسهم في بناء بيئة مستدامة ويحسّن من نوعية الحياة، كما يعزّز الأمن الغذائي، إلى جانب تأثيرها الإيجابي على الاقتصاد من خلال توفير فرص عمل ودعم السياحة البيئية.

معسكر : أم الخير سلاطني

لفتت الدكتورة سارة هزيل في تصريح لـ "الشعب" إلى أنه من بين أهم القرارات والجهود المهمة التي قامت بها الدولة لمواجهة تحديات التصحر- خاصة في المناطق الجافة وشبه الجافة- هو مشروع أعادة تأهيل السد الأخضر، مشيرة إلى أن القرار يمثل خطورة نحو تنفيذ سياسات واستراتيجيات جديدة تعتمد على الاستدامة والتكيف مع التغيرات المناخية، من خلال برامج وطنية لمكافحة التصحر وتطوير المناطق السهبية بالمشاورة مع خبراء في المجال من خلال إنشاء لجان علمية ومحلية تساهم في القرارات المتخذة، خاصة اختيار الأصناف التي يتم غرسها والتقنيات والأساليب الموصى باتباعها، وكذا تحديد أوقات الغرس والاستراتيجيات التي تساهم في انجاح هذا المشروع الفلاحي الايكولوجي.

وأوضحت المتحدثة، أن إعادة تأهيل السد الأخضر عبر حملات التشجير في المناطق السهبية، قد يلعب دوراً مهماً في التخفيف من تأثير التغيرات المناخية، إذا تم تنفيذه بشكل صحيح ومستدام، من شأنه الاسهام في تحسين المناخ المحلي في المناطق الجافة، من خلال امتصاص ثاني اكسيد الكربون وزيادة الرطوبة في الجو، وزيادة خصوبة التربة وزيادة التنوع البيولوجي، مؤكدة، أن البحوث في المجال أثبتت قدرة التشجير في المناطق الجافة على التقليل من تأثيرات التغيرات المناخية بنسبة تصل إلى 30٪.

وأكدت عضو اللجنة العلمية لإعادة تأهيل السد الاخضر بولاية الجلفة، أن أهم خطورة موصى بها في الاستراتيجية الحديثة المنتهجة من أجل إعادة تأهيل السد الأخضر، هي إشراك الملمين في المجال لتحديد الأصناف بطريقة مدروسة، ومن أهمها الخروب، الصنوبر، الأرغان، الاكاسيا، العرعار وشجرة الفستق، موضحة أنه تم التركيز في اختيار الأصناف الملائمة، على الأشجار المقاومة للجفاف والأشجار المثمرة التي لها هامش اقتصادي على البلد، بالإضافة إلى إشراك السكان المجاورين للغابات والمجتمع المحلي في مشروع إعادة تأهيل السد الاخضر، من خلال ادراج الاشجار المثمرة كالزيتون كمثال في البرنامج ومساعدتهم في توفيرها بحسب طبيعة كل منطقة، من حيث نوعية التربة والمناخ السائد وتوفر مياه السقي.

ولأن إعادة تأهيل السد الأخضر لا تقتصر على استعادة النظام البيئي فحسب، بل تُمثل استثمارًا مستدامًا يعزّز من قدرة الجزائر على مواجهة التغيّرات المناخية، تحقيق الأمن الغذائي، وتحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية للسكان المحليين، قالت المتحدثة "إن هذه الجهود تُعدّ خطوة استراتيجية لضمان مستقبل أكثر استدامة وتوازنًا للجزائر ومنطقة البحر الأبيض المتوسط ككل، لاسيما مع تصاعد الوعي البيئي وتزايد التهديدات المناخية"، حيث تحاول الجزائر- بحسب الخبيرة- إحياء مشروع السد الأخضر بوسائل أكثر استدامة، من خلال إشراك المجتمعات المحلية في حماية المناطق الخضراء ورفع مستوى التوعية حول أهمية المشروع، كما يُعوّل على التكنولوجيا الحديثة، مثل الرّي بالتنقيط وإدخال أنواع نباتات أكثر مقاومة للجفاف، لتحسين كفاءة استخدام الموارد وتحقيق نتائج أفضل.

وبالنسبة للعوامل المؤثرة في تدهور الغطاء النباتي في الجزائر، ترى الدكتور هزيل سارة، أن الإفراط في الرعي الجائر، والاستغلال غير المستدام للأراضي، هما من أبرز الاسباب المؤثرة التي يجب تفعيل أنظمة مراقبة مستمرة لمواجهتها، مشيرة إلى أن مشروع إعادة تأهيل السد الأخضر لا يعتبر كونه مبادرة وطنية لمكافحة التصحر في الجزائر فقط، بل يمتد أثره ليشمل بعدًا إقليميًا مرتبطًا بالبيئة المتوسطية. يتموضع السد الأخضر عند الفاصل الجغرافي بين الغطاء الغابي للبحر الأبيض المتوسط وصحراء شمال إفريقيا، ما يجعله حاجزا طبيعيا بين منطقتين مناخيتين متباينتين.

وأضافت المتحدثة أن هذا الموقع الفريد يعزّز من أهمية المشروع في حفظ التوازن البيئي على مستوى المنطقة، حيث يُسهم استعادة الغطاء النباتي في المناطق السهبية في الحفاظ على النظام البيئي ليس فقط في الجزائر بل للبحر الأبيض المتوسط بأسره، لافتة إلى أن الأبحاث العلمية، أظهرت أن إعادة تأهيل الأراضي المتدهورة في المناطق السهبية، عبر حملات التشجير المكثفة، يُسهم في تحسين التربة وزيادة قدرتها على الاحتفاظ بالرطوبة، حيث ينعكس هذا التحسّن المباشر على زيادة الإنتاجية الزراعية في هذه المناطق، ما يُعزّز الأمن الغذائي في الجزائر.

الباحث البيئي رضوان بن طاهر لـ "الشعب":

اختيار الغطاء الغابي المقاوم للتغيّرات المناخية لضمان النجاح

● التكنولوجيا ومراعاة خصوصية كل منطقة مفاتيح نجاح

أكد الباحث البيئي رضوان بن طاهر، أهمية إعادة إحياء السد الأخضر بالنظر لتنامي آثار التغيرات المناخية سيما بالجزائر وما يترتب عنها من تعقيدات على البيئة سيما التنوّع البيئي والبيولوجي، مشيرا إلى أن الجزائر أمام فرصة ثمينة لابد من استغلالها، لما للعملية من فائدة على محيط والانسان والحيوان ليكون مكسبا حقيقيا للجزائر ويجسّد الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية المرجوة منه.

سعاد بوعبوش

أوضح بن طاهر في تصريح لـ "الشعب"، أن السد الأخضر يعد أحد الحلول لمواجهة التحدّيات البيئية سيما تلك المتعلقة بمكافحة التصحر وتدهور الأراضي سواء نتيجة الرعي العشوائي أو الجائر، أو نتيجة للعوامل الطبيعية من انجراف للتربة وتصحرها، حيث سيلعب غرس الأشجار لإعادة تأهيل النظم البيئية المتضررة بما فيها تلك التي مسّتها الحرائق في السنوات الأخيرة.

وشدّد الباحث البيئي على ضرورة وضع خطط محلية لمواجهة التغيرات المناخية، بداية بالحفاظ على الغطاء النباتي بمختلف المناطق التي يمر بها الحزام الأخضر، حيث يتعين دراسة خصوصية كل منطقة لاختيار ما يلائمها من أشجار ونباتات من أجل ضمان استدامتها وبقائها على الحياة والأهم من كل ذلك أن تكون متكيفة مع آثار التغيرات المناخية وقادرة على تحملها بما في ذلك الجفاف والحرائق.

واعتبر المتحدّث أن الجزائر اليوم تملك مفاتيح نجاح هذا المشروع الاستراتيجي بكل أبعاده ومن ذلك التكنولوجيا، واعتماد الطرق الحديثة في الإنجاز ومتابعة نمو الشتلات، مؤكدا ضرورة الاستفادة من تطور العلم والقيام بالدراسات المناسبة التي من شأنها أن تضمن نجاح السد الأخضر ويلغي هامش الفشل، ناهيك عن الاستفادة من التحوّل الاستوائي الذي يعني تساقطات مطرية كثيرة ما سيخدم توجه الجزائر في هذا الخصوص، ما يعني أنها أمام فرصة ذهبية لابد من استغلالها وعدم إضاعتها، ولما لا الذهاب نحو تلقيح السحب بعقلانية سيما في الجنوب.

في المقابل، شدّد بن طاهر على ضرورة محاربة بعض السلوكيات والضرب بقوّة القانون لكل مخالف وتطبيق عقوبات رادعة، داعيا إلى تشديد العقوبات في هذا الإطار، خاصّة الرعي الجائر الذي كان له آثار كارثية ووخيمة بعدة ولايات رغم الدعم المقدم لمربي المواشي، على غرار ولاية البيض مثلا، مؤكدا أهمية التوعية والتحسيس بأضرار ذلك وخلق ثقافة بيئية لدى المواطن لأن السد الأخضر قضية وطنية، مشيرا إلى ضرورة تحديد المناطق الرعوية وتشجيع انشاء مساحات شاسعة لها في المناطق التي تصلح لذلك دون الاعتداء على باقي الأشجار سيما الشجيرات الصغيرة، أو الأعشاب العطرية أو الطبية التي قد نفقدها سيما تلك التي تتطلب سنوات من أجل نموّها على غرار بعض النوع من الحلفاء بسبب الرعي العشوائي الذي تمتد آثاره لسنوات طويلة ما يضرّ بالتنوّع النباتي.

في المقابل، أشار الباحث البيئي إلى أهمية الاستثمار والاستفادة في الآثار الإيجابية التي خلّفتها التغيرات المناخية، على غرار بحيرة كرزاز التي أصبحت بيئة ملائمة لغرس الأشجار على طول محيطها وحتى لتربية الأسماك، أو القيام بدراسة لتحديد كيفية استغلالها، لتفادي بعض الأخطاء التي ارتكبت في مناطق أخرى.

من جهة أخرى دعا بن طاهر إلى ضرورة إبعاد الشريط الأخضر نوعا ما عن الطرق السريعة سيما بالجنوب، وهذا بالنظر لآثار ذلك على الحيوان الذي كثيرا ما يكون عرضة لحوادث السيارات، ففي كثير من الأحيان عندما يتنقل الحيوان من مساحة خضراء إلى أخرى يقطعها طريق سريع يفقد حياته، بل في كثير من الأحيان تتسبب في مقتل حيوانات نادرة جدا.

رئيس الجمعية العلمية للبيئة بالبيض لـ "الشعب":

إشراك المجتمع المدني.. تعزيز للمواطنة التشاركية

■ التركيز على التطوّع في التشجير وتحسيس الناشئة

كشف رئيس الجمعية العلمية للبيئة والمحافظة على التراث لولاية البيض رشيد أوموسى، أن "للمجتمع المدني دور هام في إنجاح مشروع السد الأخضر كونه يعوّل عليه كثيرا في تنظيم حملات التشجير التطوّعي وعمليات تحسيس المواطنين حول ضرورة الحفاظ على الثروة الغابية ونظافة البيئة والمحيط".

حبيبة غريب

أكد رشيد أوموسى رئيس الجمعية العلمية للبيئة والمحافظة على التراث لولاية البيض في تصريح لـ "الشعب"، أن "إعادة تأهيل السد الأخضر وتجديده يكتسي أهمية كبيرة من قيمة بيئية واقتصادية لجميع الولايات السهبية".

وثمّن أوموسى المبادرة التي تهدف في الدرجة الأولى "إلى خلق قوّة اقتصادية واعدة من خلال اعتماد مشاريع اقتصادية صديقة للبيئة واستخدام تكنولوجيات صديقة للطاقات المتجدّدة".

وأشار رئيس الجمعية إلى أن إشراك المجتمع المدني في هذا المشروع الاستراتيجي والحيوي، خطوة بناء تعزّز حسّ المواطنة التشاركية وتزرع عند المواطن روح المسؤولية اتجاه الطبيعة والبيئة والشجرة على وجه الخصوص".

وأضاف أوموسى في السياق ذاته أن الجمعية العلمية للبيئة والمحافظة على التراث لولاية البيض التي يرأسها "تنخرط في هذا المنحى من خلال المساهمة رفقة الجهات المعنية والشركاء الاجتماعيين على رأسهم محافظة الغابات في الحملات التطوعية إضافة إلى إسداء الآراء وتقديم مختلف المقترحات إلى جانب المشاركة في النقاش حول نوعية المشاريع المقترحة لبعث هذا المشروع الهام."

وتقوم جمعيتنا يقول المتحدث "بالكثير من الأنشطة الميدانية، حيث سطّرنا برنامجا ثريا يقوم أساسا على عمليات التحسيس والتوعية بين مختلف فئات المجتمع، مؤكدا أن "هذه العمليات التحسيسية الموجهة إلى المواطنين دور فعّال في الحفاظ على الثروة الغابية من خلال تفهّم ضرورة المحافظة على نظافة الثروة الغابية وعدم رمي الأوساخ ومختلف النفايات لتجنب وقوع حوادث تمسّ بالبيئة على غرار الحرائق".

وأضاف أوموسى أن "المحافظة على الثروة الغابية يساهم أيضا في توفير فضاء نظيف للاستجمام تستفيد منه العائلات كما يمكن أن يشكل أيضا أرضية لعدّة مشاريع اقتصادية وبيئية وسياحية قد تعود بالإيجاب على التنمية المستدامة وعلى التنوّع البيئي والايكولوجي بمنطقة السهوب"، وذلك كون مشروع إعادة بعث السد الأخضر يتمثل في تجديد الأشجار القديمة بأشجار مثمرة جديدة أي أشجار الفواكه الموسمية المناسبة لطابع المنطقة ويخصّص أيضا معالجة الأشجار المريضة من جراء الدودة الشريطية أو اليابسة والإكثار من المحميات الطبيعية وخاصة النباتات الطبية والسهبية ومنها الحلفاء للحد من ظاهرة التصحر الايكولوجية"، وهذا ما سيشكل بحسبه "فرصا أمام أصحاب المشاريع الفلاحية والمؤسسات الناشئة ومعاهد ومخابر البحث العلمي لممارسة نشاطاتها وخلق مناصب العمل والثروة".

الخبير في الموارد المائية كمال ميهوبي لـ"الشعب":

رقمنة أنظمة شبكات الماء الشروب.. تشخيص استباقي للخلل

■ تحديد البقع السوداء وأماكن المياه الراكدة لتفادي الفيضانات ■ "البصمة المائية" من أجل تسيير أكثر انصافا واستدامة للمورد

تطرق اجتماع الحكومة الأربعاء الماضي إلى محور الأمن المائي، الذي يحظى بمتابعة صارمة من طرف رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، الذي أكد على ضرورة الاستغلال الأقصى لجميع مصادر المياه، من مياه الأمطار والمياه المستعملة المصفاة ومياه البحر المحلاة، من خلال تعزيز البنى التحتية لتوفيرها، من سدود وأحواض ومحطات تحلية مياه البحر. كما شدّد اجتماع الحكومة على وضع خطة استباقية لمواجهة الكوارث الطبيعية من فيضانات، تحسبا لاستقبال فصل الشتاء.

فايزة بلعريبي

ثمّن الخبير في الموارد المائية والوزير الأسبق، البروفيسور كمال ميهوبي، في اتصال مع "الشعب"، مساعي الدولة الجزائرية والمجهودات التي تبذلها من أجل تحقيق الأمن المائي، وضمان وفرته لجميع الاستعمالات، سواء ما تعلق منها بتزويد المواطن باحتياجاته من الماء الشروب، أو ما تعلق بالاستعمالات الموجهة للزراعة والصناعة، من خلال استنفارها لجميع الموارد من مياه سطحية وجوفية أو مياه السدود أو تلك المحصلة من تحلية مياه البحر أو تلك الناتجة عن تصفية المياه المستعملة بكثرة في عمليات الري.

مورد مائي أوفر

واستهل كمال ميهوبي طرحه، بالتطرّق إلى أوّل مصدر للمياه المتمثل في السدود المخزنة لمياه الأمطار، موضحا أنه ووفقا لتوقعات المخطط الوطني للمياه، تعمل الدولة جاهدة على تعبئة المياه السطحية من أجل مضاعفة الطاقة الإجمالية للسدود والانتقال من حجم تعبئة قدره 8.3 مليار متر مكعب نهاية 2025 إلى 9.5 مليار متر مكعب آفاق سنة 2030 التي ستعرف انجاز 120 سدا، بنسبة تعبئة تزيد عن 45٪.أما المصدر الثاني، الذي شكل محور اهتمام السلطات العمومية خلال السنوات الأخيرة، وفق ما أوضح ميهوبي، فيتمثل في تقنية إعادة استعمال مياه الصرف الصحي المصفاة، كوسيلة دعم تكميلية للموارد المائية ببلادنا، ستساهم بقدر كبير في زيادة المساحات الزراعية المسقية، والتحكم في حالات الإجهاد المائي التي تعاني منها العديد من مناطق البلاد.

وتحرص السلطات العمومية من خلال القطاعات الوزارية المعنية مثل الفلاحة والموارد المائية، اعتماد نماذج لتسيير الثروة المائية تعتمد على الإدارة الرشيدة القائمة على تقليل الخسائر في شبكات توزيع المياه، واستحداث تقنيات اقتصادية خلال عملية الري أو ما يعرف "بالري الذكي"، إضافة إلى اعتماد نموذج لإدارة إنتاج وتوزيع المياه بتقنيات التحكم عن بعد، تتيح التنبؤ بفترات الإجهاد المائي بناء على البيانات المناخية.

ويتمثل المصدر الثالث في تحلية مياه البحر، كأحدث تقنية تكنولوجية لتوفير المورد المائي، حيث ستحصي الجزائر 25 محطة لتحلية المياه آفاق 2030.

حوكمة استشرافية علمية

وبالحديث عن التكنولوجيا والتقنيات العلمية الحديثة، أشار كمال ميهوبي إلى نقطة مهمة، تخص استخدام الذكاء الاصطناعي -كتوجه علمي جديد، فرض نفسه في جميع المجالات-ورقمنة أنظمة تسيير الخدمة العمومية للمياه التي ستلعب دورا في غاية الأهمية في إدارة شبكات الماء الشروب، وخاصة في المدن الكبرى التي تواجه إشكاليات معقدة مرتبطة بإمدادات المياه وصيانة البنية التحتية وإدارة الموارد المائية.

وتمكن تقنيات الذكاء الاصطناعي-بحسب المتحدث- من مراقبة حالة البنية التحتية المكونة خاصة من الأنابيب والخزانات في الوقت الفعلي، باستخدام أجهزة استشعار تعمل على اكتشاف العلامات التحذيرية للفشل وتحديد المناطق التي تعاني من أعلى معدلات فقدان المياه جراء الاحتيال أو التسربات قبل أن تتحوّل إلى مشكل حقيقي يتسبب في هدر الثروة المائية، كما يؤدي الكشف المبكر عن الخلل والأعطاب المتعلقة بشبكة توصيل المياه إلى تحسين نوعية الصيانة وتقليل تكاليف الإصلاح.

أما بالنسبة للشق المتعلق بترشيد استهلاك المياه، تقوم أنظمة الذكاء الاصطناعي بتحليل بيانات استهلاك المياه وتحديد الاحتياجات المتوقعة من هذا المورد الحيوي، وضبط مستويات توزيع المياه بالمناطق الحضرية، خاصة في فترات الإجهاد المائي والجفاف وأوقات الذروة والظروف الجوية، بناء على البيانات التاريخية والمناخية والهيدرولوجية لوضع استراتيجيات مرنة للتحكم في توزيع المياه مما يعزّز الإدارة المستدامة للمياه والحفاظ عليها.

بصمة مائية للاستهلاك

ومن أجل تحديد تأثيرات الاستهلاك على المستوى الفردي والزراعي والصناعي على نحو أفضل من خلال تشجيع الممارسات المسؤولة، اقترح الخبير في الموارد المائية، استعمال "البصمة المائية" التي تسمح بتقييم مدى فعالية السياسات الحكومية، في تسيير الموارد المائية على المستوى الحضري والزراعي والصناعي، واعتماد النتائج المحصلة خلال عملية المتابعة لمخزون المياه في تعديل اللوائح واقتراح النماذج الزراعية الأكثر استدامة من أجل إنتاج فلاحي أوفر. كما تعد البصمة المائية مؤشرا رئيسيا لتقييم مرونة أنظمة الإنتاج ومدى قدرتها على مقاومة تغيرات المناخ، وأداة أساسية لتعزيز الاستخدام الأكثر إنصافا واستدامة للموارد المائية، لا سيما في الظروف التي تعرف محدودية أو انخفاضا في نسبة مخزون هذه الأخيرة ومن ثم اتخاذ القرارات المتعلقة بتقليص استهلاك المياه تحسين كفاءة حوكمتها.

نظام مضاد للكوارث

ونحن على أعتاب فصل الشتاء، ارتأى ميهوبي، التطرّق إلى احتمالات تهاطل أمطار غزيرة وتفسيرها كظاهرة مناخية تنتج عن ارتفاع درجة حرارة سطح الأرض، مما يؤدي إلى الرفع من نسبة تبخر مياه البحار والمحيطات، حيث تستقبل الرطوبة الناتجة عن تبخر مياه البحر، من طرف الغلاف الجوي، الذي يكون أكثر دفئا مع ارتفاع درجة حرارته، ما يمكنه من الاحتفاظ بمزيد من بخار الماء، الذي يتم نقله إلى الغلاف الجوي بسرعة كبيرة، ليتكاثف فيما بعد ويتساقط على شكل أمطار غزيرة.

وللتقليل من أخطار الفيضانات المتكررة في المناطق الحضرية، شدد ذات المتحدث، على ضرورة اعتماد حلول تستند إلى خطط محكمة في إدارة مياه الأمطار بناء على الأساليب الهيكلية وحتى غير الهيكلية والطبيعية، بداية بتحديد البقع السوداء وأماكن المياه الراكدة، ثم دراسة المخاطر الرئيسية للفيضانات من خلال وضع خطط الوقاية من مخاطر الفيضانات وأنظمة الإنذار، مع تحسين البيئة التحتية للصرف الصحي.

إلى جانب توسيع وتحديث شبكات تصريف مياه الأمطار بشكل يرفع من نسبة تدفق المياه، خاصة من خلال أحواض الاحتفاظ أو الموجودة أسفل الطرق العامة، إضافة إلى تعزيز أنظمة صرف أكثر نفاذية في المناطق المرصوفة، مما يسمح لمياه الأمطار بالتسرب إلى الأرض وبالتالي التقليل من الجريان السطحي من خلال الحلول الطبيعية.

في السياق، يقترح ميهوبي توفير مناطق تخزين طبيعية، بإمكانها استيعاب المياه أثناء هطول الأمطار الغزيرة وتقليل حجم المياه في قنوات الصرف على غرار أحواض لتعزيز التسرب وإعادة تغذية طبقات المياه الجوفية، إضافة إلى تركيب شبكات استشعار ذكية، لمراقبة مستويات المياه وهطول الأمطار في الوقت الحقيقي لتوقع الفيضانات.

من جهة أخرى، شدّد ميهوبي على ضرورة توعية المواطن ونشر ثقافة الحفاظ على الثروة المائية بين المواطنين، من خلال ممارسات حضارية لاستغلال المياه وتجنب انسداد شبكات الصرف المائي.

بعد تسلّم مجمع سوناطراك لتجهيزات جديدة

محطّات تحلية البحر.. مشاريع تقترب من الاكتمال

بعد أن تبنت الجزائر خيار تعزيز مواردها المائية، بالرهان على محطات تحلية مياه البحر والاستثمار فيها، وفي الوقت الراهن تقدمت كثيرا في مسار الشروع الفعلي في إنجاز المشاريع، لأن مجمع سوناطراك يعكف بشكل تدريجي على استلام شحنات جديدة من التجهيزات المتعلقة بإنجاز مشاريع تحلية مياه البحر، وآخرها وصلت نهاية الأسبوع على متن أضخم طائرات الشحن في العالم بحسب ما تضمنه بيان صادر عن مجمع سوناطراك.

فضيلة. ب

يشرف مجمع سوناطراك العملاق الطاقوي الرائد إقليميا وعالميا، على توفير كل الآليات والتجهيزات اللازمة والمتطوّرة، ويؤكّد بهذه الخطوة المتقدّمة أن الأمن المائي الوطني في صدارة التكفّل، وتجسيدا لبرنامج رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون الرامي في إطار جهود تعزيز الأمن المائي عبر البرنامج الوطني التكميلي والمتمثل في إنجاز خمس محطات كبرى لتحلية مياه البحر، بقدرة إجمالية تعادل 1.5 مليون متر مكعب يوميا، يحرص مجمع سوناطراك عبر فروعه، ووفقا لتوجيهات الرئيس المدير العام للمجمع رشيد حشيشي، من خلال الجسر الجوّي الذي تم وضعه منذ سبتمبر الماضي على نقل التجهيزات والمعدات الموجهة لمشاريع محطات تحلية مياه البحر، المنتظر منها أن تفعّل من الموارد المائية وتحقق الاكتفاء في التزوّد بهذه المادة الحيوية.

وبعد استقباله شحنة الخميس، أعلن مجمع سوناطراك، في بيان له، عن استلام شحنة جديدة من التجهيزات والمعدات الخاصة بإنجاز خمس محطات تحلية مياه البحر على متن طائرة شحن حطّت السبت، بمطار هواري بومدين الدولي.

وجاء في البيان "تجسيدا لبرنامج رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، الرامي لتعزيز الأمن المائي عبر البرنامج الوطني التكميلي والمتمثل في إنجاز خمس محطات كبرى لتحلية مياه البحر بقدرة إجمالية تعادل 1.5 مليون متر مكعب يوميا، باشر مجمع سوناطراك عبر فروعه، وفقا لتوجيهات الرئيس المدير العام للمجمع، رشيد حشيشي، مدّ جسر جوّي جديد لنقل التجهيزات والمعدات الموجهة لهذه المشاريع".

ويتواصل عمل هذا الجسر الجوّي باستخدام "أكبر وأضخم طائرات الشحن التجاري في العالم، قصد مواصلة انجاز هذه المشاريع بنفس الوتيرة المتسارعة وتسليمها في آجالها المحدّدة"، يضيف نفس المصدر.

وفي هذا الإطار، "تم استقبال شحنة جديدة تتضمن 72 طنا من التجهيزات والمعدات المنقولة على متن رحلة جوّية حطت بمطار هواري بومدين الدولي صباح السبت، والمتمثلة في مغيرات سرعة المحركات بالمحطات متوسطة الضغط الموجهة لمشروع محطة تحلية مياه البحر بتيغرمت ولاية بجاية"، حيث كان في استقبال هذه الشحنة ممثلون عن الشركة الجزائرية للطاقة والشركة الجزائرية للقنوات، فروع مجمع سوناطراك"، بحسب البيان.

وكانت سوناطراك قد استقبلت 49 طنا من التجهيزات والمعدات والمتمثلة في محطات كهربائية خارج الحجم (GIS) مخصصة لتزويد هذه المحطات بالطاقة.

ووفقا للبيان، تعكس هذه المجهودات والتدابير المتخذة من طرف المجمع "مدى حرصه والتزامه وكل فروعه على إنجاز هذه المشاريع وفق المعايير المطلوبة وتسليمها في آجالها المحدّدة، نظرا لأهميتها الحيوية وارتباطها بشكل مباشر بالأمن المائي للجزائر الذي تعهدت السلطات العليا للبلاد بتحقيقه.

ومن الطبيعي أن يعتمد مجمع سوناطراك في هذا المشروع الضخم والاستراتيجي على جسر جوّي، يضمّ أضخم طائرات الشحن التجاري في العالم، ويتعلق الأمر بـ "أنتونوف 124"، في إطار الرهان القائم من أجل الحفاظ على الوتيرة المتسارعة لإنجاز المشاريع وتسليمها في آجالها المحددة، وينجح بعد ذلك في تلبية الطلب المتزايد على التزوّد بالماء الشروب لمعظم ولايات الوطن وتوفيرها لجميع المواطنين على حد سواء.

وتمثلت التجهيزات والمعدات التي استقبلها مجمع سوناطراك مؤخرا، على متن رحلة جوّية حطت بمطار هواري بومدين الدولي، في محطات كهربائية خارج الحجم GIS مخصصة، بهدف تزويد هذه المحطات بالطاقة، علما أنه كان في استقبال هذه الشحنة المهمة من المعدات والتجهيزات المتطوّرة، كل من ممثلين عن الشركة الجزائرية للطاقة والشركة الجزائرية للمشاريع الصناعية الكبرى والشركة الوطنية للأنابيب، فروع مجمع سوناطراك.

وتعكس كل هذه المجهودات المحسوسة، وكذا التدابير الاستثنائية المتخذة، حرص مجمع سوناطراك الكبير والدائم من أجل تسليم هذه المشاريع الحيوية، بهدف تحلية مياه البحر في الآجال المحدّدة، كونها ذات أهمية إستراتيجية ترتبط بشكل مباشر بالأمن المائي الجزائري، وعلى خلفية أنه باتت محطات تحلية المياه، كأحد أبرز وأفضل الحلول البديلة والقادرة على مواجهة أي تذبذب في تساقط الأمطار أو انخفاض مياه السدود أو تراجع في مخزون المياه الجوفية، ويمكن القول أن محطات تحلية مياه البحر، صارت من الحلول الناجعة في مواجهة تراجع وفرة المياه بسبب التغيّرات المناخية.

مشـــروع سكنـــي نموذجـــي ومتكامـــل بكـــلّ المرافـــق

بومرداس.. قطب حضري جديـــد بمنطقـــة سيـــدي حلـــو

استفاد قطاع السكن بولاية بومرداس، من مشروع عمراني هام على مستوى منطقة سيدي حلو ببلدية بودواو، وهو عبارة عن قطب حضري نموذجي ومتكامل من حيث المرافق والهياكل العمومية يمتدّ على مساحة 340 هكتار، ويأتي ضمن الاستراتيجية الجديدة التي اعتمدتها الوصاية لإنجاز مدن جديدة عصرية في عدد من الولايات على غرار القطب الحضري لسيدي أعمر بولاية تيبازة والعفرون بولاية البليدة.

بومرداس: ز. كمال

استمع أعضاء المجلس التنفيذي الذي ترأسته والي ولاية بومرداس بحضور مديري القطاعات المعنية إلى عرض خاص وشامل قدّمه مدير التعمير والهندسة المعمارية حول الأبعاد الحضرية والاستراتيجية لمشروع القطب الحضري، الذي استفاد منه قطاع السكن مؤخرا المنتظر تجسيده بداية السنة المقبلة بمنطقة سيدي حلو ببلدية بودواو، في إطار التوجّهات الحديثة الذي أخذها قطاع السكن بالجزائر المتحوّل تدريجيا نحو التركيز على إنجاز أقطاب عمرانية ومدن حديثة في عدد من الولايات وبطابع هندسي يمزج بين الأصالة والعصرنة وبإمكانها أن تعطي صورة جمالية للأحياء السكنية المدمجة والمتكاملة من حيث الخدمات ومتطلّبات البيئة بتوسيع استغلال الطاقات النظيفة.

وشملت الدراسة التقنية ومجسّم مشروع القطب الحضري ببلدية بودواو على مخطط هندسي عام لإنجاز مدينة عصرية بمواصفات عالمية تشمل أبراجا سكنية تصل إلى 25 طابقا سكنيا تكون قادرة على استقطاب 29 ألف ساكن مرفقة بهياكل ومرافق خدماتية أساسية، فضاءات للتسلية ومساحات خضراء تراعي فيها البعد البيئي الذي أضحى من الشروط الأساسية المطلوبة في إنجاز المشاريع السكنية والمدن الحديثة.

ونظرا لأهمية هذا القطب العمراني الاستراتيجي وانعكاسه الاقتصادي والحضري على الولاية، فقد تطلّب خلال الاجتماع إعطاء مزيد من الوقت للقيام بدراسة معمّقة وتقديم المقترحات الأربعة اللازمة التي حدّدتها وزارة السكن من أجل تقديم صيغة نهائية للمشروع من طرف المختصّين وممثلي القطاعات المعنية مباشرة بالمخطط خصوصا منها مديرية السكن، أملاك الدولة، البيئة، مديرية مسح الأراضي ومحافظة الغابات باعتبارها مشرفة على المساحة المخصّصة للمشروع بغابة سيدي حلو ببودواو.

هذا وينتظر أن تنطلق المرحلة الأولى من المشروع بداية من شهر جانفي 2025، وتشمل مساحة تقدّر بـ 66 هكتار، لإنجاز عمارات سكنية تضمّ حوالي 8 آلاف وحدة سكنية في مختلف الصيغ منها مشاريع عدل3، الترقوي المدعّم والسكن العمومي الإيجاري مع إمكانية إشراك المرقّين العقاريين الخواص بمنحهم حصص لإنجاز سكنات في صيغة الترقية العقارية.

لتلبية انشغالات المواطنين بالمقاطعة الإدارية للحراش

العاصمة.. تعليمات بتسليم المشاريع في آجالها

وجّه الوالي المنتدب للمقاطعة الإدارية للحراش تعليمات صارمة لإنهاء الأشغال في الورشات في آجالها، وتسليم المشاريع ووضعها حيّز الخدمة، لتلبية انشغالات المواطنين.

العاصمة: سارة بوسنة

بداية الجولة التفقّدية للوالي المنتدب للمقاطع الإدارية للحراش، كانت من مقبرة العالية ببلدية السمار، حيث تفقّد مشروع إنجاز مصلحة لحفظ الجثث، والتي تضمّ مقرا إداريا، مكتبا طبيا، مصلحة للتشريح، قاعة عزل، بيتا للوضوء وقاعة شرفية، الوالي المنتدب أسدى تعليمات مشدّدة تتعلّق باستدراك التأخر في إنجاز المشروع وتدعيم الورشة لتسليمها في أقرب الآجال الممكنة.

وعاين أيضا أرضية موجّهة لاستيعاب مشاريع عمومية بحي العالية، وقدّم توجيهات تتعلّق بإطلاق دراسات في أقرب الآجال لإنجاز مدرسة، مسجد وحظيرة سيارات ذات طوابق لفائدة سكان البلدية.

وببلدية الحراش وبغرض تخفيف الضغط على مقر بلدية الحراش، اطّلع الوالي المنتدب على أشغال التهيئة الجارية بمكتبة عبد الرحمن شرقو بحي حسان بادي، والتي سيتم تحويلها لمصلحة الوثائق البيومترية، وهنا قدّم الوالي المنتدب عددا من الاقتراحات لتعديل المخطط المعروض، وذلك بهدف استقبال المواطنين في أفضل الظروف.

وببلدية بوروبة وعند تفقّده أشغال تهيئة بمدرسة الطيب بلعزوق، والخاصّة بإنجاز جدار سند يفصل بين المدرسة وقاعة المطالعة الجاري إنشاؤها، أسدى الوالي المنتدب للمقاطعة تعليمات تتعلّق بإنشاء قنوات لصرف المياه مع احترام الآجال التعاقدية.

وبقاعة المطالعة بحي الكاليتوس، والتقى ممثلو مكتب الدراسات والمؤسّسة المنفّذة للمشروع، وبعد مناقشة عدد من النقاط المتعلّقة بالإجراءات الإدارية التي قد تؤخر إنجاز المشروع، شدّد الوالي المنتدب على متابعته الشخصية للملف مع إسدائه تعليمات تتعلّق بإنهاء جميع الإجراءات الإدارية والمالية المتعلّقة به مع تقديم توجيهات تخصّ المرافقة التقنية والإدارية للقسم الفرعي.

وببلدية باش جراح أو بالتحديد بمشروعة تهيئة مدرسة محمد سعداوي، والتي تتمّ بها أشغال إنجاز ممرّ ميكانيكي وسلالم مع مدخل للمؤسّسة، وجّه الوالي المنتدب تعليمات للمقاولة المكلّفة بالمشروع تتعلّق بتسليم المشروع خلال الأيام القليلة القادمة.

من أجل استدراك نقص موارد الحمامات المعدنية

معسكر.. تنقيبات جديدة في محيط المنابع المعدنية ببوحنيفية

تعتزم مؤسّسة التسيير السياحي-تلمسان، إطلاق عملية تنقيب جديدة بمحيط المنابع المعدنية ببوحنيفية، حسب ما أعلنت عنه إدارة المحطة الحموية قبل أيام.

معسكر: أم الخير.س

أفادت إدارة المحطة الحموية بوحنيفية، أنّ أشغال التنقيبات الجديدة، ستنطلق قريبا، من أجل استدراك نقص الموارد المائية التي تعتمد عليها الحمامات المعدنية التابعة للمؤسّسة، وذلك بما يخدم السياحة الحموية في المنطقة وتربية خدماتها العلاجية المقدّمة لأعداد معتبرة من زوار عاصمة الحمامات المعدنية-بوحنيفية.

وأكّد مدير المحطة الحموية عبد القادر لبيد، أنّ عمليات التنقيب الجديدة، تأتي ضمن جهود مؤسّسة EGTT المتواصلة للحفاظ على جودة الخدمات المقدّمة للسيّاح، التي تشمل مشاريع لتأهيل وتهيئة مرافق حموية وخدماتية لتابعة لمؤسّسة التسيير السياحي.

وأشار عبد القادر لبيد، أنّ عملية التنقيب الجديدة لفائدة المحطة الحموية، تهدف أيضا إلى الحفاظ على منسوب المياه المعدنية، الذي يُعتبر أساسياً لاستمرارية النشاطات الحموّية، وثروة طبيعية تُمثل جوهر الخدمات العلاجية والاستشفائية التي تقدّمها المحطة الحموية، لمرضى المفاصل والعظام والأمراض الجلدية، مشيرا أنّ المحطة تلقّت كلّ الدعم المنشود من طرف مؤسّسة التسيير السياحي-تلمسان، التي أبدت رغبة كبيرة في تنفيذ عمليات الصيانة التقنية والتأهيل في أقصر الآجال الممكنة، دون تأثير على الخدمات الحموية المقدّمة للزوار وزبائن المحطة الحموية.

وتشمل المشاريع المقترحة والمسجّلة لفائدة المحطة الحموية بوحنيفية، تأهيل المرافق الحموية القديمة، على غرار حمام البركة وحمام الساعة، إضافة إلى صيانة تقنية لحمام البابور حتى لا يفقد من قيمته السياحية، زيادة على إطلاق دراسة لإنجاز منتجع سياحي مكان فندق العناصر الذي أزيلت أطلاله، مؤخرا، وتمّ استرجاع وعاء عقاري مهمّ من أجل استقبال مشروع سياحي كبير، يتوافق مع تطلّعات تحويل مدينة بوحنيفية، إلى وجهة سياحية بامتياز.

وأفاد مدير المحطة الحموية-بوحنيفية، عبد القادر لبيد، أنّ إدارة المؤسّسة، عملت على مراجعة أسعار الخدمات الحموية، استجابة لانشغالات العائلات المتعدّدة الأفراد من زوار المحطة الحموية، حيث تمّ مراجعة ربع سعر الخدمة الحموية الواحدة، من 400 دج إلى 300 دج، بما يتوافق مع قدرة الزبائن والتسيير الناجح للخدمات السياحية وطبيعتها العلاجية، مع توخّي الجودة والنوعية لخدمة زوّار المدينة الحموية.

تكفّل بانشغالات سكان القرى والمداشر ببلدية الرميلة

خنشلة.. مشاريع صحّية وأخرى للتزوّد بالماء الشروب

تدعّمت بلدية الرميلة الواقعة غرب ولاية خنشلة، بعدّة مشاريع تنموية للتزويد بالمياه وإنجاز شبكات التوزيع وحفر الآبار وتجهيزها، وكذا ترميم قاعات العلاج بعدّة قرى ومداشر، وذلك في إطار التكفّل بانشغالات سكان البلديات والقرى والمداشر، والعمل على تحسين المستوى المعيشي وإحداث توازن في التنمية بين كلّ مناطق ولاية خنشلة.

خنشلة: اسكندر لحجازي

استفادت بلدية الرميلة في إطار مشاريع المخطّطات البلدية للتنمية "بي س دي"، من عدّة مشاريع متمثلة في تجديد شبكة المياه الصالحة للشرب لحي 48 سكنا وتجهيز النقب الجديد المنجز حديثا، مع توصيله بالخزّانات الرئيسية للرميلة مركز لتحسين التزويد بالمياه للسكان.

هذا إلى جانب إنجاز بئر بأولاد ميرة وتوسيع شبكة المياه الصالحة للشرب، انطلاقا من النقب الجديد لتزويد منطقة أولاد علي بن عيسى بهذه المادة الأساسية، مع إنجاز بئر بعمق 200 م بمنطقة "يكونو" لتزويد سكانها بهذه المادة الحيوية، موازاة مع تواصل دراسة المخطط التوجيهي لشبكة الصرف الصحّي وعملية صيانة شبكة المياه الصالحة للشرب، بهدف تصليح التسريبات على مستوى بعض الأحياء بالرميلة مركز.

كما استفادت البلدية في إطار نفس البرامج التنموية، من مشروع خاصّ بترميم 05 قاعات علاج بمشاتي بلبقار، أولاد مهنية، أولاد عابد، أولاد ميرة وأولاد سي زرارة، وهو مشروع جدّ هام ومسجّل كمطلب ملحّ لسكان البلدية نظرا لدوره في تقديم العلاج البسيط والأوّلي لهؤلاء.

ومن المنتظر إنجاز عمليات ترميم قاعات العلاج هذه في أجال قصيرة، يتمّ بعدها مباشرة تسليمها لمديرية الصحّة والسكان لتجهيزها ودعمها بالممرضين والأطباء العامين لجعلها عملية، وبالتالي تقريب الخدمات الصحّية وجعلها جوارية للسكان.

تدعيما للنشاط الفلاحي بالولاية

سيدي بلعباس.. ربط 100 مستثمرة بشبكة الكهرباء

تعرف عملية ربط المستثمرات الفلاحية بالكهرباء الفلاحية نسبة تقدّم كبيرة ووتيرة عمل جيّدة، حيث مكّنت خلال سنة 2024، من ربط 100 مستثمرة من ضمن 110 مستثمرة المبرمجة.

سيدي بلعباس: نسرين -ب

كشفت ممثلة خلية الإعلام بمديرية التوزيع لسيدي بلعباس فوزية صابونجي، أنّ ولاية سيدي بلعباس قد استفادت من حصّة إضافية خلال سنة 2024، تضمّنت 110 مستثمرة ذات نشاط واسع استفادت من الربط بالكهرباء الفلاحية.

وتمّ حاليا تزويد 100 مستثمرة بالطاقة الكهربائية، أيّ ما يعادل نسبة إنجاز تعادل 96 ٪، بينما سمح نفس البرنامج بربط 218 مستثمرة فلاحية بالولاية، خلال السنوات الماضية.

وأوضحت الإطار بمديرية التوزيع أنّ المؤسّسة سونلغاز قد أنجزت شبكة كهربائية ذات توتر متوسّط ومنخفض، تمتدّ على مسافة 83.82 كلم، إضافة إلى إنجاز 73 محوّلا كهربائيا لتمويل المستثمرات الفلاحية.

وحسب ذات المتحدّثة، فإنّ هذه الإنجازات الكبرى تهدف إلى تدعيم الإنتاج الفلاحي المحلي، موضحة أنّ مؤسّسة التوزيع قد وضعت آليات دعم تسهيلية تتمثل في تسبيق إنجاز الدراسات.

ويرتقب انطلاق الأشغال بمجرّد إبداء الموافقة على الكشف الكمّي والتقديري، مع منح إمكانية الدفع بالتقسيط، وكذا إمكانية وضع حيّز الخدمة قبل تسديد التسبيق على الاستهلاك. وهي إجراءات تهدف إلى إنعاش القطاع وتمكين الفلاحين من الاعتماد على وسائل السقي الحديثة وحفر الآبار وتزويدها بمعدّات الضخّ التي تعمل بالكهرباء لسقي أراضيهم بأريحية وبتكلفة أقلّ من المازوت لضخّ المياه.

وذكرت المسؤولة عن خلية الإعلام أنّ عملية ربط المستثمرات الفلاحية تسير وفق ثلاثة برامج، حيث مكّن برنامج الدعم الفلاحي من ربط 97 مستثمرة فلاحية، وتدعّمت 242 مستثمرة أخرى بتمويل من برنامج الصندوق المشترك للجماعات المحلية ويخصّ برنامج الكهرباء الفلاحية المستثمرات ذات النشاط الواسع. وأضافت أنّ مديرية التوزيع سيدي بلعباس ما زالت تلتزم بمخطط المديرية العامة لسونلغاز وتنفيذ توجيهات السلطات العليا للبلاد ومرافقة برامج التنمية الاقتصادية، الرامية إلى تأمين بيئة أكثر ملاءمة لتحقيق النقلة الاقتصادية المنشودة.

مـــدرّب المنتخـــب الوطنـــي لكرة اليـد (سيّدات) رياض أولمـان:

التّحضيرات للمنافسة الإفريقية تجري فـــي ظـــروف جيّـــدة

أكد مدرب الوطني لكرة اليد سيدات رياض أولمان أنّ الأمور جيدة داخل التربص الذي يجري مركز تحضير الفرق الوطنية بنوكة، وهو آخر محطة تحضيرية للتعداد قبل شد الرحال نحو عاصمة جمهورية الكونغو الديمقراطية، كينشاسا يوم 25 نوفمبر من أجل الدخول في جو المنافسة الأفريقية في طبعتها 26 المقرر من 27 من الشهر الجاري إلى 7 ديسمبر 2024.

نبيلة بوقرين

تطرّق الناخب الوطني رياض أولمان إلى التفاصيل التي تتعلق بالجانب التحضيري من أجل ضمان أفضل جاهزية للاعبات قبل الموعد الرسمي لتحقيق نتائج إيجابية في البطولة الأفريقية التي تعد محطة مؤهلة لبطولة العالم بألمانيا وهولندا 2025، لهذا؛ فإن الهدف الأساسي هو التأهل للدور نصف النهائي من أجل ضمان تأشيرة المونديال بما أنه يتأهل أصحاب المراكز الأربعة الأولى فقط، ولكن الأمور جيدة داخل التربص مثلما سبق لي أن أكدته، وكل لاعبة على دراية بحجم المسؤولية التي تنتظرنا من أجل تشريف الراية الوطنية في هذا العرس الأفريقي». أما عن التشكيلة التي اختارها قال أولمان «هُمنا باختيار 25 لاعبة من بينهم 13 لاعبة محترفة في البطولة الفرنسية وبقية التعداد من البطولة الوطنية، أين عملنا على اختيار الأكثر جاهزية والتي تملك الخبرة والمهارات التي تساعد على خلق الفارق فوق البساط، ورغم غياب 4 أسماء في بداية التربص بسبب التزامات دراسية إلا أنّهن التحقن فيما بعد بالمجموعة، والآن باشرنا المرحلة الأخيرة من العمل قبل تحديد القائمة النهائية التي سننتقل بها إلى جمهورية الكونغو الديمقراطية، أين نطمح للظهور بأفضل وجه منذ أول لقاء ضد منتخب جزر الرأس الأخضر، والجميع يعرف مدى أهمية الفوز باللقاء الأول من الناحية المعنوية لأنه فيما بعد ستكون مواجهة صعبة في الجولة الثانية ضد منتخب مصر»، للإشارة، فإن اللاعبات اللائي تم اختارهن من طرف المدرب الوطني رياض أولمان تتواجد بينهن أسماء شاركن في بطولة العالم الأخيرة لفئة أقل من 20 سنة، ما يعني أنهن يملكن الخبرة والتجربة في المستوى العالي، وسيفيدهن الإضافة اللازمة للتعداد في هذه الخرجة القارية، لتحقيق نتيجة إيجابية أفضل من الطبعة الماضية بالسنغال حيث احتل الفريق الوطني المركز العاشر، لكن هذه المرة تختلف الأمور لأن المنتخب الوطني قام بتحضيرات في المستوى ولعب بعض اللقاءات الودية التي كانت جد مهمة لتصحيح الأخطاء والنقائص على غرار مواجهة مصر والسنغال.

ريـــال مدريـــد

هل يقرّر النّادي تعزيز خط الدّفاع في الميركاتو القادم؟

دخل كارلو أنشيلوتي، مدرب ريال مدريد، في أزمة مع فلورنتينو بيريز، رئيس النادي، بسبب موقف الريال من ميركاتو جانفي المقبل.

يواجه ريال مدريد موجة من الإصابات، خصوصا في الخط الدفاعي، حيث لا يوجد حاليا أي ظهير أيمن متاح، ويتوفر فقط قلب دفاع واحد هو أنطونيو روديغر.

ووفقا لشبكة «ريليفو» الإسبانية، عادة ما تكون سوق الانتقالات الشتوية هادئة بالنسبة لريال مدريد، ومع ذلك، ظهرت بالفعل العديد من الأسماء في الصحافة الإسبانية، مثل إيميريك لابورت (النصر)، كاستيلو لوكيبا (لايبزيغ)، جوناثان تاه (باير ليفركوزن) كخيارات رئيسية للخط الخلفي، بينما يعتبر تيرنيت آنكسندر أرنولد الهدف الأول لتعزيز الجهة اليمنى من الدفاع.

وكشفت الشبكة الإسبانية، أن هناك انقساما داخل ريال مدريد بشأن سوق الانتقالات الشتوية، حيث يرغب أنشيلوتي وخوسيه أنخيل سانشيز، المدير العام للنادي، في التعاقد مع لاعبين جدد، لكن بيريز ليس متحمسا لإبرام تعاقدات خلال هذا الشتاء، ما خلق توترا بين مسؤولي النادي، ويفكر بيريز في الجوانب المالية لهذه الصفقات، خاصة أن بعض اللاعبين المطلوبين من أصحاب التكلفة العالية.

ويفضل رئيس نادي ريال مدريد الانتظار حتى سوق الانتقالات الصيفية للتعاقد مع لاعبين جدد، وهو مستعد للاستثمار بشكل كبير في نهاية الموسم.

ومن جهة أخرى، يثق ريال مدريد في التفوق على برشلونة ومانشستر يونايتد، في صفقة بارزة، خلال الفترة المقبلة.

فوفقا لصحيفة «آس» الإسبانية، فإنه رغم التصريحات التي أطلقها وكيل الكندي ألفونسو ديفيز مؤخرا، أحرز ريال مدريد تقدما كبيرا في المفاوضات مع اللاعب، وأبلغ المدافع بالفعل بالمبالغ التي يمكن أن يحصل عليها عند انضمامه الصيف المقبل. وكان وكيل ديفيز، نفى بشكل قاطع مؤخرا أن يكون اللاعب اتفق على الانتقال إلى ريال مدريد عبر صفقة مجانية، ورغم أن ديفيز يمثل فرصة كبيرة في السوق بسبب عمره واحتمالية انضمامه مجانًا، إلا أن أولويات ريال مدريد تغيرت، وأصبحت هناك حاجة أكبر لتعزيز مراكز أخرى، مثل الظهير الأيمن، وقلب الدفاع، بالإضافة إلى البحث عن لاعب خط وسط يمكنه تعويض الفراغ الذي تركه المعتزل توني كروس.

مانشســـتر سيتـــي

احتمال تمديد عقد هالاند وارد

بأمل نادي مانشستر سيتي في تحصين مهاجمه النرويجي إيرلينغ هالاند من مطامع كبار أوروبا مستقبلا، عبر تمديد عقده لأطول فترة ممكنة.

بحسب صحيفة «ميرور» البريطانية، فإن النادي الانجليزي واثق بشدة من توقيع هالاند على عقد جديد في المستقبل القريب.

وأشارت إلى دخول مسؤولي السيتي في محادثات مع ممثلي الدولي النرويجي، أملا في التوصل لاتفاق بشأن العقد الجديد، الذي يقضي باستمراره حتى صيف 2029. وأفادت بأن العقد الجديد سيقضي بحصول هالاند على 500 ألف جنيه إسترليني أسبوعيا، ليصبح اللاعب الأعلى أجرا في البريميرليغ. ويتجاوز صاحب 24 عاما بذلك، الراتب الذي يحصل عليه زميله البلجيكي كيفن دي بروين، والبالغ 400 ألفا.

وذكرت «ميرور» أن عقد هالاند الجديد سيجعله من بين أعلى اللاعبين أجرا في أوروبا، لكنه لن يتجاوز المهاجم الفرنسي دي يونغ، الذي يتقاضى ما يوازي 600 ألف إسترليني أسبوعيا من برشلونة.

وأمضى المهاجم الشاب موسمين ونصف في ملعب الاتحاد، بعد انضمامه إلى السيتي في صيف 2022 قادما من بوروسيا دورتموند مقابل 60 مليون إسترليني.

برشلونـــة

النّادي يبحث عن خليفة اللاّعب أندرياس كريستنسن

يبحث نادي برشلونة الاسباني لكرة القدم عن خليفة لاعبه الدنماركي أندرياس كريستنسن، الغائب منذ 3 أشهر بسبب التهاب في وتر أكيليس الأيسر والذي ما زال يحتاج إلى وقت قبل العودة للتدريبات مع الفريق، حسب مصادر إعلامية.

وفقا لصحيفة «سبورت» الإسبانية، اعتبر الأطباء أن غياب كريستنسن سيكون طويل الأمد، وهو ما أكده أطباء الاتحاد الإسباني أيضا.

وأشارت إلى أن من المتوقع أن يعود كريستنسن إلى الملاعب في جانفي، ورغم ذلك لا يستبعد برشلونة احتمالية التخلص منه في سوق الانتقالات الشتوية المقبلة، رغم أن بيع عقده يبدو مرجحا بشكل أكبر في صيف 2025.

ورغم الأداء المقبول الذي قدّمه كريستينسن مع برشلونة، فإن عقده الذي ينتهي في 2026، ووفرة المدافعين في الفريق (مثل كوبارسي، وإينيجو مارتينيز، وإريك غارسيا، وغول كوندي، وسيرجي دومينغيز)، بجانب دراسة النادي لضم جوناثان تاه بالموسم المقبل، تجعل المدافع الدنماركي على رأس قائمة اللاعبين المحتمل بيع عقدهم.

دوري الأمـــم الأوروبيـــة

تأهّل ألمانيا وهولندا إلى ربع النّهائي

حقّق المنتخب الألماني فوزا كبيرا على ضيفه منتخب البوسنة والهرسك بنتيجة (7 – 0) في المباراة التي جمعتهما في الجولة الخامسة وقبل الأخيرة في فرابيورغ ضمن منافسات بطولة دوري الأمم الأوروبية لكرة القدم.

وحسم المنتخب الألماني صدارة المجموعة الثالثة ضمن المستوى الأول من بطولة دوري الأمم الأوروبية بعد أن تغلب على ضيفه البوسنة والهرسك في الجولة الخامسة وقبل الاخيرة.

وتقدّم جمال موسيالا لألمانيا في الدقيقة الثانية ثم أضاف تيم كلايندينست هدفين في الدقيقتين (23 و79) وكاي هافيرتس في الدقيقة (37) وفلوريان فيرتس في الدقيقتين (50 و57) والبديل لوروا سانيه في الدقيقة (67).

وضمنت ألمانيا التأهل لربع النهائي قبل جولتين من النهاية بعد أن رفعت رصيدها الى 13 نقطة، فيما توقف رصيد المنتخب البوسني بنقطة وحيدة في المركز الأخير.

وفي مباراة ثانية بلغت هولندا وصيفة بطلة النسخة الأولى ربع النهائي بفوزها على ضيفتها المجر بنتيجة (4 – 0) ضمن منافسات المجموعة الثالثة من المستوى الأول.

وسجّل رباعية المنتخب الهولندي فاوت فيخهورست في الدقيقة (21) من ضربة جزاء وكودي خاكيو في الدقيقتين (12+45) ودنزل دمفريس في الدقيقة (64) وتيون كوبميرس في الدقيقة (86).

وفي المباراة الثالثة تعادل منتخب جورجيا مع ضيفه الأوكراني بهدف لمثله ضمن مباريات المجموعة الأولى بالمستوى الثاني من المسابقة.

وتغلّب منتخب السويد على ضيفه سلوفاكيا بنتيجة 2 – 1 ضمن منافسات الجولة الخامسة بالمجموعة الأولى للمستوى الثالث.

بهذا الفوز انتزع المنتخب السويدي صدارة المجموعة برصيد 13 نقطة ليعزّز آماله في الصعود للمستوى الثاني بينما توقف رصيد سلوفاكيا عند 10 نقاط في المركز الثاني وخلفهما إستونيا 4 نقاط ثم أذربيجان بنقطة واحدة في المركزين الثالث والرابع.

وفي مواجهة أخرى، تعادل منتخب ألبانيا مع ضيفه منتخب التشيك بدون أهداف ضمن منافسات المستوى الثاني ليكتفي كل فريق بنقطة، حيث انتزع المنتخب التشيكي نقطة ثمينة خارج ملعبه ليظل في صدارة المجموعة الثانية برصيد 8 نقاط، ويتمسك بآماله في التأهل للمستوى الأول.

نجم منتخب هولندا دي يونغ:

أنـــا بحاجـــة إلى المباريـــات والإيقـــاع لاستعـــادة الثقـــة

علّق فرينكي دي يونغ، نجم برشلونة ومنتخب هولندا، على عودته للمشاركة في المباريات مع منتخب بلاده. وقال دي يونغ في تصريحات أبرزتها صحيفة «سبورت» الإسبانية: «لقد مر وقت طويل منذ آخر مرة لعبت فيها مع المنتخب، وأنا سعيد بالعودة».

وغاب دي يونغ عن المشاركة مع هولندا لفترة طويلة بسبب الإصابة التي تعرض لها الكـاحـل. وأضاف: «أنـا بـحـاجـة إلى المباريات والإيقاع لاستعادة الثقة..لا أقول إن هناك خطرًا، لكن الإحساس ليس كما كان من قبل. ينبغي أن يتحسن الوضع من الآن فصاعدًا». وتابع نجم برشلونة: «سأبقى مع المنتخب، لكنني لن أبدأ المباراة المقبلة».

وكشفت «سبورت» أن رونالد كومان، مدرب هولندا، يريد التعامل مع دي يونغ بحذر عقب التعافي من الإصابة.

الميركاتـــو الشّتـــوي

جوفنتوس يخطّط لاستقدام مدافعين جديدين

يخطط نادي جوفنتوس لتعزيز تشكيلته بعناصر جديدة خلال فترة الانتقالات الشتوية المقبلة، لا سيما بعد فسخ عقد لاعب الوسط الفرنسي بول بوغبا. وسيرحل صاحب الـ31 عاما عن العملاق الإيطالي، بحلول يوم 30 نوفمبر الجاري، بعد اتفاق مشترك بين الطرفين.

ووفقا لصحيفة «توتو سبورت»، فإن جوفنتوس يريد التعاقد مع مدافعين جديدين، بالإضافة إلى مهاجم في الميركاتو المقبل.

وأشارت الصحيفة إلى رصد «اليوفي» 3 نجوم من الدوري الإنجليزي الممتاز، لتعزيز صفوف الفريق الإيطالي في الشتاء.

ويستهدف جوفنتوس التعاقد مع رودو دراجوسين وجاكو كيبويور لامبي تونتهام وأرسنال على الترتيب، لتعزيز الخط الخلفي. هذا إلى جانب المهاجم الهولندي جوشوا زيركزي، الذي انضم إلى مانشستر يونايتد من بولونيا خلال الصيف الماضي. وسبق لدراجوسين، أن أمضى 5 سنوات في جوفنتوس بين عامي 2018 و2023، لكنه لم يظهر مع الفريق سوى 4 مرات، قبل خروجه معارا إلى 3 أندية مختلفة.

فيكتـــور جيوكيريـــس:

أمور‌يم منحني الفرصة وساعدني على التّطوّر

رئ المهاجم السويدي فيكتور جيوكيريس، نجم سبورتينغ لشبونة، على أنباء انتقاله إلى مانشستر يونايتد خلال الموسم الحالي.

قـال جـيـوكيريس في تصريحات أبرزها الحساب الرسمي لفابريزيو رومانو، خبير الميركاتو، على شبكة «إكس»: «الانضمام إلى مانشستر يونايتد مع المدرب أمـوريم ؟ ربما لديه بالفعل عناصر هجومية هناك...». وتابع جيوكيريس: «لقد كان أموريم شخصا محوريا بالنسبة لي، منحني الفرصة وساعدني على التطور». وواصل بشأن انتقاله إلى ناد جديد خلال فترة الانتقالات الشتوية: «أريد إنهاء هذا الموسم مع سبورتينغ». واختتم: «ناد جديد؟ سنرى عندما يحين الوقت، أريد أن ألعب، وهذا أمر حاسم..وستكون هناك أيضا عوامل أخرى».

الرابطـــة المحترفـــة الأولـــى

اتحـــاد العاصمـــة

يلتحق بجاره مولودية الجزائر في صدارة التّرتيب

التحق فريق اتحاد العاصمة بغريمه التقليدي مولودية الجزائر في صدارة ترتيب بطولة الرابطة المحترفة الأولى «موبيليس» لكرة القدم، عقب فوزه على ضيفه، شبيبة الساورة (2-0)، بملعب 5 جويلية، لحساب الجولة التاسعة، التي عرفت تسجيل نجم مقرة فوزا ثميناً أمام ترجي مستغانم (1-0) وعودة أولمبي الشلف بالزاد كاملاً من بسكرة أمام الاتحاد المحلي (2-1).

رغم غياب جمهوره عن المدرجات بسبب العقوبة المسلطة من قبل الرابطة، تمكن نادي "سوسطارة" من ضمان الفوز أمام شبيبة الساورة، بثنائية من إمضاء بوخنشوش (19د) وبلقاسمي (66د ضربة جزاء).

وبفضل هذا الفوز، يلتحق الاتحاد بجاره مولودية الجزائر في صدارة ترتيب البطولة بـ 16 نقطة ومباراة ناقصة ستجمعهما في «الداربي» العاصمي الكبير، في حين تراجعت شبيبة الساورة (ناقص مباراة) إلى الصف العاشر (10 نقاط) بعهبة ترجي مستغانم.

أما المباراة الثانية في البرنامج والتي جمعت اتحاد بسكرة وجمعية أولمبي الشلف، فقد انتهت بفوز الزوار في الوقت بدل الضائع (1-2)، افتتح أصحاب الضيافة باب التسجيل عبر ركلة جزاء، نفذها بنجاح اللاعب حميدي في الدقيقة 21، قبل أن يتمكن الضيوف من تعديل الكفة خلال مجريات الشوط الثاني (د66) بواسطة اللاعب بن شوية. وفي الوقت الذي كان يتجه فيه اللقاء إلى التعادل، تمكن الضيوف من خطف الهدف الثاني في وقت حاسم (د90+3) بأقدام اللاعب بوخنة.

وبفضل هذا الفوز الثاني على التوالي، ترتقي جمعية الشلف إلى وسط الترتيب (المركز الثامن / 11 نقطة) إلى جانب وفاق سطيف (ناقص مباراة)، بينما تراجع فريق اتحاد بسكرة إلى المركز 12 بـ 9 نقاط رفقة نادي باردو (ناقص مباراة) ونجم مقرة، وأضحى قريبا من منطقة الخطر. ويبدو أن اتحاد بسكرة – الذي سجل رابع لقاء بدون فوز- يمر بفترة صعبة.

من جانبه، حقّق نجم مقرة فوزا ثميناً داخل قواعده أمام ضيفه ترجي مستغانم بنتيجة 1-0. وسجّل الهدف الوحيد في اللقاء اللاعب مرواني في الدقيقة 16 من عمر الشوط الأول.

وعلى ضوء هذه النتيجة، تمكّن نجم مقرة من الارتقاء ولو مؤقتا إلى الصف 12 (9 نقاط)، بينما تجمّد رصيد ترجي مستغانم في النقطة العاشرة، محتلا بذلك المركز العاشر بمعية شبيبة الساورة.

عودتـــه للتّدريبـــات مرتقبـــة مـــع بدايـــة عـــام 2025

بـــن ناصـــر

ثانـــي أعلـــى اللاّعبين أجرا فـــي ميلانـــو

كشف موقع «فوتبول فان كاست» الإنجليزي عن سلم رواتب لاعبي فريق أسي ميلانو الإيطالي، والذي يتضمن الراتب السنوي للدولي الجزائري إسماعيل بن ناصر، الذي يغيب عن صفوف الفريق منذ شهر سبتمبر الماضي بعد تعرضه لإصابة في ربلة الساق التي تعرض لها خلال تربص المنتخب الوطني.

وحسب ذات الموقع نقلا عن منصة «كابولوجي» المختصة في رصد رواتب اللاعبين وميزانيات الأندية، أن راتب مدلل الجمهور السنوي يقدر بأزيد من 7 ملايين أورو، وهو رقم لم تتم الكشف عنه عند الإعلان عن تجديد عقد أفضل لاعب في نهائيات كان 2019، رغم أن المنصة المذكورة أكدت أن هذه الرواتب تقريبية أكثر منها رسمية.

وحل بن ناصر في قائمة اللاعبين الأعلى أجرا بالمركز الثاني، خلف النجم الإسباني، ألفارو موراتا، الذي يتقاضى حسب ذات المصدر دائما راتبا يزيد عن ثمانية ملايين أورو، في وقت جاء فيه البرتغالي رافاييل لياو في المركز الثالث بـ 6.4 ملايين أورو.

وتقدم بن ناصر وفق التصنيف المذكور على عدة لاعبين بارزين، على غرار الدولي الإيطالي، أليساندرو فلورنزي والأمريكي كريستيان بوليسيتش، والفرنسي، ثيو هيرنانديز، وهو ربما ما يفسر رغبة مسؤولي النادي في بيع عقد بن ناصر إلى أحد أندية الدوري السعودي لتحقيق مكسب مادي كبير.

علما أنّ بن ناصر خضع شهر سبتمبر الفارط لعملية جراحية في ربلة الساق ستبقيه بعيدا عن الملاعب إلى غاية شهر جانفي من العام المقبل، حيث يخضع حاليا لعملية إعادة التأهيل الوظيفي بمستشفى أسبيتار بقطر، على أن تكون عودته إلى فريقه مع بداية عام 2025، إذا ما سارت الأمور مثلما هو مخطط له، وسيكون ذلك متوقفا على مدى سرعة تعافيه من الإصابة.

وكان الدولي الجزائري قد جدّد عقده شهر جانفي 2023 إلى غاية صيف عام 2027، ووفق تقرير للصحفي الإيطالي الشهير جيانلوكا دي مارزيو، المختص في انتقالات اللاعبين آنذاك، فإنّ بن ناصر ينال بموجب العقد الجديد راتبا سنويا قيمته 4 ملايين أورو يشمل الإضافات، على أن تكون قيمة شرطه الجزائي 50 مليون أورو.

عزيز – ب

الرّابطـــة الثانيـــة هـــوّاة

شبيبـــة تيـــارت واتحـــاد الحـــراش يشـــدّدان الخنـــاق علـــى متصـــدّري التّرتيـــب

شدّد الملاحقان شبيبة تيارت واتحاد الحراش الخناق على متصدري ترتيب مجموعتي وسط - غرب ووسط - شرق، نجم بن عكنون ومستقبل الرويسات على التوالي، فيما حقق شباب المشرية أول فوز له هذا الموسم، عقب إجراء الدفعة الثانية والأخيرة من مباريات الجولة العاشرة من بطولة الرابطة الثانية لكرة القدم.

وفي مجموعة وسط – غرب، لم يترك فريق شبيبة تيارت الفرصة للضيف اتحاد بشار جديد ليهزمه بثلاثية نظيفة، وهي النتيجة التي تسمح لـ «الزرقاء» بالانفراد بمركز الوصافة بمجموع 19 نقطة، مقلصا الفارق عن المتصدر نجم بن عكنون (22ن) في ثلاث خطوات فقط، فيما تراجع نادي بشار جديد إلى المركز الثامن (14ن) بعد النتائج السلبية التي سجلها في الجولات الثلاثة الأخيرة.

من جهته، استغل وداد مستغانم عاملي الملعب والجمهور ليهزم ضيفه نجم القليعة (2-1)، مما سمح له من الالتحاق بكل من جمعية وهران وشبيبة الابيار في المركز الخامس برصيد 15 نقطة على بعد خطوة واحدة عن صاحب المركز الثالث.

في المقابل تدحرج نجم القليعة الذي تراجعت نتائجه في الجولات الأخيرة إلى الصف العاشر بـ 11 نقطة، وبات على بعد ثلاث نقاط من منطقة النزول.

من جانب آخر، حقّق شباب المشرية أول فوز له هذا الموسم على حساب الضيف صفاء خميس مليانة بهدف نظيف، إلا أنه يبقى في ذيل الترتيب بأربع نقاط، لكنه يقلص الفارق عن صاحب المركز ما قبل الأخير إلى أربع نقاط، مما ينعش حظوظه في اللعب على البقاء رغم صعوبة المهمة، في الوقت الذي يقترب فيه صفاء خميس مليانة من منطقة الخطر محتلا المركز 12 بحصيلة 10 نقاط، ويفارق نقطتين عن أول المهددين.

وعاد أمل الأربعاء بفوز وزنه من ذهب على حساب أحد المنافسين على البقاء، مستقبل واد سلي بهدف دون رد، يسمح للأمل بالابتعاد مؤقتا عن الخطر، حيث يقفز إلى المركز التاسع بـ 12 نقطة، على عكس مستقبل واد سلي الذي يقترب أكثر من ثلاثي السقوط بتواجده في الصف 13 وبعشر نقاط، ولا تفصله سوى نقطتين عن أول المعنيين بالنزول.

وفي مجموعة وسط – شرق، يواصل اتحاد الحراش نتائجه الإيجابية، بتغلبه على الضيف اتحاد الشاوية بهدف نظيف وقّعه المخضرم هشام العقبي عن طريق ضربة جزاء.

هذا الفوز يسمح لاتحاد الحراش بالانفراد بمركز الوصيف بـ 21 نقطة، في انتظار اللقاء المتأخر يوم غد الثلاثاء أمام المضيف جمعية الخروب دون جمهور، أما اتحاد الشاوية فيبقى في الصف الثامن بـ 12 نقطة.

تصفيـــات كـــأس إفريقيـــا 2025

تنزانيـــا تفـــوز علـــى إثيوبيـــا وغينيـــا تتغلّـــب علـــى الكونغـــو الديمقراطيـــة

فاز المنتخب التنزاني على مضيفه الاثيوبي بهدفين نظيفين في المباراة التي جمعتهما ضمن منافسات المجموعة الثامنة من تصفيات كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم 2025.

سجل هدفي تنزانيا كل من سايمون مسوفا، وفيصل سالوم في الدقيقتين (15 و31)، وأحيا الفوز آمال المنتخب التنزاني في التأهل إلى نهائيات كأس الأمم الإفريقية، بعد أن رفع رصيده إلى 7 نقاط في المركز الثاني، لتحديد المنتخب الذي سيرافق منتخب جمهورية الكونغو الديمقراطية إلى نهائيات البطولة.

وفي المباراة الثانية لحساب المجموعة ذاتها، ضمن منتخب جمهورية الكونغو الديمقراطية التأهل للبطولة القارية رغم خسارته بهدف نظيف أمام منتخب غينيا لحساب المركز الثالث بست نقاط.

وسجل هدف المباراة الوحيد سيرهو غيراسي لاعب بوروسيا دورتموند الألماني في الدقيقة (90).

وستلتقي غينيا مع مضيفتها تنزانيا يوم غد الثلاثاء، في مواجهة حاسمة في الجولة السادسة والأخيرة، لتحديد المنتخب الذي سيرافق منتخب جمهورية الكونغو الديمقراطية إلى نهائيات البطولة.

كـــأس الجزائـــر لسبـــاق الدراجـــات «أشبـــال»

تتويـــج عبـــد الله عـــلال وهاجـــر بوصبـــع

توّج الدراجان عبد الله علال من نادي دراجات البليدة وهاجر بوصبع من فريق دراجات الرؤية بكأس الجزائر (ذكور وإناث) 2024 لسباق الدراجات «أشبال»، التي أقيمت منافساتها على مسلك مفتوح بين بلديتي أولاد رحمون وعين عبيد (ولاية قسنطينة) بتنظيم من رابطة قسنطينة للدراجات الهوائية بالتنسيق مع الاتحادية الجزائرية لذات الاختصاص.

ظفر الدراجان بالقلب بعد أن حقّقا المرتبة الأولى لدى صنفي الذكور والإناث بمجموع النقاط بفوزهما في منافستي «تحدي ضد الساعة» على مسافة 9 كلم و«السباق على الطريق» على مسافة 50 كلم.

وقد جرت المنافسات في جو مشمس وطقس معتدل وسط تنظيم محكم، مما ساعد الدراجين على تقديم مردود جيد سادته ندية كبيرة وروح رياضية عالية رغم صعوبة المسلك المعروف بالمرتفعات والذي تم تحديده انطلاقا من بلدية أولاد رحمون إلى غاية منطقة بونوارة وصولا إلى مدخل بلدية عين عبيد.

وفي تصريح لـ «واج»، أفاد رئيس رابطة قسنطينة للدراجات الهوائية، ياسين لافالة، أن ولاية قسنطينة قد حظيت بشرف تنظيم منافسات كأس الجزائر للدراجات للمرة الثانية على التوالي نظرا لتوفرها على المسالك المهيأة، وكذا الوسائل البشرية اللازمة لاسيما المؤطرين التقنيين ومحافظي السباق على وجه الخصوص.

وعقب انتهاء المنافسات، تمّ توزيع الميداليات على الفائزين بحضور ممثلي الاتحادية الجزائرية للدراجات الهوائية ومدير الشباب والرياضة لولاية قسنطينة، لحسن لمجاج، إضافة إلى القائمين على الرابطة الولائية لهذا الاختصاص.

للإشارة، شارك في منافسات كأس الجزائر للدراجات الهوائية «أشبال»، حوالي 75 دراجا من الصنفين (ذكور إناث) يمثلون 20 ناديا ناشطا عبر 15 ولاية.

نـوع أدبـي يـسـتـقـطـب زوّار "سـيـلا 27"..روائـيـون لـ"الـشـعـب":

الروايـة التاريخيـة..

سحـــرُ الذاكـــرة ومُتـعـــة القـــراءة

شارك العديد من الروائيين الجزائريين في المعرض الدولي للكتاب في طبعته 27، بالعديد من الروايات الجديدة، بما فيها الرواية التاريخية التي شكّلت الحدث في هذه التظاهرة وعرفت إقبالا لافتا من طرف زوّار المعرض..

سهام بوعموشة

هاجر قويدري، روائية متخصّصة في التاريخ العثماني، شاركت في الطبعة 27 للصالون الدولي للكتاب، بروايتها الثالثة "خط رمل"، في هذا الصدد، أوضحت قويدري لـ«الشعب"، أنّها في هذه الرواية تحافظ دائما على نفس السياق الذي بدأت الكتابة فيه وهو الفترة العثمانية في الجزائر، ولكن تتجه إلى أزمنة حديثة مثل الثورة الجزائرية وما بعد الثورة الجزائرية، قائلة بعد "نورس باشا" و«الرايس"، الآن أقدّم رواية "خط رمل".

وأوضحت الكاتبة أنّ "هذه الرواية تحاول معالجة تجربة إنسانية للبطلة ماجدة، في العصر الحديث، في 2015، تحاول ماجدة أن تصحّح علاقتها مع والدتها كونها كانت زوجة إرهابي، تركت ماجدة أمّها وسافرت إلى فرنسا للدراسة"، وأضافت: "لكن فجأة ماجدة تعود إلى بلدها الجزائر، لأنّها تتعرّض إلى صدمة عاطفية كبيرة، حيث أنّ صديقها تخلّى عنها، ولكن بعد وفاته من دون علمها ترك لها إرثا"..

كما تتحدّث الرواية عن أنّ ماجدة صحّحت علاقتها مع والدتها، التي كانت مدمنة عقاقير حبوب تنويم، صعب عليها أن تعيش في تلك الظروف، التي تركها فيها زوجها الأول الذي توفي في 1992، وفي تلك الأثناء تنتبه ماجدة إلى البيت والإرث العائلي فتجد مذكّرات والدها، الذي كان مختبئا أيام العشرية السوداء في مزار، هذا الأخير موجود في رجاس وهي مدينة موجودة بولاية ميلة، تقول هاجر قويدري.

وأضافت: "هذا المزار ملك ليمينة بنت حوطة، هذه الأخيرة هي الحكاية التاريخية التي أعود من خلالها إلى الموضوع الأساسي، الذي أكتب فيه وهو الحقبة العثمانية، يمينة بنت حوطة هي زوجة البودالي، هذا الأخير هو البودالي ابن الأحرش، الذي خاض الثورة ضدّ الباي الأعور بقسنطينة، فأعود إلى التاريخ من خلال هذه التوليفة بين الأجيال، الأحداث كانت في البداية في زمن العهد العثماني ولكنّها تطوّرت حيث الأحداث مترابطة".

وعن سبب اختيار عنوان "خط رمل"، أجابت الروائية "أنّه من خلال القصّة عندما عادت ماجدة بصدمتها العاطفية إلى البيت، انتبهت إلى أنّ هذا الخط غير مكتمل فشاهدت حياة أمّها وجدّتها خط غير مكتمل، ثم حياتها، فبالنسبة لها كلّ هذه الخطوط غير مكتملة ومتحرّكة".

لكنّ السبب الرئيسي، الذي تعدّى الكتابة – تقول- شخصي، وأنّه عندما كانت تكتب رواية "خط رمل"، والذي تصادف مع جائحة كوفيد، بلغها خبر وفاة جارها وهو صغير في السنّ، تاركا وراءه أشياء لم يكملها، وهذا ما شاهدته عندما دخلت إلى بيته أثناء العزاء، ما أثّر في نفسيتها، فانتبهت إلى أنّه في الحياة هناك دائما مصائر مفتوحة، فأنهت روايتها بهذا العنوان".

نحن أولى بنقل تاريخ عظمائنا

شارك الأستاذ محمد العربي ميلود، أستاذ محاضر قسم "أ" بجامعة الجزائر، في الصالون الدولي للكتاب في طبعته 27، بثلاث كتب مترجمة من اللّغة الروسية إلى العربية، تتحدّث عن سيرة الأمير عبد القادر، مؤسّس الدولة الجزائرية الحديثة.

وفي تصريح لـ«الشعب"، قال محمد ميلود: "رغم أنّ الترجمة ليست من اختصاصي، قمت أولا بتوطين هذه المعرفة وهو الهدف الرئيس في طريقنا نحو الحضارة، وبتوطين هذه الكتب جلبنا رؤية مغايرة لكلّ ما قيل عن شخصية الأمير عبد القادر من مغالطات".

الكتاب الأول يروي سيرة الأمير عبد القادر من بداية حياته إلى نهايتها، والكتاب الثاني مهتمّ بدولة الأمير، أما الكتاب الثالث مخصّص للعبقرية العسكرية للأمير عبد القادر.

وفي هذا الصدد، كشف المؤلّف عن توطين أول رحلة روسية إلى الجزائر موثّقة، وقال: "وثّقنا هذه الرحلة من منطلق شوفيني (التعصّب للوطن)، لأنّ هناك عيب في شخصيتي التي تنطوي على الشوفينية المفرطة، وهي أنّني لا أحبّذ أن يترجم تاريخ الجزائر من طرف أجانب، فنحن أولى بتجربة تاريخ عظمائنا".

ويرى الأكاديمي، أنّه حان الوقت أن يترجم الجزائري تاريخ مؤسّس الدولة الجزائرية الحديثة، وترجمة الكتاب مباشرة من اللّغة الأصلية أيّ الروسية.

وأضاف أنّه يكتب باللغتين الروسية والفرنسية، وأنّها أول تجربة له في الترجمة إلى اللّغة العربية، حيث لمس أصداء طيبة من القراء، وقال: "من هذا المنبر أتوجّه إلى الشخص الذي أتى خصّيصا من عنابة لشراء كتبي الخمسة، سأهديه هذه الكتب مجّانا، لأنّه تكبّد عناء التنقّل من بعيد لاقتناء كتبي".

وتجدر الإشارة، إلى أنّ المؤلّف لديه مجموعة إصدارات، بين معاجم وكتب في مجالات نانو تكنولوجيا والحوسبة والمعاجم من نوعية خاصّة، أصدرت باللّغتين الفرنسية والروسية، وكتاب آخر معتمد في جامعة "فلاديمير الحكومية" في روسيا، كواحد من الكتب الرئيسية في الماجيستر.

وفي ردّ عن سؤالنا حول مشاريعه المستقبلية في هذا المجال، أكّد الأستاذ ميلود، أنّه في مجال توطين المعرفة وتقنيات العلوم لديه مشاريع كتب، قائلا: "إنّنا أحوج ما نكون إلى هذا". وقال إنّه لأوّل مرّة يشارك في هذا الصالون الدولي، رغم الإغراءات من طرف دور النشر الأجنبية، إلاّ أنّنا أردنا التوطين الكامل لهذه الإصدارات حتى رقم الإيداع القانوني لها. وأضاف: "أردنا أن تصدر مؤلّفات الأمير عبد القادر، وبقية المؤلّفات في الجزائر لأنّه أمر محزن أن تحتلّ بلادنا المراتب الأخيرة في فهرسة اليونسكو للترجمة".

"أهـل الحـال"..قـريـبـا

وعن مشاريعها الروائية، كشفت هاجر قويدري، عن مشروع تحضير رواية رابعة بعنوان "أهل الحال"، تعالج فيها موضوع ما بعد الثورة الجزائرية ومسألة الألغام الموجودة بالحدود، وهي بصدد كتابتها، تحاول أن تجّسد فيها مشروعها التاريخي، لأنّها تعشق الرواية التاريخية.

في هذا الصدد، قالت: "أعتقد أنّ الرواية عندما تستند إلى التاريخ والتوثيق وتملأ الفراغات الوجدانية والخاصّة بالتجربة الإنسانية، تستند على الأقلّ إلى واقع تاريخي محدّد يضمن لها الهيكل العام".

وفيما يخصّ مشاركتها في الصالون الدولي للكتاب لهذا العام، ترى الروائية أنّه محطة مهمّة، وأشارت إلى أنّ وجودها بالمعرض يعطيها فرصة الالتقاء مع الجمهور والقراء، والأدباء، ولاحظت أنّ: "نسبة المقروئية منخفضة مقارنة بالتوجّه إلى قراءات أخرى، لكن هذا لا يمنع أن هذا هو المكان الحقيقي للكاتب".

ووجّهت رسالة للأدباء والكتّاب، بالاستناد إلى التاريخ، وأنّه على الكاتب أن يكون له مشروع معيّن يشتغل عليه، وأوضحت أنّه كلّما كان التراكم كلّما كان التأكيد، مستشهدة بفترة الطاهر وطار، الذي هو مشروع خاصّ ما بعد الثورة، والثورة الثقافية..

أقـرب لـلـواقـع

صدرت رواية جديدة للكاتب والمسرحي والصحفي بوزيان بن عاشور، بعنوان "هروب رجل مهمّش" عن "دار الكلمة للنشر".

تتحدّث الرواية، وهو الإصدار 13 للروائي بوزيان بن عاشور، عن رجل بسيط متقاعد كان يعمل ساعي بريد، يعيش في شبه عزلة، هوايته الكبيرة هي الحصول على بطاقة مجاهد، وفي أحد الأيام يطلب منه إرجاعها لأنّها لم تكن موجّهة لأبيه وإنّما كانت موجّهة لشخص آخر، ما يجعله يدخل في صراع، بحسب ما أوضحه الكاتب لـ«الشعب".

وأضاف بوزيان بن عاشور، أنّه يحاول من خلال هذه الرواية الأقرب للواقع الحديث عن المجتمع الذي نعيش فيه، والقارئ هو من يحكم، قائلا "أنا أكتب في مسرحياتي ورواياتي عن الأشخاص البسطاء".

وعن مشاركته في الصالون الدولي للكتاب، "سيلا 2024" قال: "نمجّد مثل هذه اللقاءات الأدبية الفكرية في زمن انتشار وسائط التواصل الاجتماعي، هذه المعارض تشكّل فرصة للالتقاء بين الأدباء والكتّاب وتبادل الآراء، وتسمح لنا ببيع كتبنا وأن يتعرّف الجمهور على إصدارتنا".

وبالنسبة للمقروئية، أكّد محدّثنا أنّها موجودة لدى فئة معيّنة، وخاصّة في الأدب وليست مختصّة لجميع الأشخاص، وقال "هناك من يحب قراءة الكتب كهواية مثل من يحبون هواية الصيد، وهوايات أخرى". وأضاف: "أكثر من عشرين سنة وأنا أصدر كتبا، أتفاجأ بأنّ أشخاص قرأوا روايتي أو سمعوا عنها، خاصّة في المدن الداخلية. المشكل علاقاتنا مع دور النشر، التي تتلقى صعوبات كثيرة لأنّ الورق أصبح باهظا وهو مستورد، كما أنّ كلّ ما له صلة بالأنترنيت أثّر على دور النشر، رغم ذلك أبقى متفائلا، فمكانة الكتاب تبقى لأنّه وثيقة، يحتاجها الشخص".

ويرى بوزيان بن عاشور أنّ شعار الصالون الدولي للكتاب "نقرأ لننتصر"، جميل وموفّق، لأنّ القراءة هي المعرفة، وشعب بدون معرفة لا يمكنه أن ينتصر، وقال "ينبغي العودة إلى العلم لأنّه هو الطريق الوحيد الذي يوصلنا إلى النجاح والانتصار على كلّ المخلّفات الاقتصادية والدينية والأخلاقية، فالقراءة هي مفتاح الانتصار".

وأشار الروائي، إلى أنّ أوّل إصدار له كان حول المسرح الجزائري، وأربع إصدارات عن دار النظر للنشر بوهران، وهو كاتب مسرحي ألّف أكثر من عشرين مسرحية باللغتين العربية والفرنسية، كلّها عرضت في مسارح جهوية وبفرق مسرحية والجمعيات المسرحية الوطنية.

وقال بن عاشور: "عام أكتب رواية، وعام أكتب مسرحية، هذا هو برنامجي، خاصّة بعدما تقاعدت تفرّغت للكتابة، المسرحيات التي أكتبها أقدّمها للمخرجين، وقد كان لي الحظ أن عرضت مسرحياتي في المسرح الجهوي لوهران، عنابة وقسنطينة وتيزي وزو"..

حضور لافت في العرض الشرفي الأوّل

"الثائرون" تسترجع بطولات "أرزقي أولبشير"

رفع مسرح قسنطينة الجهوي محمد الطاهر الفرقاني الستار عن فعّاليات العرض الشرفي الأول للملحمة" الثائرون"، والتي جاءت في إطار الاحتفال بسبعينية اندلاع الثورة التحريرية المجيدة، حيث شهدت توافد كبيرا لعشرات المتفرّجين في مشهد كان غائبا ولسنوات عن الركح، أين امتلأت قاعة المسرح وتزيّنت بأعلام الجزائر في مشهد ثوري لا مثيل له.

قسنطينة: مفيدة طريفي

جسّد العرض المسرحي" الثائرون"، في مقاطع متسلسلة قصّة كفاح العائلات الجزائرية ضدّ المستعمر الفرنسي خلال القرن 18، حيث عرفت الجزائر ظهور مجموعات مقاومة رفعت شعار الجهاد في مختلف نواحي الوطن، على غرار مجموعة "أوزلاط" في الشرق، "بوزيان" في الغرب والإخوة "عبدون" في الوسط، إلى جانب مقاومة بطل الملحمة "أرزقي أولبشير" في منطقة جرجرة، حيث يعتبر بطلا شجاعا ورجلا من رجالات الجزائر، وُصفت مقاومته بالخيالية، حيث رفع السلاح ضدّ الفرنسيين سنة 1870 بعد إخماد المقاومة الشعبية للمقراني، وانتهى به المطاف شهيدا بعد أن صدر ضدّه حكما بالإعدام لما تسبّب فيه من خسائر في صفوف العدوّ الفرنسي.

وأكّد مخرج المسرحية "كريم بودشيش"، أنّ العرض دارت أطواره في مدّة 60 دقيقة "، قدّمت من خلاله شخصية الثوري الفذّ أرزقي المذكورة في تاريخ الاستعمار الفرنسي، والذي كان البطل الأساسي والمحوري في الملحمة التاريخية، حيث أدّى دوره شيخ المسرحيين "عبد الله حملاوي" رفقة ثلّة من الممثلين من داخل وخارج الوطن من 3 أجيال، تتراوح أعمارهم بين 25 و86 سنة، على غرار الممثل "عمار طايري"، "الربيع جاووت" وغيرهم، مضيفا في ذات السياق، أنّ هذا البطل يحتاج إلى تاريخ يذكره ويمجّده ويعرّف بما قدّمه الرجال في سبيل الوصول إلى إعلان ثورة نوفمبر ونيل الاستقلال، كما تعتبر الملحمة - يقول- اعترافا لتضحيات رجالات المقاومة الشعبية، والتعريف بهم للجيل الصاعد.

شهد العرض تقديم صور من مشاهد النفي، الإعدام، التهجير القسري وألام التعذيب ضدّ الثوار، العرض سيعرف جولة فنية متنوّعة قريبا إلى عديد المسارح في مختلف ولايات الوطن، حيث سيحطّ الرحال بولاية النعامة، في إطار الفعّالية الثقافة" مسرح الأيام الثورية"، لينتقل بعدها إلى كلّ من مسرح وهران، الجزائر العاصمة وتيزي وزو، ثم سيتمّ وضع برنامج مع سنة 2025 قصد التنقل بالملحمة وزيارة الجهة الشرقية للوطن.

تـوّجـت الـفـائـزيـن بـجـائـزة "كـتـابـي الأول" و"أحـسـن جـنـاح"..مولوجي:

صالــون الجزائـــر للكتـاب.. انتصـــار للثقافـــة والمستقبـــل

أشرفت السيدة وزيرة الثقافة والفنون الدكتورة "صورية مولوجي" على اختتام فعاليات الطبعة 27 للصالون الدولي للكتاب "سيلا 2024"، الذي رفع شعار "نقرأ لننتصر" بتوزيع الجوائز على الفائزين بجائزة كتاب الشباب والناشئة الموسومة "كتابي الأول" وجائزة "أحسن جناح" للمعرض.

فاطمة الوحش

مراسم الاختتام حضرها إلى جانب سفير دولة قطر بالجزائر ضيف شرف هذه الطبعة، كلّ من إطارات الدولة، ممثلي السلك الدبلوماسي المعتمد بالجزائر ونخبة من الأدباء والكُتّاب والناشرين من الجزائر ومن الدول الشقيقة والصديقة.

استهلّت السيدة الوزيرة كلمتها بالتذكير بالرعاية الكريمة والسامية التي يحظى بها الصالون من طرف السيد رئيس الجمهورية عبد المجيد تبّون، والذي ما فتئ يحرص على الارتقاء بالإبداع ومرافقة الأجيال الجديدة من الشباب والناشئة، لتؤكّد بالمناسبة أنّ صالون الجزائر الدولي للكتاب في طبعته 27 انتظم في شهر الثورة وسبعينيتها والتي كانت نبراس الحرية والأحرار، والتي من خلالها كانت ظلال هذا المجد حاضرة في أروقة الصالون وهو انتصار للمستقبل والحياة تحت شعار "نقرأ لننتصر".

وأثنت مولوجي على مشاركة "دولة قطر الشقيقة التي نزلت على صالون الجزائر ضيف شرف بتمثيل ثقافي رفيع، وفي مقدّمته سعادة وزير الثقافة القطري، الشيخ عبد الرحمن بن حمد آل ثاني، والوفد الرفيع الذي شاركنا مراسم افتتاح الطبعة، إلى جانب كوكبة وازنة من المثقّفين والكتّاب والأدباء والفنّانين"..

كما أشرفت وزيرة الثقافة والفنون على تتويج الفائزين بجائزة "كتابي الأول" الخاصّة بالكُتّاب الشباب وجائزة "أحسن جناح" لمعرض الصالون، وذلك للتشجيع على الإبداع الأدبي وترسيخ عادة القراءة بين مختلف فئات المجتمع، حيث فاز في صنف اللّغة العربية: الكاتب بلقاسم منصف سليماني، وفازت في صنف اللّغة الأمازيغية: الكاتبة آمال بن عبدالله، أما في صنف اللّغة الفرنسية والانجليزية، فقد تمّ حجب الجائزة.

أما جائزة أحسن جناح فقد عادت لجناح دولة قطر، وذلك بعد الوقوف على خصائصه ومميّزاته اللاّفتة، والتي تستجيب لمعايير اللجنة المختصّة في اختيار جناح يعكس جمال وقيمة مضافة للصالون.

من جهتها، أكّدت رئيسة لجنة التحكيم الدكتورة انشراح سعدي، أنّ وزيرة الثقافة والفنون حرصت على الاهتمام بالإبداع الشبابي بكلّ أنواعه بفتح المجال للجوائز الإبداعية والكتابات الشبابية والتي لاقت تفاعلا محمودا يستحقّ التثمين أيضا.

وقالت، إنّ اختيار الصالون الدولي للكتاب باعتباره المنصّة الأولى للكتاب في الجزائر وأهمّ حدث ثقافي وجماهيري، جعل لجائزة كتابي الأول في دورته الأولى قيمة مضافة ترسّخ لجملة من المبادئ الوطنية والإنسانية "نقرا لننتصر" ونكتب لننتصر أيضا.

وذكرت سعدي أنّ اللجنة تلقّت 81 عملا منذ فتح باب الترشح للجائزة في مختلف الأجناس الإبداعية، تراوحت بين الخواطر والشعر والمقالات، وغلب عليها جنس الرواية في اللّغتين العربية والأمازيغية وباقي اللّغات الأجنبية، مشيرة إلى أنّ الأعمال خضعت إلى مجموعة من المعايير الفنية والجمالية أخذت اللجنة فيها بعين الاعتبار أنّنا نتعامل مع باكورة إنتاج كتاب المستقبل.

وقالت "ونحن نقرأ النصوص وجدناها متقاربة من حيث المستوى متنوّعة من حيث التيمات، تمزج بين العوالم الفانتازية والواقعية والتاريخية والاجتماعية، فيما احتكمت اللجنة إلى جملة من المعايير النقدية في اختيار التّصين الفائزين باللّغتين الوطنيتين، وهي جمالية اللّغة وسلامتها واستيفاء العناصر الفنية للجنس الروائي، ضرورة ترسيخ القيم الوطنية والإنسانية وجدّة الموضوع وأصالة الرؤيا".

وأضافت "وبعد عدّة جلسات ومداولات رسي إجماع اللجنة على رواية في كتابي الأول فئة الرواية المكتوبة باللّغة العربية وهي رواية اعتمد فيها صاحبها على التخييل الإبداعي، فجعل القارئ من خلال تصه إلى عوالم غريبة وغير متوقّعة دون أن تفقد علاقتها بواقع تاريخي استثمرته في بناء حبكتها بطرق غير متوقّعة وغير تقليدية، زادت من جماليات النصّ.

أما في كتابي الأول فئة الرواية المكتوبة بالأمازيغية وهي رواية بالمتغيّر الميزابي، فتسرد صاحبتها يوميات فتاة في المجتمع الميزابي، تراوح الرواية بين لوحات شاملة لحياة قومها وعاداتهم وطقوسهم، كل ذلك برؤية تجمع بين الاحتفاء بالتراث وعشق الحياة المعاصرة من خلال توظيف جمالي للّغة".

وفي سياق متصل، أشارت انشراح سعدي إلى أنّ فئة الرواية المكتوبة باللّغات الأجنبية على قلّتها، لا تستوفي شروط "كتابي الأول" أو صادر سنة 2024، حيث حجبت الجائزة.

بدوره، أشاد محافظ الصالون محمد ايقرب باستحداث جائزة "كتابي الأول"، مشيرا إلى أنّها التفاتة كبيرة إلى كتّابنا الشباب الذين أقبلوا على نشر إبداعاتهم لأوّل مرّة، تشجيعا لهم من أجل استمرار جادّ في الكتابة والمساهمة في إثراء المكتبة الوطنية والعالمية.

وأعرب عن اعتزازه باستضافة دولة قطر الشقيقة "ضيف شرف حطّ رحاله بيننا ليزيد إشعاعا للصالون الدولي للكتاب، ويمنحنا فرصة ثمينة للاّطلاع عن قرب عن الموجز الثقافي القطري الذي يفرض نفسه باقتدار في المشهد الثقافي العربي الإسلامي".

كما أشاد بالأعداد الهائلة من القراء الذين ملأوا فضاءات الصالون بحضورهم الكثيف بحثا عن الكتاب وإصرارا على المعرفة.

صنعت الفرجة على مدار التظاهرة

فرقة "الخور" القطرية تودّع جمهورها على وقع أهازيج جزائريّة

ودّعت، أول أمس، فرقة "الخور" القطرية للفنون الشعبية زوّار صالون الجزائر الدولي للكتاب بوصلات وأهازيج تعكس التلاحم بين الشعبين الجزائري والقطري، من خلال الفعّالية الثقافية الدولية الهامة لطبعة سيلا 2024.

أمينة جابالله

تابع زوّار صالون الجزائر الدولي للكتاب، طيلة 10 أيام في باحة الجناح المركزي، عروضا متميّزة قدّمتها فرقة "الخور" للفنون الشعبية القطرية، حيث كانت الأغاني والرقصات والموسيقى التقليدية حاضرة في جعبتهم، والتي صنعت الحدث هي الأخرى في نسخة "سيلا 27"..

اكتشف الزّوار الجوانب المختلفة للثقافة القطرية بتراثها العريق، من خلال عروض فرقة "الخور" المتكوّنة من 17 موسيقيا وراقصا، حيث دعت الجمهور إلى رحلة عبر الشعر والأغاني والرقصات الشعبية القطرية الرائعة.

وفي ذات السياق، تفاعل الجمهور كثيرا مع اللوحات التراثية التي قدّمتها "الخور"، حيث أمتع صفّان من الرجال يرتدون الثوب القطري جمهور الصالون، وهم يتناوبون في ترديد الأهازيج، وبينهما يعزف الموسيقيون على آلات إيقاعية مختلفة، مثل الراس، وهو طبل كبير، متناغم مع أصوات الرجال.

كما كان لهذا العرض ميزة خاصّة بتقديم الشاعر جالساً على أكتاف المشاركين، ليبهر الحاضرين بارتفاع صوته ثمّ ينخفض بكامل جسمه نحو الأرض، ليردّد أربع مرات عبارة تهدف إلى تحفيز رفاقه.

ولإسعاد الحاضرين، قامت الفرقة بمفاجأة الجمهور بتأدية أغنية "يا زينة" لفرقة راينا راي الجزائرية الشهيرة، ممّا أثار تقديرهم وعدم تفويت وصلاتهم التي تركت بصمة في رحاب قصر المعارض، على مدار 10 أيام من عمر التظاهرة.

«سيلا" يستذكر الكاتب الصحفي الراحل

أمزيان فرحاني.. عاشق الفنون والآداب

ارتأت محافظة صالون الجزائر الدولي للكتاب أن تختتم برنامجها الثقافي للطبعة27، بندوة تحت عنوان "أمزيان فرحاني..عاشق الفنون والآداب" تطرق فيها المشاركون إلى جوانب متعدّدة من حياة الكاتب الصحفي الراحل أمزيان فرحاني، حيث جاءت عرفانا لما قدّمه للمشهد الثقافي الجزائري.

أمينة جابالله

أكّدت زفيرة أوسلاتي، مديرة مدرسة "أرتيسيمو" أنّ الراحل لم يكن رجلا عاديا بل كان مبدعا وراقيا، حيث كان ينهل من مشارب الثقافة ويكتب ولا يملّ من تقصّي كلّ ما يتعلّق بالفنّ والأدب، مشيرة إلى أنّ الراحل كصحفي ساهم كثيرا في تفعيل الحياة الثقافية، منذ منتصف سبعينيات القرن العشرين بجريدة "المجاهد" ثم أسبوعية "الجزائر الأحداث"، كما ساهم لعدّة سنوات في تحرير الملحق الثقافي "فنون وآداب" على صفحات جريدة "الوطن"، ونشر عدّة كتب منها مجموعتين قصصيتين عن منشورات "الشهاب" ورواية كانت قيد الطبع.

ومن جانبه، ذكر الفنان التشكيلي دونيس مارتيناز، أنّ أمزيان فرحاني رافق العديد من معارضه ووثق مقالات كثيرة في الفنون، حيث كانت تلك المقالات كبوصلة هامّة في التعريف بالفنانين التشكيليين، واستذكر بعض المواقف الطريفة التي ستبقى في ذاكرته من أجمل اللحظات.

كما أضاف، بأنّ الراحل نشر عديد المؤلّفات، لا سيما "50 سنة من الشريط المرسوم الجزائري وتستمرّ المغامرة" سنة (2012)، وهو مؤلّف يسرد مختلف مراحل الشريط المرسوم الجزائري.

وبدورهما، نوّه صديقا الراحل أحمد سعيدي وحميدو مسعودي بخصال الراحل الراقية، إلى جانب ما تركه من منشورات ومساهمات على مدار أربعين سنة، حيث أشار أحمد سعيدي بأنّ أمزيان فرحاني كان بمثابة العمود الفقري في البرنامج الثقافي لصالون الكتاب، على مدى عشر سنوات الأخيرة، وأفاد "نعم افتقدنا في الطبعة 27 لمساته وأفكاره وتجلياته في إعداد محاور البرنامج الثقافي، إلا أنّ روحه مازالت بيننا، حيث شعرنا بها خلال الفعّالية وكأنّها كانت تحوم تتفقّد الأجنحة وسائر الفضاءات التي اعتادت هي الأخرى على وجوده المتميّز".

كما استذكر المشاركون المؤلّف الذي صدر للراحل في 2015، حيث روى من خلاله بحسّ شعري فكاهي مدينته الجزائر العاصمة، إلى جانب مشاركته سنة 2019 في تحرير "إمدغاسن، قصص سرية" وهو مؤلّف جماعي يضمّ نظرات متقاطعة لعشرات الكتّاب والشعراء حول الضريح البربري "إمدغاسن" في ولاية باتنة.

للإشارة، تمّ على هامش الندوة تكريم زوجة فقيد المشهد الثقافي والإعلامي الجزائري أمزيان فرحاني، من طرف التجاني تامة مدير الكتاب بوزارة الثقافة والفنون.

في نـدوة "الـسـيـنـمـا في مـواجـهـة الـصـهـيـونـية".. بـــجـــاوي:

لابـديـل عـن دعـم عـربـي لإحـيـاء الـسـيـنـمـا الـفـلـسـطـيـنـيـة

أبرز النّاقد السينمائي أحمد بجاوي، في ندوة بعنوان "السينما في مواجهة الصهيونية"، في إطار فعّاليات صالون الجزائر الدولي 27 للكتاب، الذي أسدل الستار على فعّالياته، أول أمس السبت، أبرز أهم مسارات ومحطات السينما الفلسطينية باعتبارها أداة هامّة واكبت تطوّرات القضية الفلسطينية، وعبّرت عن مأساة الشعب الفلسطيني منذ النكبة عام 1948 وإلى غاية العدوان الصهيوني الحالي على قطاع غزّة.

أشار بجاوي إلى أنّ "أولى مبادرات التأسيس للسينما الفلسطينية كانت فردية على يد سينمائيين من قبيل الأخوين الفلسطينيين إبراهيم وعبد الله لاما، اللذين أنشآ شركة إنتاج باسم "كوندور فيلم.."، وذلك "إلى جانب مساهمة إبراهيم حسن سرحان الذي قام عام 1935 بتصوير فيلم مدّته 20 دقيقة عن زيارة الملك السعودي عبد العزيز آل سعود لفلسطين".

وقال المتحدّث، في ذات السياق، أنّه "بعد النكبة عام 1948 أصبحت القضية الفلسطينية في صلب اهتمامات السينما الفلسطينية، وأيضا العربية لاسيما في مصر"، بالإضافة إلى "إنتاج أفلام وثائقية قصيرة تمّ تصويرها في الولايات المتحدة الأمريكية حول فلسطين لمواجهة الصهيونية تناولت قضايا اللاجئين وغيرها..".

وذكّر المتحدّث أيضا بتأسيس وحدة للسينما تابعة لحركة فتح عام 1968 وإنتاج أول فيلم تسجيلي بعنوان "لا للحلّ السلمي" ثم "بالرّوح بالدم"، كما أنشأت فصائل المقاومة وحدات إنتاج سينمائي منها "الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين" و"الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين"، حيث كان من بين أبرز الأفلام الروائية آنذاك "عائد إلى حيفا" لقاسم حول.

وذكر النّاقد أنّ "السينما الفلسطينية عرفت بعد السبعينيات بروز مخرجين حملوا هموم القضية الفلسطينية، حيث امتلكوا لغة سينمائية جديدة هدفت للتأثير في الرأي العام، بالاعتماد أساسا على مواضيع إنسانية واجتماعية يعاني منها الإنسان الفلسطيني في ظل الاحتلال..."، مضيفا أنّ هؤلاء "عمدوا إلى التحسيس بالقضية الفلسطينية لدى المخرجين والمنتجين الأوروبيين والأمريكيين لكسب تعاطف الرأي العام العالمي، وهو ما فتح الأبواب أمام المخرجين الفلسطينيين للمشاركة والفوز بجوائز في أهم المهرجانات السينمائية الدولية".

من جهة أخرى، تطرّق النّاقد كذلك لأهمّ إنتاجات السينما العربية التي تناولت القضية الفلسطينية وتمحورت حول تصوير المقاومة وحقّ العودة والأوضاع المأساوية في المخيّمات، لافتا بالخصوص إلى حضور القضية الفلسطينية في السينما الجزائرية، متحدّثا، في هذا السياق، عن أفلام من قبيل "سنعود" لمحمد سليم رياض و"نهلة" لفاروق بولوفة.

وأشار المتحدّث كذلك إلى أنّ السينما الفلسطينية بعد التسعينيات "أصبحت تفرض وجودها في المهرجانات العالمية، وهو انتصار للقضية الفلسطينية ضدّ الصهيونية، حيث أوصلت هذه الأفلام للرأي العام العالمي صوت الألم الفلسطيني، ممّا أسهم في رفع اهتمام وتعاطف طلبة الجامعات في أوروبا والولايات المتحدة مع القضية الفلسطينية".

وذكّر النّاقد بجاوي بأهم الأسماء السينمائية الفلسطينية التي حافظت على موضوع القضية والهوية الفلسطينية في أعمالها السينمائية، على غرار ميشال خليفة الذي أخرج فيلمي "الذاكرة الخصبة" و"عرس الجليل"، ورشيد مشهراوي الذي أخرج "حتى إشعار آخر"، إلى جانب إيليا سليمان وفيلميه "سجل اختفاء" و"يد إلهية" الحائز على جائزة لجنة التحكيم الخاصة في مهرجان كان السينمائي الدولي بفرنسا سنة 2002، وكذا هاني أبو أسعد وفيلمه "الجنة الآن" المتوّج بدوره بعدّة جوائز دولية.

كما أشار إلى سلسلة أفلام "المسافة صفر" التي أطلقها مؤخرا رشيد مشهراوي والمتضمّنة 22 عملا قصيرا متنوّعا، تسلّط الضوء على جرائم الإبادة المرتكبة من طرف الكيان الصهيوني في غزّة، وهي من إنجاز 22 مخرجا يعيشون في قطاع غزّة، متطرّقا أيضا في سياق حديثه إلى الأصوات السينمائية النسائية الفلسطينية، على غرار مي المصري وأفلامها "أطفال جبل النار" و"أطفال شاتيلا " و"أحلام المنفى" و"3000 ليلة"، وكذا المخرجة آن ماري جاسر وفيلمها "ملح هذا البحر".

وختم المتحدّث بالقول إنّه "بعد العدوان الهمجي الصهيوني على غزّة في 7 أكتوبر 2023، صار هناك تخوّف من المنتجين الأوروبيين والأمريكيين في دعم وتمويل إنتاج الأفلام الفلسطينية..."، داعيا في هذا الإطار إلى "ضرورة الدعم العربي لإحياء السينما الفلسطينية".

الوضع مأساوي بسبب استمرار العدوان الصهيوني

المجتمع الدولي مُطالب بالتحرك الفوري لإنقاذ الفلسطينيين

■ كارثة إنسانية بحاجة إلى استجابة عاجلة

ناشد المتحدث باسم اللجنة الدولية للصليب الأحمر هشام مهنا، المجتمع الدولي بالتحرك الفوري لإنقاذ الفلسطينيين في قطاع غزة، الذي أصبح مأساويا بسبب استمرار العدوان الصهيوني.

قال المتحدث، في تصريح صحفي، "المواطنون في قطاع غزة مازالوا عالقين في دائرة مغلقة من النزوح المستمر، القصف المتواصل، والحرمان من الموارد الأساسية، فضلا عن صعوبة الوصول الآمن إلى الخدمات الإنسانية، وهناك حاجة ملحة للرعاية الصحية، لكن هناك مستشفيات على وشك الانهيار، والشتاء القاسي يقترب حاملا معه المزيد من المعاناة لمئات الآلاف الذين سيعانون في الشوارع والطرق".

وتابع قائلا: "هناك تفشي للأمراض المعدية، ونفاد لمصادر الطاقة الأساسية، ما يزيد من تعقيد الوضع، ونحن أمام كارثة إنسانية بحاجة إلى استجابة عاجلة من المجتمع الدولي، فالمسؤولية تقع على الجميع، بما في ذلك الاحتلال، لضمان بقاء الفلسطينيين على قيد الحياة".

وأعرب المتحدث عن أسفه، لأنه لم يعد هناك حتى مجال لطرح الأمر بشكل جدي بسبب غياب الإرادة السياسية الدولية، وتواصل العدوان بشكل مستمر.

وأشار إلى أنه بالرغم من كل المحاولات السابقة، الوضع في غزة يزداد سوءا، ولم يعد في مقدور المدنيين تحمل المزيد من المعاناة، داعيا إلى ضرورة التحرك الدولي الحقيقي لإيجاد حل يعيد الأمل لملايين الفلسطينيين.

فتوح يطالب المجتمع الدولي ومجلس الأمن بالتدخل

طالب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني روحي فتوح، أمس الأحد، المجتمع الدولي ومجلس الأمن بالتدخل لوقف المجازر وعمليات التطهير العرقي والحصار الذي تفرضه قوات الاحتلال الصهيوني على شمال قطاع غزة، بحسب ما أوردته وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا).

ونقلت الوكالة بيانا صادرا عن روحي فتوح، شدد فيه على ضرورة تحرك المجتمع الدولي ومجلس الأمن من أجل إنقاذ أكثر من 60 ألف مواطن فلسطيني يتعرضون لعمليات إبادة جماعية في تلك المناطق، لافتا النظر إلى أن "ما يحدث في شمال القطاع ومخيم النصيرات لا يمكن أن يتصوره عقل بشري".

وتابع بالقول، "إنها كارثة بحق الإنسانية وشاهد على ظلم العالم للشعب الفلسطيني"، مشيرا إلى أن المجزرة التي ارتكبها الاحتلال في بيت لاهيا ومخيم النصيرات باستخدام براميل متفجرة وأسفرت عن استشهاد أكثر من 60 مواطنا هي "جريمة حرب".

وأكد فتوح أن التقاعس الدولي عن وقف تلك المجازر يعتبر ضوءاً أخضرَ للاحتلال الصهيوني للمضي في جرائمه، معتبرا أن "انحياز الإدارة الأمريكية وتسخير إمكاناتها العسكرية والسياسية لدعم الاحتلال، ونفيها ارتكابه عمليات إبادة وتطهير عرقي وتهجير قسري، دليل على شراكة هذه الإدارة في انتهاك القوانين الإنسانية والقانون الدولي".

مع استمرار المجازر والتهجير والتجويع ضد الفلسطينيين

الخارجية الفلسطينية تحمّل المجتمع الدولي المسؤولية

حملت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية، أمس الأحد، المجتمع الدولي المسؤولية عن استمرار المجازر والتهجير والتجويع التي تواصل قوات الاحتلال الصهيوني ارتكابها ضد الفلسطينيين في قطاع غزة عامة وفي شماله بشكل خاص، كما حدث مؤخرا في بيت لاهيا.

طالبت الوزارة، في بيان نقلته وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا)، بتحرك دولي عاجل لوقفها فورا ووقف حرب الإبادة والتهجير وإجبار الاحتلال الصهيوني على تنفيذ القرارات الأممية والأوامر الاحترازية، إذا ما أراد المجتمع الدولي الحفاظ على ما تبقى من مصداقية له.

وأكدت أن الشعب الفلسطيني ليس فقط ضحية للاحتلال وإنما أيضا ضحية لازدواجية المعايير الدولية والفشل الدولي العام في احترام القانون الدولي وقرارات الأمم.

على صعيد آخر، أكد المتحدث باسم الدفاع المدني الفلسطيني، محمود بصل، استمرار الاحتلال الصهيوني في منع الطواقم الإغاثية والإنسانية من العمل لليوم 26 على التوالي في شمال غزة، مستنكرا الصمت الدولي إزاء معاناة أبناء الشعب الفلسطيني بغزة تحت وطأة القصف والجوع والعطش.

وقال محمود بصل، في تصريحات صحفية، أمس الأحد، أن الأوضاع بغزة صعبة للغاية مع مواصلة الاستهدافات والمجازر الصهيونية التي ترتكب بشكل يومي بحق أهالي القطاع، مستنكرا القصف الصهيوني الذي استهدف، صباح أمس، المنازل المأهولة بالسكان في شمال القطاع، مما أسفر عن استشهاد وفقدان أكثر من 64 فلسطينيا.

وقال ذات المسؤول، إن الوضع في شمال القطاع كارثي بامتياز مع استمرار عمليات القتل ومنع الطواقم الطبية من تقديم الخدمات الإغاثية ومواصلة استخدام سلاح التجويع والتعطيش وعرقلة إدخال الدواء والمساعدات الإنسانية إلى غزة، مشددا على أنه لا يمكن للمجتمع الدولي أن يظل صامتا إزاء الانتهاكات الصهيونية التي ترتكب ضد الشعب الفلسطيني.

وأشار إلى استشهاد العديد من أهالي سكان القطاع نتيجة نفاد المواد الغذائية والطبية لمدة تصل لأكثر من 45 يوما على التوالي، مؤكدا أن الاحتلال يمارس منهجية واضحة في قتل المواطنين الفلسطينيين في غزة.

وشدد محمود بصل على عدم وجود أي مكان آمن في جميع مناطق القطاع، مع تدمير كامل لكل مناحي الحياة من آبار ومدارس ومستشفيات وجامعات ومساجد، مبرزا المعاملة الوحشية والانتهاكات وعمليات التنكيل التي تمارسها قوات الاحتلال بحق المواطنين في القطاع، داعيا إلى حراك دولي حقيقي لإنهاء معاناة المواطنين في غزة المستمرة منذ السابع من أكتوبر العام الماضي.

استشهاد 10 فلسطينيين في قصف على مركز إيواء

ثلاث مجازر صهيونية ضد العائلات في قطاع غزة

استشهد 10 فلسطينيين وأصيب عدد آخر، معظمهم من الأطفال والنساء، في قصف صهيوني استهدف مدرسة أبوعاصي التي تؤوي نازحين في مخيم الشاطئ الشمالي غربي مدينة غزة.

قالت مصادر محلية، إن القصف استهدف طابقين من المدرسة المذكورة وألحق دمارا كبيرا بالمكان، ما نتج عنه العدد الكبير من الشهداء والإصابات.

ووقعت 3 إصابات في قصف صهيوني استهدف مجموعة من المواطنين شرقي مخيم المغازي وسط قطاع غزة.

وارتفع عدد الشهداء إلى 6 جراء قصف صهيوني استهدف صالون حلاقة في محيط عيادة الدرج في شارع الوحدة بمدينة غزة.

وشنت قوات الاحتلال غارات جوية ومدفعية مكثفة على مناطق متفرقة في قطاع غزة منذ فجر أول أمس، أسفرت عن استشهاد عشرات المواطنين وإصابة آخرين بعضهم في حالات الخطر.

وكانت وزارة الصحة الفلسطينية قد أعلنت في بيان، أن قوات الاحتلال ارتكبت خلال 24 ساعة الماضية ثلاث مجازر ضد العائلات في قطاع غزة وصل منها إلى المستشفيات 35 شهيدا و111 مصابا.

وتواصل قوات الاحتلال الصهيوني ارتكاب جريمة الإبادة الجماعية في قطاع غزة منذ 407 أيام، عبر شن عشرات الغارات الجوية والقصف المدفعي مع ارتكاب مجازر ضد المدنيين وسط وضع إنساني كارثي نتيجة الحصار، حيث ارتفع ضحايا العدوان الصهيوني المتواصل على قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر 2023 إلى 43 ألفا و799 شهيدا و103 الآف و601 جرحى، فيما لايزال آلاف الضحايا تحت الأنقاض وفي الطرقات، لا تستطيع طواقم الإنقاذ الوصول إليهم وسط وضع إنساني كارثي نتيجة الحصار.

على صعيد آخر، استشهد 4 فلسطينيين، السبت، في قصف قوات الاحتلال الصهيوني منزلا في النصيرات وسط قطاع غزة.

وقالت مصادر طبية، إن 4 مواطنين، بينهم نساء وأطفال، استشهدوا وأصيب عدد آخر جراء استهداف طائرات الاحتلال لمنزل سكني جنوب مخيم النصيرات وسط قطاع غزة.

وأفاد مستشفى العودة في المخيم، بوصول 4 شهداء و7 إصابات جراء قصف الاحتلال الصهيوني لمنزل في منطقة أرض أبوسليم جنوبي المخيم، كما نقلت طواقم إسعاف المشفى إصابتين إلى مستشفى شهداء الأقصى بمدينة دير البلح نتيجة خطورة وضعهما الصحي.

وقصفت طائرات الاحتلال مبنى بلدية بيت لاهيا شمالي قطاع غزة واندلع حريق فيه.

وقالت مصادر محلية، إن قوات الاحتلال تواصل عمليات نسف المباني في المنطقة الغربية لمخيم جباليا شمالي القطاع.

الاحتلال الصهيوني يقتحم بلدتي بني نعيم والسموع بالخليل

اقتحمت قوات الاحتلال الصهيوني، السبت، بلدتي بني نعيم والسموع في محافظة الخليل جنوب الضفة الغربية.

وذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية، أن قوات الاحتلال الصهيوني اقتحمت بآلياتها العسكرية بلدة بني نعيم شرق الخليل وانتشرت على الطرقات وأوقفت مركبات المواطنين في منطقة العقبة وأطلقت قنابل الغاز السام المسيل للدموع صوب المواطنين دون أن يبلغ عن إصابات.

وفي بلدة السموع جنوبا اقتحمت قوات الاحتلال البلدة ونصبت حاجزا عسكريا في منطقة "خادور" بالقرب من مسجد أهل الخير وأوقفت مركبات المواطنين وفتشتها دون أن يبلغ عن اعتقالات.

من جهة أخرى، استشهد 11 فلسطينيا وأصيب عدد آخر بجروح مختلفة في قصف للاحتلال الصهيوني، مساء السبت، على مخيم البريج وسط قطاع غزة.

وأفادت مصادر طبية فلسطينية، باستشهاد تسعة فلسطينيين، بينهم طفل، في قصف صهيوني استهدف منزلا في مخيم البريج، كما استشهد فلسطينيان وأصيب عدد آخر في قصف للاحتلال الصهيوني على تجمع للفلسطينيين في مدخل المخيم ترافق ذلك مع قصف مدفعي وجوي عنيف طال المناطق الشمالية والغربية من مخيم النصيرات.

استشهاد 50 فلسطينيا في قصف على شمال القطاع

استشهد 50 فلسطينيا وأصيب عدد آخر بجروح مختلفة، في قصف للاحتلال الصهيوني، أمس الأحد، استهدف بلدة بيت لاهيا شمال قطاع غزة، بحسب ما ذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا).

ونقلت الوكالة عن مصادر طبية فلسطينية قولها، إن 50 فلسطينيا على الأقل استشهدوا وأصيب العشرات بجروح وحروق، بينهم أطفال ونساء، في قصف صهيوني على عمارة سكنية مكونة من خمسة طوابق.

وأشارت إلى أن المجزرة المروعة راح ضحيتها عدة عائلات، ترافق ذلك مع قصف مدفعي وجوي مكثف طال مناطق متفرقة شمال القطاع.

وفي وسط قطاع غزة، أصيب عدد من الفلسطينيين بجروح، في قصف صهيوني استهدف منازل وعمارات سكنية في مخيمات البريج والمغازي والنصيرات.

إضافة إلى 103740 جريحا

ارتفاع حصيلة العدوان الصهيوني على قطاع غزة إلى 43846 شهيدا

أعلنت السلطات الصحية الفلسطينية في غزة، أمس الأحد، عن ارتفاع حصيلة العدوان الصهيوني المتواصل على القطاع منذ أكتوبر 2023، إلى 43.846 شهيدا، أغلبيتهم من الأطفال والنساء، و103.740 جريحا.

نقلت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) عن المصادر ذاتها قولها، إن قوات الاحتلال ارتكبت 6 مجازر، أسفرت عن استشهاد 47 مواطنا، وإصابة 139 آخرين، خلال 24 ساعة الماضية.

وكانت حصيلة سابقة أشارت إلى استشهاد 43799 فلسطينيا وإصابة 103601 آخرين جراء حرب الإبادة الصهيونية التي تستهدف المدنيين في قطاع غزة منذ أزيد من 13 شهرا.

من بينهم طفل وأسرى سابقون

قوات الاحتلال تعتقل 15 فلسطينيا من الضفة الغربية

اعتقلت قوات الاحتلال الصهيوني، منذ مساء أول أمس وحتى صباح أمس الأحد، 15 مواطنا فلسطينيا على الأقل من الضفة الغربية المحتلة، من بينهم طفل وأسرى سابقون، بحسب ما أوردته وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا).

نقلت الوكالة بيانا مشتركا صادرا عن هيئة شؤون الأسرى والمحررين ونادي الأسير، جاء فيه أن عمليات الاعتقال مست العديد من المحافظات في الضفة الغربية المحتلة، على غرار محافظات الخليل ورام الله وقلقيلية وطولكرم وسلفيت والقدس المحتلة، في وقت يمضي الاحتلال الصهيوني خلال حملات الاعتقال في تنفيذ الاعتداءات والتهديدات بحق المعتقلين وعائلاتهم، إضافة إلى عمليات التخريب والتدمير الواسعة لمنازل المواطنين.

جدير بالذكر، أن قوات الاحتلال الصهيوني اعتقلت أكثر من 11 ألفا و700 مواطن من الضفة الغربية، بما فيها القدس، منذ بدء حرب الإبادة المستمرة والعدوان الشامل على الشعب الفلسطيني.

وتواصل حملات الاعتقال الممنهجة، كإحدى أبرز السياسات الثابتة التي تصاعدت بشكل غير مسبوق بعد 7 أكتوبر 2023، ليس فقط من حيث مستوى أعداد المعتقلين وإنما من حيث مستوى الجرائم التي ترتكبها.

لباس تتوارثه الأجيال وقاية من البرد القارس

القشابية.. سُترة ودفء للفقراء وتفاخر للأغنياء

لازالت ظاهرة ارتداء "القشابية" إحدى معالم التراث والعادات والتقاليد التي توارثها الآباء عن أجدادهم داخل الأسر بولاية الشلف وعين الدفلى لما لها من رمزية وقيمة جمالية ووقاية من البرد القارس، تتجدّد بتجدّد نوازع الموضة والظروف البيئية والمناخية التي تفرض نوعية نسجها وأشكالها التي ظلّت محطّ الأنظار على اختلاف مراتبهم الاجتماعية.

و.ي. أعرابيي

الإحاطة بتاريخ اللّباس التقليدي الذي تعلّق به العربي عبر العصور فنسج خيوطه بعد معالجته لمادة صوف الغنائم ووبر الجمال وشعر الحيوانات من خيل ومعز وأصناف متعدّدة أخرى، سواء كانت أليفة أو متوحّشة، يقول الحاج قويدر من بلدية جليدة بعين الدفلى.

هذا المدّ التقليدي لم يتنصّل من خصائصه واستعمالاته التي تفنّنت فيه أنامل الصناعة التقليدية بعاداتها وأصناف مرتديها، يقول محترفو نسيجها وبائعوها في مختلف الأسواق الشعبية لتدخل باب المحلات والمتاجر الكبرى من بابها الأوسع، لكن يبقى مجال تسويقها في فضاءات الأسواق الشعبية المنتشرة عبر إقليم الولايتين كما هو الحال بواد الشرفة والعطاف وخميس مليانة والعبادية والعامرة وبومدفع وحمام ريغة.

أما بولاية الشلف فالأمر يتعلّق بفضاءات الكريمية وبوقادير وبوزغاية والشلف وسنجاس وغيرها من الفضاءات المعروفة.

وعن الأهمية التي يكتسيها هذا اللّباس الذي يغطي كلّ الملابس التي يرتديها الشخص، أكّد لنا بائعو القشابية والمولعون بها، أنّ ارتداءها يعود إلى اعتبارات اجتماعية ومعيشية تتعلّق بمظهرها ككسوة تقي صاحبها من قساوة الظروف المناخية من برد وتساقط الثلوج والرياح، فتجلب الدفء والشعور بالراحة ووقاية الجسم من مخاطر الأمراض المتعلّقة بالظروف الطبيعية القاسية خاصّة في فصل الشتاء وتقلّبات الجوّ.

فبالرغم من تعدّد أصنافها وقيمتها ونوعية مرتديها إلاّ أنّ القشابية بشكلها الحالي تفي بغرضها ودورها من باب الأهمية التي تكتسيها لدى حامليها، يقول عبد الرحمان تاجر في المواد الغذائية رفقة زميله عمر من الكريمية بأعالي بلدية الشلف، وهذه الخاصية يشترك فيها ميسورو الحال وعامة الناس بما فيهم أصحاب العيش الرغيد.

أما نظرة الطبقة الأولى في العائلات الشلفية والدفلاوية فتلجأ إلى ارتداء القشابية برغبة الأبّهة والتبختر والتزيّن والظهور بالمظهر اللائق والأنيق. هذا الصنف يلجأ إلى مصاف السلع الجيّدة والتي تخطف الأنظار وتسحر العيون، ويكون ارتداؤها في المناسبات والعطل الأسبوعية التي تكون فرصة للّقاء والجلسات الحميمية بين الأصدقاء.

أما بخصوص أسعارها فقد سجّلنا تباينا كبيرا في قيمتها المادية، خاصّة مع دخول فصل الشتاء وتدهور الظروف المناخية وارتفاع شدّة البرد خاصة مع التساقطات الثلجية لمدّة أطول يقول فلاحو العبادية ومرتفعات الجمعة اولاد الشيخ الجبلية.

وفي هذا الشأن، أرجع الأمين العام لاتحاد الفلاحين الحاج لخضر الذي كان يرتدي هذا النوع من اللّباس مسألة غلاء القشابية إلى نوعيتها والنمط الذي صنعت به والمواد المكوّنة لها، حيث تتراوح بين 5و7 إلى 10ملايين سنتيم، أما النوع البسيط من هذا اللباس والموجّه إلى عامة الناس فسعره يتراوح بين 8 إلى 20 ألف د.ج، وهي السلع التي تلقى رواجا بين الزبائن في الولايتين.

هذه الأنواع تعكس ثراء الصناعة التقليدية وامتدادها بين الأوساط الشعبية والحضرية والريفية التي لها خصوصية تفصيل وتشكيل القشابية التي تعتبر من التراث المادي والعادات والتقاليد المتوارثة من منطقة إلى أخرى، يقول من امتهنوا حرفة الخياطة لهذا اللباس الواقي الذي تعلّقت به عدّة شرائح من المجتمع على اختلاف مراكزهم الإجتماعية وانتماءاتهم الثقافية.

هذا ويأمل سكان الولايتين أن تحظى القشابية التي كانت أيام الحرب التحريرية اللّباس المفضّل للثوار من الجنسين يقول عمّي الحاج سليمان الغول المجاهد، خلال إحدى لقاءاته بالعناية كرمز للشهامة والرجولة والتراث المادي.

يتسبّب في مضاعفات مبكّرة وخطيرة لدى الأطفال

يوم تكويني حول الوقاية من الحمض الكيتوني السكري

شكّل موضوع الوقاية من الحمض الكيتوني السكري لدى الطفل محور يوم تكويني متواصل، نظّمه المعهد الوطني للصحّة العمومية، بحر هذا الأسبوع بالعاصمة، حيث أنّه غالبا ما يتسبّب هذا المرض في مضاعفات مبكّرة وخطيرة لمرض السكري من النوع الأول لدى هذه الفئة.

أوضح مدير المعهد الوطني للصحّة العمومية، البروفيسور عبد الرزاق بوعمرة، لدى افتتاح هذا اللّقاء، أنّ "الحمض الكيتوني السكري لدى الأطفال الذين تقلّ أعمارهم عن 15 سنة هو مرض صحّة عمومية، غالبا ما يتسبّب في مضاعفات أولية خطيرة للسكري من النوع الأول لدى هؤلاء".

وأضاف، أنّ هذا المرض يتميّز بـ "ظهور وتطوّر أولى أعراض السكري المتمثلة بشكل أساسي في سلس البول والشعور غير العادي بالعطش والهزال دون أن يجلبوا اهتمام الأولياء أو الأطباء العامين الذين هم في الواجهة الأولى" من المتابعة الصحّية للمرضى.

وتابع يقول ذات المختصّ، أنّ "ذلك يعني أنّ السكري قد أصاب الطفل، إلا أنه يمكن تفادي الحمض الكيتوني السكري من خلال علاج مبكّر ومناسب"، مشيرا إلى أنّ هذا المرض غالبا ما يشكّل "إحدى الحالات الطارئة الأكثر شيوعا في طب الأطفال أو حتى أحد أسباب اعتلال الأطفال ووفياتهم".

كما شدّد البروفيسور بوعمرة في هذا الخصوص، على أهمية "اليقظة الدائمة سواء من مهنيي الصحّة أو من الأولياء".

وقد تمّت برمجة عديد المداخلات خلال هذا اللّقاء، تتمحور بشكل أساسي، حول تصنيفات وفيسيولوجية مرض سكري الأطفال، وخصوصيات وصعوبات التشخيص، وكذلك مبادئ العلاج بالأنسولين، والتربية العلاجية للطفل المصاب بالسكري.

تسليم 1843 بطاقة حرفي بيومترية، منذ نوفمبر 2023

برنامج لتكوين الحرفيين في التسويق الإلكتروني بالبليدة

أطلقت غرفة الحرف والصناعة التقليدية لولاية البليدة برنامجا تكوينيا لفائدة الحرفيين، والذي سينطلق في غضون الأسابيع القليلة القادمة بدورة في مجال التسويق الرقمي، الذي يعتمد على التكنولوجيات الحديثة في الترويج للمنتوجات الحرفية.

أحمد حفاف

بحسب رئيس الغرفة سعدي أيت زروق فإنّ الهدف من هذا البرنامج التكويني هو تلقين المفاهيم الأساسية للحرفيين ممّا يسمح لهم بالترويج لمنتوجاتهم على المستويين المحلي والوطني وحتى خارج الوطن، كاشفا في معرض حديثه بأنّ مجموعة من الحرفيين سيمثلون البليدة في صالون دولي، خلال شهر ديسمبر المقبل في مدينة ميلانو الإيطالية.

ولفت ذات المسؤول إلى أنّ المنصّة الرقمية التي استحدثت لأجل الحرفيين تعتبر فضاء افتراضيا يسمح بعرض منتوجاتهم بشكل جذّاب، والتي ستسهّل عليهم بيع منتوجاتهم، وبالتالي تحفّزهم تلقائيا على مضاعفة الجهود في مجال الابتكار والإبداع.

في سياق ذي صلة، بلغ عدد الحرفيين الذين حصلوا على البطاقة المهنية البيومترية 1843 حرفي، منذ انطلاق عملية تسليم هذه البطاقات على الحرفيين في شهر نوفمبر 2023، وتحتوي هذه البطاقة على جميع المعلومات عن الحرفي، وتتيح له الاستفادة من بعض الامتيازات.

وتواصل غرفة الحرف والصناعة التقليدية لولاية البليدة تسليم هذه البطاقات لمستحقّيها، مع العلم أنّ عدد الحرفيين المسجّلين لديها يتجاوز بقليل 12 ألف حرفي، وهذا بالإضافة إلى إطلاق منصّة رقمية لفائدتهم لأجل الترويج لمنتوجاتهم- بحسب ما أفادنا به رئيس الغرفة سعدي أيت زروق.

أوضح ذات المسؤول بأنّ الغرفة تُسلم البطاقة البيومترية لثلاثة أنواع من الحرفيين، ويتضمّن الصنف الأول الناشطين في مجال التحف الفنية، خياطة وطرز الملابس، الحلويات التقليدية، الفخار والسيراميك، أما الصنف الثاني فيتعلّق بالناشطين في مجال الإنتاج، مثل النجارين، وصانعي الصابون والزيوت، والصنف الثالث يتعلّق بالخدمات مثل البنّائين والكهربائيين والرسّامين والسبّاكين وماسحي السيارات وغيرهم من الحرفيين في مجال الخدمات.

جدير بالذكر احتفت غرفة الحرف لولاية البليدة باليوم الوطني للحرف المصادف للتاسع نوفمبر، ونظّمت معرضا للجمهور بمقرها في بلدية أولاد يعيش، مع نهاية الأسبوع المنقضي، بمشاركة عدد من الحرفيين في الحلويات التقليدية، الخياطة والطرز، صناعة الحلي والفخار وخاصّة مواد التجميل الطبيعية، مثل الزيوت العطرية وجميع أنواع الصابون.

ملتقى المقراني للطب البيطري ببرج بوعريريج

تأسيس بنك للفيروسات من أجل تطوير لقاحات محلية

دعا خبراء ومختصّون في علم البيطرة والأمراض المتنقّلة، على هامش اختتام الملتقى الوطني، إلى ضرورة تأسيس بنك وطني للمعلومات الفيروسية والبكتيريا المحلية التي تصيب الحيوان، وتعزيز مخطّط مواجهة ومراقبة الأمراض المتنقّلة والأمراض العابرة للقارات، مع الأخذ بعين الاعتبار تطوير اللّقاحات المحلية بالاعتماد على هذا البنك.

رابح سلطاني

أوصت اللجنة العلمية، على هامش اختتام الملتقى الوطني للطب البيطري، المنظّم من طرف جمعية البيان للأطباء البياطرة الخواص، بالتنسيق مع مختلف الشركاء المحلين على غرار مفتشية الطب البيطري التابعة لمصالح الفلاحة ببرج بوعريريج، إلى ضرورة تعزيز العمل الوقائي لمواجهة الأمراض العابرة للقارات، باعتبارها تمثل تهديدا للثروة الحيوانية، من خلال تفعيل مخطّط مواجهة الأمراض، يستند بالأساس على معلومات يوفرها بنك الفيروسات والبكتيريا المحلية، بالنظر إلى مدى نجاعة هذه الخطوة المهمّة، في تعزيز وتطوير لقاحات محلية تعتمد على بنك للفيروسات، مع الدعوة إلى تحيين القوانين المنظّمة لممارسة الطب البيطري وتحسين الآليات وكذا الإجراءات في حال ظهور بؤرة للأمراض الحيوانية المعدية.

كما تضمّن الملتقى توصيات مهمّة، أبرزها التأكيد على دور الطبيب البيطري في التنمية المحلية، والسعي إلى الرفع من مستوى ممارسة الطب البيطري في الجزائر، عبر الاهتمام بالتكوين النوعي في مختلف تخصّصاته، مع العمل على تحسين القوانين المنظّمة لمهنة ممارسة الطب البيطري، في ظلّ الآليات والإجراءات المتخذة لمواجهة الأوبئة، والدعوة إلى تفعيل الشراكة بين مخابر البحث والقطاع الاقتصادي، بالاعتماد على مخابر بيطرية، يراعى فيها دفتر الشروط، قصد توجيه المؤسّسات الناشئة المبتكرة في مجال المشاريع الحيوية التي تعود بالفائدة على الثروة الحيوانية والاقتصاد الوطني، كما عبّرت اللّجنة العلمية، على هامش الاختتام، إلى ضرورة الارتقاء بالملتقى إلى ملتقى دولي، من خلال إدراج الأمراض المعدية العابرة للحدود ضمن الإشكالية التي صاحبت موضوع الطبعة القادمة.

فيما اعتبر رئيس الملتقي الدكتور "رفيق باغورة" أنّ الملتقى يعدّ مناسبة مهمّة لتبادل الخبرات وتعزيز التعاون في مجال الطب البيطري، من خلال مواكبة المستجدات والأبحاث العلمية في مجال الأدوية واللقاحات، تعزّزه المشاركة النوعية للمختصّين من دول أجنبية في هذا الملتقى على غرار دولة تونس، مصر، الهند وكندا، بمداخلات قيّمة حول أحدث المستجدّات في عالم اللقاحات، والأدوية، وطرق العلاج، وتربية الدواجن والحيوانات، تساهم في تكوين البياطرة، وتطوير قدراتهم لمواجهة الأوبئة، مثل أنفلونزا الطيور.

وأشار ذات المتحدّث إلى أهمية حضور مخابر جزائرية منتجة للأدوية واللقاحات، بعد أن كانت تقتصر على الاستيراد، وسعيها لإنتاج لقاحات خاصة بالدواجن وأمراضها في شمال إفريقيا، من خلال تطوير طرق التلقيح، بالتركيز على اللقاحات النوعية، تأخذ بعين الاعتبار العوامل البيئية، أيّ المنطقة التي تعيش فيها الدواجن، وكذا مواجهة الأزمات المتكرّرة لنقص اللحوم البيضاء والبيض، مبرزا في ذات السياق إلى أهمية إعداد بروتوكول علاج مشترك يعتمده كلّ البياطرة لمواجهة الأوبئة والأمراض، تشرف عليه مديريات الفلاحة، خاصّة وأنّ لكلّ منطقة تنشر فيها أمراض معينة تتطلّب بروتوكول علاج خاصّ بهذه الأمراض.

من جانبه، أشاد منتجون ومشاركون في الملتقى، بإجراءات وزارة الفلاحة الرامية إلى تقليص مدّة دورة الدواجن، الترخيص بالذبح بعد 35 يوم بدل 45 يوم، وما ينتج عنه تقليل وزن الدجاجة ما بين 2 كيلوغرام و2.5 كيلوغرام، ما يساهم حسبهم في التقليل من حالات النفوق لدى الدواجن، ما ينعكس مباشرة على المنتوج ومربّي الدواجن من حيث الرفع من درجة الربح خلال الدورة إنتاج الدواجن خلال نفس العام، ناهيك عن انعكاساتها في التقليل من فاتورة استيراد مادة الصوجا والذرة، التي يزيد استهلاكها لدى الدواجن بداية من الأسبوع الرابع والخامس خلال دورة تربية الدواجن دون فائدة، لاسيما في ظلّ تطوّر اللقاحات ضدّ مختلف الأمراض وتعدّد طرق العلاج، التي تتيح إمكانية إنتاج 44 إلى 47 كيلوغرام في المتر الربع الواحد، وهو ما يتيح للحوم البيضاء أن تكون بديلا طبيعيا للّحوم الحمراء.

يذكر أنّ الملتقى الوطني للطب البيطري ببرج بوعريريج، تواصل طيلة ثلاث أيام تحت شعار "دور الطب البيطري في التنمية الاقتصادية المستدامة"، عرف مشاركة واسعة من طرف البياطرة عبر أرض الوطن، أثروا اللّقاء بمناقشاتهم العلمية تمحورت حول تربية الدواجن ومواجهة مختلف الأمراض التي تصيب الدواجن، وأساليب مكافحتها وأحدث الطرق للرفع من الإنتاج سواء في مجال الدجاج البيوض أو الموجّه للحوم البيضاء، مع حضور دولي بمشاركة أخصّائيين من مصر، تونس، كندا والهند، بالإضافة إلى مشاركة متميّزة لمخابر البحث والمؤسسات المنتجة للأدوية واللّقاحات.

مشاركـــــون فـــي نـــدوة "مكافحـــة العنـــف ضـــدّ النســـاء والفتيـــات":

المرأة الجزائرية.. حماية قانونية وتمكين اقتصادي

خلال ورشة عمل، تمّ إطلاق المرحلة الثانية من المشروع المشترك بين صندوق الأمم المتحدة للسكان ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة المعنون "دعم جهود الجزائر لمكافحة العنف ضدّ النساء والفتيات"، بمساهمة سفارة هولندا بالجزائر، وبالتنسيق مع مختلف القطاعات المعنية بالمشروع، وقد نوّه المتدخّلون، نهاية الأسبوع، بفندق "ميركور"، بتجربة الجزائر في مكافحة العنف ضدّ المرأة.

فتيحة كلواز

في تدخّلها، أكّدت ممثلة وزارة الخارجية والجالية الوطنية في الخارج حبيبة خرور أنّ رئيس الجمهورية يولي مكافحة العنف ضدّ المرأة والفتيات أهمية بالغة بما فيه حمايتهنّ ومساندتهنّ، إلى جانب تمكين المرأة وترقيتها في مختلف الميادين، وعملا بذلك وتكريسا لالتزامات الجزائر الدولية في هذا المجال، تشارك الجزائر في الدورة 79 للجمعية العامة للأمم المتحدة، لا سيما اللجنة الثالثة التي تُعنى بالحقوق الاجتماعية بما فيها دراسة اللائحة التي تخصّ الفتيات والمرأة ومحاربة العنف ضدّ المرأة بكلّ أشكاله وفي كلّ مكان.

وذكّرت خرور ببعض إنجازات ومكاسب المراة الجزائرية، حيث اعتبرت مصادقة الجزائر على اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضدّ المرأة في سنة 1996، وما جاء به دستور 2020 ضمانا لحقوقها في مختلف المجالات، لا سيما المادة 40 التي تدعو إلى حماية المراة من كلّ أشكال العنف وتشجيع ولوجها لعالم الشغل وانخراطها في الحركية الاقتصادية، مشيرة إلى أنّ الجزائر اعتمدت مؤخرا في 2023 أول خطة عمل لتفعيل قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 1325، مبرزة مكانة المرأة في السلم والأمن الدوليين ودورها في إحلال السلم في كلّ مكان وفي جميع الأوقات وفي كلّ الظروف، وكذا ضمان حمايتها من كافة أشكال العنف والتمييز.

في السياق ذاته، عبّرت سفيرة هولندا بالجزائر آن اليزابيث لوويما عن أهمية المشروع لدعم جهود الجزائر لمكافحة العنف ضدّ النساء والفتيات، وكشفت أنّ الإحصائيات العالمية لسنة 2024، سجّلت قتل امرأة كلّ 11 دقيقة في العالم، موضّحة أنّه غالبا ما يكون القاتل زوجا أو أحد أفراد عائلة الضحية، لذلك سيتمّ التركيز-حسبها-هذه السنة على قضية "قتل النساء" على اعتبار أنّها من أهمّ القضايا التي تستدعي تكثيف الجهود العالمية للحدّ منها.

وفي كلمتها، قالت سفيرة هولندا بالجزائر أنّ العنف ضدّ المراة والفتيات انتهاك أساسي لحقوق الإنسان، ويرتبط مكافحة العنف ضدّ المرأة والفتيات بتواريخ مفتاح، مثل 25 نوفمبر اليوم العالمي لمكافحة العنف ضدّ المرأة والفتيات، و«حملة اتحدوا!" الأممية التي هي 16 يومًا من النشاط لمناهضة العنف ضدّ المرأة والفتاة، ابتداء من 25 نوفمبر، مرورا بالأول من ديسمبر اليوم العالمي للإيدز وانتهاء بيوم 10 ديسمبر اليوم العالمي لحقوق الإنسان، وهو فرصة ثمينة -حسب قولها- لتحسيس الشباب بالمساواة في الحقوق والقضاء على العنف الممارس ضدّ النساء.

وشرحت المتحدّثة أنّ ظاهرة العنف ضدّ النساء والفتيات ظاهرة عالمية تمسّ جميع دول العالم، لذلك من الأهمية بما كان تعزيز آليات التكفّل بالنساء المعنّفات، ابتداء من الهيئات المعنية بذلك، كمراكز الشرطة التي تستقبل النساء المعنّفات الراغبات في إيداع شكوى ضدّ مُعَنِّفِيها، مراكز الإيواء والاستقبال، وحتى المراكز الصحّية والنّفسية.

القاصر يتأثّر بالنّماذج الموجودة في محيطه

الأسرة والمدرسة.. شريكان في محاربة مشكلات الأطفال

لم تعد المشكلات والاضطرابات النفسية التي تتطلّب تدخلا علاجيا مقتصرة على الكبار، بل بات الأطفال أيضا يعانون منها. إذ تشير الإحصائيات إلى أنّ واحدا من كلّ سبعة أطفال، تتراوح أعمارهم بين 10 و19 عاما، يعاني من أمراض مرتبطة بالصحّة العقلية، مثل الاكتئاب، اضطرابات السلوك، القلق، وغيرها من المشكلات النّفسية.

يرى المختصون أنّ الأمراض النفسية عادةً ما تبدأ بمشكلة أو اضطراب ومن ثمّ تتحوّل إلى مرض، والوقاية تبدأ من البيئة الأسرية والمجتمعية، لأنّ المشكلة النفسية أو السلوكية تتشكّل من تلك البيئات، بالتالي التأثر بالنماذج الموجودة في محيطه.

ويجب أن تبدأ الوقاية من البيئة، والأسرة يجب أن يكون لديها وعي لمتطلّبات النّماء والخصائص بأن توفّر للطفل الرعاية الكافية ومتطلّبات نموّه ويكون لدى الأسرة استعداد لتربية طفل سعيد ومتوازن نفسياً، من خلال التنشئة الصحيحة التي تتطلّب أحيانا استشارات ومعرفة مناسبة، والأطفال يجب أن يكون لديهم نماذج بالحبّ والعطاء والهدوء في التعامل، بعيدا عن العنف والتفكّك الأسري، فكلّ تلك الأمور قد تنعكس سلباً على الطفل في حال كانت في الأسرة.

وتساهم الأسرة التي لا تتيح للطفل مساحة كافية لتنمية قدراته وتبالغ في حمايته، في تراجع مفهومه لذاته وتزيد من احتمالية إصابته بالرُهاب الاجتماعي. يعود ذلك إلى عدم تطويره للمهارات والقدرات اللاّزمة لمواجهة الحياة، ممّا يؤدّي إلى تكوين مفاهيم غير واقعية وضعف في الشخصية، إضافة إلى مشكلات وعقد نفسية. كما أنّ أساليب التعليم والضغوط النفسية التي قد تمارس على الطفل، دون مراعاة الفروق الفردية في قدراته، تسهم في تفاقم ذلك الأمر.

وقد تكون بعض الأمراض النفسية وراثية، بينما يكون بعضها الآخر مكتسباً، حيث تؤثر على الطفل من خلال التنشئة. هذه الاضطرابات قد تظهر بشكل أوضح لدى الأطفال مقارنة بالكبار، لأنّهم يتأثّرون بشكل مباشر بالبيئة المحيطة، وقد انعكس وعي الناس المتزايد بأهمية الصحّة النفسية في ارتفاع عدد الحالات التي يتمّ رصدها بين الأطفال في المجتمعات.

أمّا الزيادة في عدد الحالات النفسية لدى الأطفال قد تكون نتيجة للانفتاح المتزايد في عصر الإنترنت، حيث يواجه الأطفال مخاطر التقليد للآخرين، كما في حالات الانتحار أو الألعاب العنيفة. كما أنّ كثرة تعرّض الأطفال للشاشات وما يتمّ عرضه من مشاهد قد يكون سبباً آخر للاضطرابات النفسية.

كذلك، تغيّر نمط الحياة وعدم استيعاب الأهل لهذه التحوّلات يزيد من حجم المشكلات النفسية، في ظلّ عدم التهيئة للتعامل مع هذا الكمّ الهائل من المعلومات المحيطة بهم.وتتحمّل المؤسّسات التربوية مسؤولية كبيرة بالتوازي مع الأسرة. ومن الضروري أن نكون واعين بمدى فهم الطفل لتلك المشكلات النّفسية التي يواجهها، ممّا يستدعي من الأهل البحث عن استشارات نفسية وتربوية. كما أنّ رفع الوعي الذّاتي لدى الطفل بأهمية الصحّة النفسية له يعدّ أمراً حيوياً.

ويبدأ العلاج النّفسي من المرشد والمعالج النّفسي في المدرسة، ثمّ المعالج الإكلينيكي، وفي النهاية قد يتطلّب الأمر العلاج الدوائي إذا وصلت الحالة إلى اضطراب نفسي معقّد، خاصّة في ظلّ الحوادث والحروب والمشاهد العنيفة التي قد يتعرّض لها الطفل من حين لآخر في حياته.

وتعتبر الظروف الاجتماعية سببا رئيسا في طبيعة الحياة النفسية التي يعيشها الأطفال. لذا ينصح الخبراء بضرورة تعليم الأطفال المهارات الاجتماعية المتنوّعة لدورها في تعزيز صحّتهم النفسية ومرونتهم. وتساعد المهارات الاجتماعية الطفل على مواجهة أيّ موقف أو مشكلة قد تواجهه، بالإضافة إلى التعامل مع الضغوط النّفسية.

جمعيـــة مرضـــى السكـــري لولايـــة بومـــرداس

يوم دراسي تحسيسي للوقايـــة والتعايـــش مـــع المـــرض

عادت مناسبة اليوم العالمي لمكافحة داء السكري المصادف لـ 14 نوفمبر من كلّ سنة، لتذكّر الجميع بضرورة التحرّك لمواجهة الخطر الصامت الذي يهدّد صحّة الإنسان بسبب تعقيدات وضغوطات الحياة العصرية وتغيّر نمط التغذية، التي تعتبر السبب الرئيسي لانتشار المرض حسب توصيات الخبراء والمنظّمات الصحّية، مع الدعوة إلى تكثيف حملات التوعية والتحسيس وإعادة تفعيل المخطط الوطني لمكافحة الأمراض المزمنة على رأسها "السكري" الأكثر انتشارا.

ز-كمال

حافظت جمعية مرضى السكري لولاية بومرداس على تقاليدها السنوية وحضورها الدائم في الميدان من أجل مساعدة المصابين ومرافقتهم بغرض التكفّل الأمثل بهم وبحالتهم الصحّية بالعيادات الطبية والمؤسّسات الاستشفائية ودار السكري ببودواو وكذا على مستوى مراكز الدفع التابعة للصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية، دون أن تتخلّى أيضا على دورها التوعوي والتحسيسي.

وبادرت بمناسبة هذا الموعد إلى تنظيم يوم دراسي علمي بقاعة المحاضرات للولاية بحضور أطباء مختصّين وممثلي قطاع الصحّة للحديث عن الموضوع والتطرّق لمختلف المجهودات التي تبذلها السلطات العمومية لاحتواء الداء، مع عرض التقنيات الحديثة في العلاج ومساعدة المريض وبأكثر فعّالية.

وقد شهدت الندوة العلمية تقديم عدّة مداخلات من قبل الأطباء والمختصّين منها مداخلة للدكتور عبدي رشيد حول دور وسائل التكنولوجيا الحديثة للرقابة الذاتية ومتابعة مرض السكري، السكري صنف2 وأهم الرهانات للبروفيسور وردان سعيد، القدم السكري والعمليات الجراحية، وغيرها من العناوين التي تطرّقت إلى خصائص المرض وسبل الوقاية منه وتفادي أخطار المضاعفات الصحّية كالإصابة بالقصور الكلوي، فقدان البصر وبتر الرجل.

وتمّ التركيز على أهمية ممارسة الأنشطة الرياضية واتّباع نظام غذائي صحّي ومتوازن بتجنّب الأكلات غير الصحية ومختلف المشروبات الغازية، مع عرض أحدث الوسائل الطبية المستعملة حديثا في ميدان العلاج والتخفيف من حدّة الآثار الجانبية، خصوصا النفسية منها التي تلعب دورا كبيرا في مساعدة المريض للتكيّف مع وضعيته الصحّية وتقلّبها.

وجدد رئيس جمعية مرضى السكري محمد مكري في كلمته بالمناسبة "بضرورة التكفّل الأمثل بالمرضى، عبر مختلف بلديات بومرداس والعمل على تجسيد مشروع دار للسكري بالمنطقة الشرقية، مثلما كان مبرمجا سابقا على غرار مشروع مركز بودواو لتخفيف معاناة التنقل إلى المستشفيات المجاورة وتخصيص مصلحة خاصّة بالمستشفيات، منها مستشفى 240 سرير الجديد، مع مطالبة صندوق "كناس" بإعادة النظر في كمية الأدوية التي يستفيد منها المريض المؤمّن اجتماعيا كلّ ثلاثة أشهر، حيث لا تكفي قارورة واحدة الخاصّة بالتحاليل والكشف اليومي عن السكري لمدّة ثلاثة أشهر، مثلما قال".

كما نظّمت عدد من الهيئات والجمعيات المحلية، بهذه المناسبة، حملة توعوية تحسيسية لفائدة المواطنين، حيث أشرف ديوان مؤسّسة الشباب بالتنسيق مع الرابطة الولائية للإعلام والاتصال للشباب عمليات للكشف والفحص المجاني لمرض السكري، وبدورها مؤسّسة دار السكري لبلدية بودواو بالتعاون مع مؤسّسة الصحّة الجوارية، كانتا في الموعد بتنظيم أبواب مفتوحة بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية، تخللتها تقديم نصائح وإرشادات حول كيفية الوقاية وطرق التعايش العادي مع المرض، إضافة إلى القيام بفحوصات وتحاليل طبية مجّانية للكشف عن الداء مبكّرا قبل التفشّي في الجسم.

النشاط الثقافي في الوسط التربوي بـ "سنجـــاس" بالشلـــف

تنميـــة روح الإبـــداع وإبراز قدرات التلاميذ الفكرية

يظل النشاط الجماعي بالوسط التربوي من أهمّ المبادرات التي تعمل عليها المؤسّسات في المرحلة المتوسّطة كما الشأن بمؤسّستي طرفاوي وعبد الحميد بن باديس بـ "سنجاس"، وهذا لتنمية روح الإبداع والعمل الجماعي وإبراز قدرات التلاميذ وكوامنِهم.

تعمل الإدارتان بما فيهم الطواقم التربوية بمتوسّطتي عبد الحميد بن باديس وطرفاوي عبد القادر على الكشف عن مؤهّلات التلاميذ، من خلال النشاط الجانبي الموازي للعمل التربوي الذي تتحكّم فيه سلسلة محاور ومواد البرنامج السنوي على وضع التلميذ وجها لوجه أمام اختيار مواضيع لتجسيد شعلة المجلة الحائطية بإحدى فضاءات المؤسّسات، والتي تعدّ نتاج نشاط حرّ غير مقيّد كما الحال بمؤسّسة الشهيد طرفاوي عبد القادر التي تتوسّط مدينة سنجاس التاريخية، التي عرفت أول دولة لقبيلة مغراوة على يد صولات بن مزمار أيام عهد عثمان بن عفان، على حدّ قول الأستاذ المؤرّخ محمد ياحي، إطار سابق بالمركز الوطني للأرشيف.ففي سياق الأعمال المكمّلة للأنشطة العلمية والثقافية وحتى الرياضية، دأب تلاميذ ذات المؤسّسة على استغلال أوقات فراغهم لإنجاز وتحضير مجلات حائطية في مواضيع متفرّقة تساير الأحداث والتظاهرات التي يتفاعل معها أبناء متوسّطة الشهيد طرفاوي عبد القادر، كما سمحت لهم الظروف المحيطة بالعمل التربوي داخل المؤسّسة التي تتميّز بانضباط إدارتها النشيطة وحرصها على إعداد التلميذ متوازنا ومنسجما يراعي روح المشاركة الجماعية في تنفيذ فكرة وتجسيد محور تتفق عليها مجموعة من التلاميذ، ضمن العمل الجمعي الذي يحدوه التنافس، يقول أبناء المؤسّسة النشيطة بطواقمها التربوية والبيداغوجية والإدارية، هذه الأخيرة التي لمسنا فيها روح النشاط وتحقيق الأهداف التي أتت من أجلها على رأس هذه المؤسّسة التي عاينّاها عن قرب.

فالنماذج المعروضة من المجلات الحائطية، كما هو الشأن بموضوعي "الفاتح نوفمبر" و«اليوم العالمي لداء السكري" والتي أعدّها التلاميذ بكلّ إتقان في حدود المراجع التي بحوزتهم وعامل الوقت الذي يحاصرهم بسبب كثافة الدروس المقرّرة، تعكس بحقّ تطلّع هؤلاء نحو غد أفضل وتحلّيهم بروح النشاط الجماعي وتجسيد قيم النشاط الجمعي الذي يعدّ قاعدة لوضع أساس قبول الرأي ورغبة الآخرين التي تجسّد سعي هؤلاء لتكون عملا مشتركا ينمّي روح الإبداع والكشف عن القدرات والكوامن الفردية لدى كلّ تلميذ بخصوص هذا المحور أو ذاك.

هذه الأهداف النبيلة التي تعدّ بشكل أو آخر من اهتمام الأساتذة على اختلاف تخصّصاتهم ووظائفهم المهنية، داخل المؤسّسات التربوية. فالمجلّة العلمية والثقافية والدينية والتاريخية والأدبية والرياضية محصّلات يلجأ إليها التلاميذ بدافع رغبتهم أو تكليف من أساتذتهم لتكون عملا مكمّلا للنشاط التربوي المبرمج في الرزنامة السنوية.

وبنظر أساتذة التعليم المتوسط، فإنّ المبادرات التي ينفّذها التلاميذ بمحض اختيارهم أو تأتي عن طريق تكليفهم في إنجاز المجلّة التي تتمّ في إطار العمل الجماعي، من شأنها أن تدفع المتمدرسين نحو غرس جذوة حبّ التأليف والبحث وإنجاز المشاريع.ومن جهة أخرى، فهي تنمية للروح الجماعية والاجتماعية في نفوسهم التي تتطلّع إلى حبّ الاكتشاف وإظهار المنتوج المعرفي الذي يمنح الثقة بذواتهم في المهام التي يحبّذونها. هذا الحسّ في حبّ المؤسّسة والمحافظة عليها وعلى مكتسباتها والافتخار بما يقدّمه التلاميذ خصال يقول عنها مدير المؤسّسة من أهدافنا جميعا إدارة وفريق بيداغوجي وعمال وأساتذة، كلّ هذه العوامل مجتمعة في جوهرها رسالة المؤسّسة التربوية التي نعمل جميعا من أجلها لإعداد مجتمع تسوده القيم الجماعية والتربوية والثقافية والوطنية التي نعمل تحت مظلّتها، يقول الفريق التربوي بما فيهم التلاميذ.

و.ي. اعرابي

الشعب
ech-chaab
جريدة إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

نوفمبر المجيد .. وفاء وتجديد

مواقيت الصلاة

الفجر:	06:00
الشروق:	07:30
الظهر:	12:34
العصر:	15:17
المغرب:	17:40
العشاء:	19:02

الطقس المنتظر اليوم و الغد

عنابة	22°	الجزائر	24° وهران 23°
عنابة	23°	الجزائر	23° وهران 23°

العدد 19625 info@ech-chaab.com www.ech-chaab.com الثمن 10 دج france prix 1€

تصفيات «كان 2025».. الجزائر (5) - ليبيريا (1)

الخضر يُمطرون شباك منتخب ليبيريا بخماسية

حقق المنتخب الوطني، مساء أمس، فوزا عريضا على نظيره منتخب ليبيريا بنتيجة (5 - 1)، بملعب المجاهد الراحل حسين آيت أحمد بتيزي وزو، لحساب الجولة السادسة والأخيرة من تصفيات كأس أمم إفريقيا 2025، حيث أنهى «الخضر» تصفيات «الكان» دون خطأ، في صدارة ترتيب المجموعة الخامسة برصيد 16 نقطة، بخمسة انتصارات وتعادل أمام منتخب غينيا الاستوائية في مالابو.

مبعوث «الشعب» إلى تيزي وزو: محمد فوزي بقاص
تصوير: عدلان سنواني

بدأ المنتخب الوطني المواجهة بدون مقدمات، حيث قام بأول هجمة في الدقيقة الثالثة عن طريق الظهير الأيسر جوان حجام، الذي قام بتوزيعة عرضية باتجاه أمين غويري، الأخير يروض ومحاولته كانت ضعيفة.

دقيقة بعد ذلك لاعب فريق يونغ بويز السويسري حجام، يوزع في الجهة المقابلة لرياض محرز، الذي روض بالصدر وتريث قبل توزيع كرة على طبق لمتوسط الميدان أحمد قندوسي، الذي سدد بقوة، لكن كرته ارتطمت بالعارضة ليبعد أحد المدافعين الخطورة.

عكس مجريات اللعب، تحصل منتخب ليبيريا على مخالفة، نفذها متوسط الميدان محمد سانغاري باتجاه دانيال توي، الأخير قدم كرة على طبق للمدافع المحوري سامسون داويش، الذي افتتح باب التهديف في (د5) بمحاولة قوية على مشارف منطقة العمليات.

رد رفقاء المدافع الأنيق رامي بن سبعيني جاء في (د18)، أين مرر أمين غويري ناحية زميله بغداد بونجاح، بدوره مرر كرة بالعقب على مشارف منطقة العمليات ناحية رياض محرز، الذي سدد باتجاه المرمى، الحارس يرد والكرة تعود لبونجاح في ظروف صعبة يضعها خارج الإطار.

تحصل «الخضر» بعد دقيقتين على مخالفة نفذت بسرعة باتجاه أمين غويري، الذي كان متحررا من الرقابة على الرواق الأيسر، يرفع رأسه ويوزع باتجاه المدافع المخضرم عيسى ماندي، الذي عدل نتيجة المباراة لصالح «المحاربين»، مسجلا هدفه السادس في المباراة رقم 103 بألوان المنتخب الوطني.

لعب المهاجمان بغداد بونجاح وأمين غويري كرة ثنائية فيما بينهما في (د29)، ليوزع مهاجم رين الفرنسي الكرة فوق رؤوس المدافعين وجدت رياض محرز، الذي سجل هدفه 32 مساهما في 72 هدفا بألوان «الخضر»، وهي النتيجة التي انتهت عليها المرحلة الأولى.

واصل المنتخب الوطني ضغطه خلال المرحلة الثانية، بحثا عن محاولة الوصول الى شباك منتخب ليبيريا، وهو ما كان بونجاح قريبا من تجسيده في (د49)، بعدما خطف الكرة في وسط الميدان، وقاد هجمة سريعة خاطفة رفع الكرة فوق الحارس لكن كرته أخطأت المرمى.

تمكن أشبال المدرب فلاديمير بيتكوفيتش من تسجيل الهدف الثالث في اللقاء في (د64)، بعد نسج كروي جميل، الكرة تصل إلى لاعب إنتراخت فرانكفورت الألماني فارس شعايبي، بهدوء يقدم كرة لزميله غويري الذي وضع الكرة في الزاوية البعيدة، ارتطمت في العارضة وتعود لقدم بغداد بونجاح، الذي وضع الكرة في الشباك دون تردد، مسجلا هدفه 32 بألوان المنتخب.

نجح محمد أمين عمورة في جلب الإضافة الهجومية من أول كرة لمسها في اللقاء، بعدما قاد هجمة معاكسة في (د74)، أين قدم توزيعة ميليمترية للمهاجم النشط أمين غويري، الذي سجل الهدف الرابع على الطائر بطريقة رائعة.

لم تتوقف الآلة الهجومية للمنتخب الوطني عن العمل والبحث عن المزيد من الأهداف، حيث وجدت رأسية عمورة الحارس لها بالمرصاد الذي حولها إلى الركنية في (د83)، وبعدها بثلاث دقائق نفس اللاعب يرتقي فوق الجميع برأسية محكمة يضرب الكرة، والمدافع المحوري الليبيري يحرم عمورة من الهدف الخامس بمقصية.

في الوقت الذي كان فيه الجميع ينتظر إعلان صافرة النهاية، عمل تكتيكي جميل من وسط الميدان، والبديل حيماد عبدلي يمرر كرة في العمق لمحمد أمين عمورة، الذي اختتم مهرجان الأهداف بكرة بخارج القدم، مسجلا هدفه الثامن رفقة المنتخب الوطني، لتنتهي المباراة بنتيجة (5 – 1).

لجنة الخدمة المدنية للأمم المتحدة

إعادة تجديد عضوية العربي جاكتا لعهدة ثانية

تم يوم 8 نوفمبر الجاري، إعادة تجديد عضوية العربي جاكتا، الرئيس الحالي للجنة الوظيف العمومي للأمم المتحدة بنيويورك، في لجنة الخدمة المدنية للأمم المتحدة، لعهدة ثانية ولمدة 4 سنوات، ابتداء من 1 جانفي 2025.

يعد الانتخاب اعترافا وتقديرا بالدور والجهود التي بذلها ولايزال يبذلها جاكتا منذ رئاسته لهذه اللجنة في إعادة تجديد انتخابه رئيسا لها إلى غاية 31 ديسمبر 2026 وتجديد عضويته في لجنة الخدمة المدنية إلى غاية 2029.

وتدرج السفير العربي جاكتا في عدة مناصب في وزارة الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج وفي مصالحها بالخارج. كما شغل عدة مناصب في الأمم المتحدة، آخرها رئيس اللجنة الدولية للوظيف العمومي (ICSC) وهي هيئة خبراء مستقلة أنشأتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام 1974. وضاعفت لجنة الخدمة المدنية الدولية، منذ إنشائها، جهودها لتعزيز المعايير العالية في الخدمة المدنية الدولية والوظيف العمومي، مع الموازنة بين احتياجات الفاعلين الرئيسيين فيها. وتتكون اللجنة من خمسة عشر عضوا، يتم تعيينهم من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة لمدة أربع سنوات.

الأسبوع العالمي للمقاولاتية في الجزائر

نشر ثقافة ريادة الأعمال وتعزيز الابتكار لدى الشباب

من تنظيم وزارة اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمؤسسات المصغرة، وبالتعاون مع وزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ومجلس التجديد الاقتصادي الجزائري والشبكة العالمية للمقاولاتية، ستنطلق فعاليات الأسبوع العالمي لريادة الأعمال في الجزائر اليوم 18 نوفمبر 2024، وتستمر حتى 24 منه في كامل ولايات الوطن. يهدف هذا الحدث الوطني إلى نشر ثقافة ريادة الأعمال وتعزيز الابتكار لدى الشباب.

من المتوقع أن يجذب الحدث أكثر من مليون مشارك على المستوى الوطني، من رواد الأعمال وحاملي المشاريع والطلبة الجامعيين والمستفيدين من برامج الدعم التي توجهها الدولة في مجال المقاولاتية.

في هذا الإطار، تم تحديد مجموعة من الأهداف الأساسية للفعالية، والتي تشمل تعزيز ثقافة ريادة الأعمال والإبداع بين الشباب، وتهيئة بيئة داعمة للشركات الناشئة والمؤسسات المصغرة.

يسعى الحدث إلى خلق فضاءات للتبادل المعرفي، حيث يمكن للمقاولين تبادل الأفكار والخبرات، بما يسهم في تكوين شبكة وطنية قوية تمكنهم من مواجهة التحديات وتحقيق النجاح في مشاريعهم.

بالإضافة إلى ذلك، يركز الحدث على تطوير المهارات المقاولاتية لدى الشباب والطلبة، من خلال توفير فرص تعليمية وتكوينية، مما يساعدهم على اكتساب الأدوات اللازمة لتحويل أفكارهم إلى مشاريع ناجحة.

كما يسعى الأسبوع العالمي للمقاولاتية، إلى تسليط الضوء على قصص النجاح الملهمة في الجزائر، لخلق نماذج يحتذى بها لدى الراغبين في خوض تجربة المقاولاتية مستقبلا.

محور ندوة علمية بالجزائر العاصمة

أضواء على مخاطر الأمن السيبراني وسبل الحماية

شكل موضوع «مخاطر الأمن السيبراني وسبل الحماية»، محور ندوة علمية نظمتها، أمس الأحد، جامعة الجزائر-1 «بن يوسف بن خدة».

جرت الندوة بحضور ممثلين عن المحكمة العليا، مجلس المحاسبة ومختلف الأسلاك الأمنية وبمشاركة مختصين وخبراء في المجال.

وبالمناسبة، أوضح مدير جامعة الجزائر-1، فارس مختاري، أن هذه الندوة العلمية تندرج في إطار جهود الجامعة من أجل نشر الوعي حول «أهمية الأمن السيبراني في ظل التحديات المتزايدة التي تواجه الأفراد والمؤسسات في العالم الرقمي»، وذلك بهدف «التوعية بالمخاطر المتزايدة في الفضاء السيبراني وسبل الحماية منها». من جهتهما، أبرز ممثلا المديرية العامة للأمن الوطني، من المصلحة الوطنية للأمن السيبراني، محافظ الشرطة بلخيري أمين، وضابط شرطة رئيسي سعيداني وليد، جهود ذات المصالح في مجال «الوقاية ومكافحة الجريمة السيبرانية»، من خلال «حملات التوعية والتحسيس، تعزيز التعاون بالاشتراك مع مختلف القطاعات، تكوين محققين مختصين في مجال محاربة هذه الجرائم، تكوين متخصص في مجال تحليل واستغلال الأدلة الرقمية وكذا التكوين القاعدي على مستوى مدارس الشرطة».

وبخصوص الإطار التشريعي والقانوني لمكافحة هذا النوع من الجرائم، استعرض محافظ الشرطة بلخيري أمين، مختلف القوانين الجزائرية التي تعنى بمكافحة الجرائم المتصلة بتكنولوجيات الإعلام والاتصال، مستعرضا «أنواع الجرائم التي تمس بأنظمة المعالجة الآلية للمعطيات والجرائم التي تسهل تكنولوجيات الإعلام والاتصال ارتكابها، منها الترويج لنشر الأخبار المغلوطة، النصب عبر شبكة الأنترنت والمساس بالأمن والنظام العموميين».

بدوره تطرق ضابط شرطة رئيسي سعيداني وليد، إلى مختلف «التهديدات والهجمات السبرانية التي تمس بالاقتصاد، من خلال الفيروسات، القرصنة والهجمات الإلكترونية»، وكذا حالات التهديدات السيبرانية المتمثلة في «نشر البرمجات الخبيثة، الصفحات المزورة والتجارة الإلكترونية».

من جانبه أشار أستاذ علوم الإعلام والاتصال بجامعة الجزائر-3، عمار عبد الرحمن، إلى أهداف الحروب السيبرانية المتمثلة في «إضعاف الدول، التجسس والدعاية»، مستعرضا الاستراتيجية الإعلامية لمجابهتها، والتي ترتكز – مثلما قال- على «الدقة في المعلومات والسرعة في تقديمها للجمهور، مع مراعاة الأمن القومي في نقل الأحداث».

مشاركون في ملتقى وطني بجامعة سطيف-2:

وحدة الفكر النضالي عبّدت الطريق لتفجير الثورة التحريرية

أبرز، أمس الأحد، المشاركون في الملتقى الوطني الخامس الموسوم «تفجير الثورة التحريرية بين واقع الحركة الوطنية وجهود النخبة الثورية 1950-1954»، احتضنته جامعة محمد لمين دباغين (سطيف-2)، بأن وحدة الفكر النضالي لدى النخبة الجزائرية كان لها دور بارز في تعبيد الطريق لتفجير الثورة.

في مداخلته حول «دور النخبة الجزائرية في تعبيد الطريق نحو الثورة»، ضمن ذات اللقاء، المنظم من طرف جامعة سطيف-2، بالشراكة مع مخبر التراث والدراسات الأثرية بذات المؤسسة العلمية، بمناسبة إحياء الذكرى 70 لاندلاع الثورة التحريرية المجيدة، أوضح مدير جامعة محمد البشير الإبراهيمي ببرج بوعريريج، البروفيسور بوعزة بوضرساية، أن كون «الثورة الجزائرية شعبية أمر أكيد، إلا أنها لم تكن عفوية وتم التخطيط لها من طرف نخبة بفكر ثوري موحد».

وأبرز نائب مدير جامعة سطيف-2 ورئيس هذا الملتقى، الأستاذ بوطالبي بن جدو، أن الهدف من تنظيم هذا اللقاء هو «إثراء البحث التاريخي وإبراز جهود التيار الثوري وتسليط الضوء على جهود إطارات الحركة الوطنية من خلال كتاباتهم وشهاداتهم وإعادة قراءة تاريخ المرحلة على ضوء الوثائق والشهادات والمذكرات والعدد المعتبر من الدراسات الأكاديمية التي عرفتها السنوات الأخيرة وذلك في سياق الاهتمام المتزايد للسلطات العمومية بملف الذاكرة وترسيخ قيم وروح الانتماء للثورة التحريرية المباركة،خاصة لدى فئة الطلبة».

جامعة عنابة

ندوة تاريخية إحياء للذكرى 70 لاستشهاد باجي مختار

انتظمت، أمس الأحد، بجامعة باجي مختار بعنابة، ندوة تاريخية حول الشهيد البطل الذي تحمل اسمه ذات الجامعة وذلك بمناسبة الذكرى 70 لاستشهاده والتي تتزامن مع سبعينية اندلاع الثورة التحريرية المجيدة.

أمام جمع كبير من الطلبة والأساتذة ومجاهدين وعائلة الشهيد، استعرض الأستاذ عامر جديد، من قسم التاريخ بذات الجامعة، بطولات مفجري الثورة التحريرية المظفرة، مسلطا الضوء على رمزية سبعينية استشهاد البطل باجي مختار (1919–1954)، الذي سقط بميدان الشرف في الشهر الأول من اندلاع الثورة.

من جهته، قدم بذات المناسبة، الأمين الولائي لمنظمة المجاهدين بعنابة، المجاهد صالح عمي، شهادات حية عن بطولات مجاهدي وشهداء منطقة عنابة.

وذكر في هذا الإطار، ببطولات صانعي الثورة التحريرية المجيدة ورمزية احتضان الشعب الجزائري لتلك الثورة، متطرقا أيضا إلى بسالة الشهداء الذين سقطوا في معركة بوقنطاس بعنابة.

وعرفت هذه التظاهرة التاريخية، التي انتظمت من طرف قسم علوم الأرض بجامعة عنابة، إقامة معرض للصور للتعريف بأبطال الثورة التحريرية المظفرة مع تكريم عائلة الشهيد باجي مختار.

المدرسة الوطنية العليا للفلاحة

40 متنافسا في مسابقة الابتكار بالزراعة الصحراوية

انطلقت، أمس الأحد، بالجزائر العاصمة، فعاليات الطبعة الرابعة لمخبر الحلول الزراعية، المنظم من طرف المدرسة الوطنية العليا للفلاحة، في إطار إحياء الأسبوع العالمي للمقاولاتية، بمشاركة 40 متنافسا في مجالات الزراعة الصحراوية والذكاء الاصطناعي والابتكار.

في كلمة افتتاحية له، أوضح المدير المساعد المكلف بالتكوين في الدكتوراه والبحث العلمي وتأطير المقاولين بالمدرسة، علي داودي، أن هذه الطبعة، المنظمة من 17 إلى 23 نوفمبر، ستشهد مشاركة 40 متنافسا مقسمين على 14 فوجا من طلبة وحاملي الشهادات وخبراء في مجالات الزراعة والذكاء الاصطناعي والابتكار. وأوضح أن المتنافسين سيقومون طيلة الأسبوع، بالانخراط في ورشات تهدف إلى إيجاد حلول عملية مبتكرة لمشاكل تقنية أطلقها مجمعا «سوناطراك» و«مدار» اللذان يعملان على تطوير الزراعة الصحراوية من خلال مشاريع استثمارية ضخمة. وتتمحور المسابقة حول تطوير حلول تتعلق بعدة تحديات، منها تصميم وتحسين مزرعة متكاملة كبيرة الحجم لتربية الأغنام، تصميم محور ري ذكي، إضافة إلى نظام ذكي لإدارة صحة المحاصيل تحت نظام الري المحوري، يضيف المسؤول.

وسيرافق فرق العمل في تطوير مشاريع الحلول مرشدون من المدرسة الوطنية العليا للفلاحة، المدرسة الوطنية العليا للذكاء الإصطناعي، المدرسة الوطنية العليا للإعلام الآلي، جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين، متعامل الهاتف النقال «موبيليس»، وكذا مشرفون من مجمعي «مدار» و«سوناطراك»، بحسب داودي. وستعرض مشاريع الحلول المقترحة أمام لجنة تحكيم تتكون من خبراء ومهنيين، ليتم بعدها تتويج الفائزين الذين سيحظون بمرافقة من طرف مجمعي «مدار» «سوناطراك».

من جهة أخرى، تم على هامش الحدث تكريم أربعة مشاريع فائزة في الطبعة الثالثة لتحدي حاضنة المدرسة الوطنية العليا للفلاحة، الذي أطلق شهر جوان الماضي، بحيث تمكن الفائزون في هذه المسابقة الوطنية من إيجاد حلول مبتكرة في المجال الزراعي والتكنولوجيات الغذائية والحفاظ على البيئة.